



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ٢٢/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٧

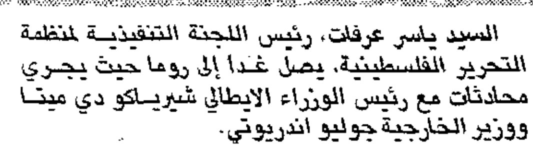
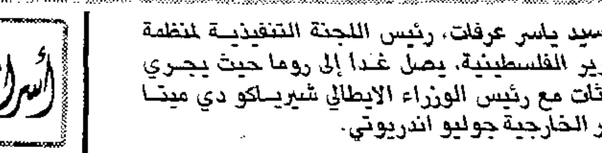
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Thursday, 22 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3677

اليوم

العملات: مقابل الدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٨٠٨٠. المارك ١,٧٧٢٠. الين ١٢٠,٤٠. الفرنك الفرنسي ٦,٠٤٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥١٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨١٣.

الطقس: شمال أوروبا: ترتفع درجة الحرارة تدريجياً مع فرصة لسقوط أمطار. منطقة البحر المتوسط: يتحسن الجو تدريجياً وتقل الأمطار. الجزيرة العربية: طقس غائم جزئياً ورياح خفيفة.

بحث: السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يصل غداً إلى روما حيث يجري محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي شيرياكو دي ميتا ووزير الخارجية جوليو اندريوتي.



أسرارنا: عاصمة عربية طلبت من منظمة دولية التدخل لحل مشكلة معلقة مع عاصمة عربية أخرى بعد فشل كل الجهود لاحتوائها بسبب اصرار العاصمة الاخرى على تأجيل البت فيها.

إجماع قادة التعاون على دعم السلام في الخليج والدولة الفلسطينية

البيان الختامي لقمة البحرين يصدر اليوم: معالجة مشكلة لبنان في اطار الجامعة العربية

المنامة - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من وهيب محمد غراب:

يختتم قادة دول مجلس التعاون الخليجي ظهر اليوم اجتماعات دورتهم التاسعة التي استمرت ٣ ايام وينتظر ان يعكس البيان الختامي للقمة التوجهات الخليجية التي وضعت خطوطها العريضة خلال اجتماعات العمل وقالت مصادر مقربة من الاجتماعات انه بالنسبة للتوجه الخليجي لمعالجة التطورات الايجابية التي شهدها النزاع العراقي - الايراني فان المجلس سيؤكد ترحيبه التام ببدء البلدين المتنازعين مفاوضات مباشرة في جنيف لحل المشاكل العالقة.

وذكرت المصادر ان قادة دول المجلس اجمعوا خلال بحث موضوع الحرب العراقية - الايرانية على ان الخطوات التي تحققت من وقف لاطلاق النار انما تمثل خطوة مهمة باتجاه تحقيق السلام الشامل والعادل بين البلدين.

واضافت ان القادة سيعربون في ختام اجتماعات المنامة عن أملهم في تحقيق خطوات اكبر على صعيد المفاوضات حيث يأملون ان يتحقق السلام الشامل من خلال المفاوضات التي تأمل دول المجلس ان تنجح في تحقيق اتفاق على ترتيبات السلام.

وفي هذا الصدد سيؤكد قادة دول الخليج على دعم دولهم للجهود التي يبذلها خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة من اجل وضع البلدين على طريق السلام الكامل.

وذكرت المصادر ان قادة دول المجلس سيدعون مجددا الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الى بذل جهودها لضمان تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ بكل بنوده «ستؤكد دول مجلس التعاون على استمرار جهودها المبذولة والتي ستبذلها لتحقيق هذا الهدف».

وقالت ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية وعقد الدورة الخاصة بالقضية الفلسطينية في جنيف اخيرا والانتفاضة الباسلة في الاراضي العربية المحتلة ستحظى بجانب مهم في البيان الختامي للقمة التي خصصت جزءا مهما من مداولاتها لهذه القضية.

وفي هذا الاطار تقول المصادر ان القادة اتفقوا على اعلان التأييد الكامل والتام لقيام الدولة الفلسطينية وتصميم دول المجلس على مساندة تلك الخطوة حتى يتحقق الهدف المنشود منها.

وذكرت المصادر ان قادة دول المجلس اكدوا مجددا دعمهم لانتفاضة الشعب الفلسطيني بكل الاشكال حتى تستطيع في النهاية تحقيق اهدافها.

وسيعبر المجلس الاعلى للقمة عن قناعته بان الانتفاضة الفلسطينية تمثل هي وقيام الدولة الفلسطينية مستجدات ينبغي ان تسهم في الاسراع بعقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة بحضور جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى تسوية شاملة للقضية.

واشارت الى ان التوجه الخليجي في البيان الختامي لقمة البحرين ازاء المشكلة اللبنانية سينطلق من اتفاق قادة دول المجلس على ان خطورة الازمة اللبنانية وما يعانيه الشعب اللبناني من مآس نتيجتها تتطلب العمل على وضع المصلحة اللبنانية الوطنية فوق كل اعتبار.

وفي هذا الاطار سيناشد قادة التعاون زعماء الطوائف اللبنانية العمل على تحقيق الوفاق الوطني حتى يتمكن لبنان من تجاوز ازمته.

وسيؤكد قادة المجلس على وقوف دولهم الى جانب لبنان في محنته وذكرت المصادر ان قادة دول المجلس اتفقوا على ان الوضع في لبنان لا ينبغي معالجته إلا في اطار الجامعة العربية وان دول مجلس التعاون حريصة على وحدة لبنان واستقلاله.

وتناولت المصادر الموقف الخليجي الذي تم التوصل اليه خلال اجتماعات القادة في البحرين لمعالجة الوضع النفطي فقالت في هذا الاطار ان القادة ناقشوا من خلال اطلاعهم على توصيات لجنة التعاون البترولية الوزارية هذا الموضوع بشكل مستفيض وعميق وتوصلوا خلاله الى اتفاق على دعم التمسك بالتوجهات السابقة والهادفه الى المحافظة على استقرار سوق النفط.

واتفق القادة على الدعوة لوجوب التزام جميع اعضاء منظمة «اوبك» بقرارات المؤتمر الوزاري الاخير الذي عقد في فيينا في ما يتعلق بحصص الانتاج وهيكل

(التتمة على الصفحة ٢)

بوش قد يكلف كيسنجر بمهام الشرق الاوسط

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

ابلغت مصادر دبلوماسية في واشنطن «الشرق الاوسط» أن الاشهر الاولى من العام المقبل ستشهد جهودا مكثفة، عربية ودولية من اجل التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

واضافت ان من المرجح ان يقوم بعض القادة العرب بزيارات الى الولايات المتحدة خلال النصف الاول من العام المقبل، حيث يكون الرئيس الامريكي المنتخب بوش قد حدد الاولويات والقضايا التي ستعالجها ادارته، والمؤكد ان قضية الشرق الاوسط ستكون من بين القضايا الاولى التي ستوليها اهتماما كبيرا.

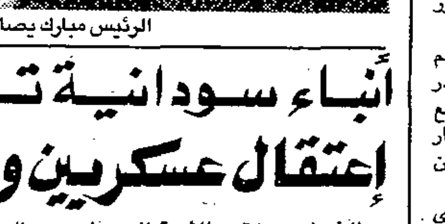
وعلى هذا الصعيد اكد مسؤولون في الادارة الامريكية وبعض مستشاري

(التتمة على الصفحة ٢)

«الشرق الأوسط» في حوار صريح مع مبارك

قلت لشولتز: أعد قراءة خطاب عرفات

أدعو الأسد لزيارة مصر



الرئيس مبارك يصافح عثمان العمير لدى استقباله له قبل بداية الحوار

القاهرة - «الشرق الاوسط» - من عثمان العمير:

في حوار شامل وصريح غطى كل جوانب السياسة المصرية الداخلية والخارجية وكل هموم مصر وهموم العرب كشف الرئيس المصري حسني مبارك عن انه اتصل شخصيا بجورج شولتز وزير الخارجية الامريكية بعد ان وصلت الامور الى مرحلة حرجة نتيجة لرفض واشنطن منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول لالقاء خطابه امام الجمعية العام للامم المتحدة في نيويورك وطالبه بضرورة تقبل الموقف الفلسطيني قائلا له: «اقرأ خطاب ابو عمار، واقرأ خطاب وزير خارجية السويد وتعليقه على خطاب عرفات الذي اعلن فيه صراحة قبول قرارات المنظمة الدولية والاعتراف باسرائيل ونبذ الارهاب».

وقال انه بعد اصدار المجلس الوطني الفلسطيني لقراراته اتصل بالسيد عرفات مؤكدا على ضرورة اتخاذ خطوة للامام للاسهام في دفع عملية السلام وهو موضوع قال انه «يشاركنا فيه الاخوة في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم اخي خادم الحرمين الشريفين».

ودعا الرئيس مبارك الاطراف الفلسطينية المختلفة الى عدم اصدار التصريحات يمينا ويسارا دون مراعاة النص حتى لا تستخدمها اسرائيل ضد الحوار الامريكي - الفلسطيني. وقال: ان هناك في الجانب الفلسطيني وكذلك في الجانب الاسرائيلي من يريد نسف عملية السلام وتخريب هذا الحوار.

واضاف: ان الدول العربية يجب ان تتحرك حتى تترسخ القناعة بضرورة عقد المؤتمر الدولي وحتى يبدي الاسرائيليون المرونة المطلوبة وحتى يتجاوب الفلسطينيون لنصل الى حل.

وعن العلاقات المصرية - السورية قال الرئيس مبارك انه حدثت اتصالات عن طريق الملك حسين عاهل الاردن ولكن لم يتوصل الى شيء. واضاف انه يكن للرئيس حافظ الاسد كل احترام وتقدير وهو يدعوه لزيارة مصر ويرحب به فيها.

وعن العلاقات مع ليبيا قال ان مصر لا تريد اكثر من حسن الجوار معها وعلاقات على اساس مفهوم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة. وقال: انني لا أتأخر عن جميع اخواني في الامة العربية وامد يدي اليهم جميعا بما في ذلك سورية وليبيا لكن لا بد ان يكون هناك اساس للتنسيق فلا يمكنني ان اعرض الشعب المصري لمخاطرات فقد سئمنا الحرب لاكثر من ثلاثين عاما.

ونفى الرئيس مبارك وجود اتصالات مصرية - ايرانية الآن وقال ان علاقات مصر مع ايران تتوقف على نتائج مفاوضات السلام مع العراق.

وقال ان علاقة مصر بالمملكة العربية السعودية والكويت وبقية اقطار دول الخليج من اقدم العلاقات. واضاف انه سعيد بتجربة دول مجلس التعاون الخليجي وقال: ان هذه المجموعة شقيقة لنا وتحقق انجازات طيبة بتعاونها ونحن معها ونؤيدها.

(نص الحديث على صفحتي ٤ و٥)

أنباء سودانية تؤكد إحباط الانقلاب
إعتقال عسكريين ومدنيين خططوا لاغتيال المهدي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتشرت اعداد كبيرة من قوات الجيش والشرطة في شوارع العاصمة السودانية امس في اعقاب قرار لجنة الطوارىء العليا باعتبار الخرطوم منطقة طوارىء أمنية ودفاعية.

وكثف رجال الجيش الحراسة على مباني مجلس الوزراء والجمعية التأسيسية والقصر الجمهوري وحول عدد من المؤسسات الحكومية الحساسة. كما لوحظ تكثيف الحراسة امام الجسور والكباري داخل العاصمة.

ورغم ان السلطات السودانية التزمت الصمت ازاء الانباء التي ترددت عن احباط محاولة انقلابية ثانية يوم السبت الماضي، الا ان عددا من الصحف في الخرطوم تحدثت امس عن تفاصيل هذه المحاولة.

واشارت تقارير صحفية الى ان العناصر التي كانت تكلفة بتنفيذ المحاولة الانقلابية ضمت عسكريين متقاعدين و٢٢ مدنيا.

وقالت ان العسكريين كان بينهم ضابط متقاعد برتبة فريق وعدد من ضباط جهاز الامن الذي تقرر حله عقب انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

واستنادا الى هذه التقارير الصحفية فان المخطط كان يقوم على اساس اعتراض موكب رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي اثناء توجهه صباحا من منزله في ام درمان الى مكتبه في رئاسة مجلس الوزراء في الخرطوم، وتدمير عربته بقذيفة من صاروخ «آر. بي. جي».

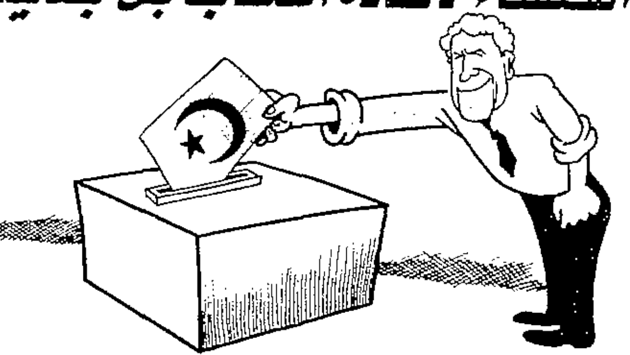
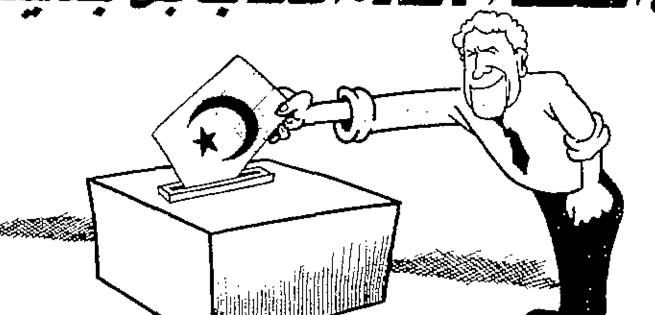
وبينما قالت احدى الصحف ان المشتركين في مؤامرة الانقلاب «مجموعة عنصرية»، اشارت صحيفة اخرى الى انهم من انصار الرئيس السابق جعفر نميري. وألمحت صحيفة ثالثة الى تورط جهات خارجية في الانقلاب دون ان تعطي اي تفاصيل.

وفي اول تلميح رسمي الى حدوث محاولة الانقلاب ذكرت وكالة السودان للأنباء ان عددا من المدنيين والعسكريين المتقاعدين بينهم لواء سابق في القوات المسلحة اعتقلوا ليلة امس للاشتباه في ان لهم صلة «بتحركات معادية للنظام الديمقراطي». ولم تعط الوكالة اي تفاصيل اخرى.

وكان وزير العدل السوداني الدكتور حسن عبد الله الترابي قد قال أمس الاول عقب الاعلان عن تطبيق الطوارىء في الخرطوم ان الاجراء يأتي كرد فعل «على

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الجزائريون يدلون بأصواتهم اليوم في استفتاء لاعادة انتخاب بن جديد

الجزائر - وكالات الانباء: يجرى اليوم في الجزائر استفتاء عام على اعادة انتخاب الرئيس الشاذلي بن جديد لفترة حكم ثالثة في اول اختبار لشعبيته بعد الاحداث التي شهدتها الجزائر وما اعقبها من توترات. ومن المؤكد ان الرئيس بن جديد سيحظى باغلبية كبيرة في الاستفتاء ولكن المراقبين ينتظرون النتائج باهتمام للحصول منها على مؤشرات لموقف الرأي العام الجزائري

ويبلغ عدد من لهم حق الانتخاب في الجزائر حوالي ١٢ مليونا يتوقع مراقبون غربيون - وفقا لاستطلاع أجري على عينة من الجزائريين المغتربين - ان يحصل بن جديد على تأييد اكثر من ٨٠٪ منهم.

وكان الرئيس بن جديد قد فاز في الاستفتاء السابق عام ١٩٨٤ بنسبة ٩٥,٤٪ من الاصوات غير ان الجزائر مرت خلال العام الماضي بأسوأ ازمة داخلية منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢

غير ان الرئيس بن جديد خرج من الازمة اقوى مما كان خاصة بعد ان تبنى مؤتمر عام غير عادي للحزب الحاكم عقد في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برنامجا سياسيا انهى احتكار حزب جبهة التحرير للسلطة على مدى ٢٦ عاما ومن شأنه ان يؤدي في النهاية لاقامة نظام يقوم على التعدد الحزبي.

غير ان المحللين يرون ان اقسى اختبار لشعبية الرئيس الجزائري هو الذي ستحمله معها فترة الرئاسة الثالثة حيث يخشى من استفحال الازمة الاقتصادية خاصة اذا استمر الانخفاض في اسعار النفط الذي يمثل مع الغاز ٩٠٪ من اجمالي الصادرات الجزائرية.

آخر خبر: سقوط طائرة امريكية تقل ٢٥٨ شخصا

لندن - «الشرق الاوسط»:

سقطت طائرة ركاب امريكية تابعة لشركة بان امريكان مساء امس وعلى متنها ٢٥٨ راكبا يعتقد بأن جميعهم قد فارقوا الحياة بالاضافة الى ضحايا آخرين كانوا في الارض في محطة بنزين ومساكن محيطة في لوكربي دامفريسشاير جنوب غرب اسكتلندا منطقة سقوط الطائرة.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية التي اوردت النبأ في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش ان الطائرة - من طراز بوينج ٧٤٧ - كانت تقوم برحلتها العادية رقم ١٠٣ من مطار هيثرو لندن متجهة الى نيويورك قد اشتعلت وبدت مثل كتلة نارية ضخمة صاعدة الى ارتفاع ٣٠٠ متر.

قالت ناطقة بلسان شركة بان امريكان انه ليس لديها اي معلومات تفيد بوجود ركاب عرب بين المسافرين على الطائرة في الوقت الذي لاتزال فيه فرق الاطفاء والانقاذ تواجه صعوبة في اقتحام المنطقة والوصول الى نيران حطام الطائرة.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

بعد تفجير مقر للعمال المهاجرين في نيس
تونس احتجت رسميا على الحادث والجزائر أعربت عن قلقها للحكومة الفرنسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أثار الاعتداء بالمتفجرات الذي استهدف له مقر اقامة العمال المهاجرين، ومعظمهم من التونسيين بمدينة «كلنيي سيرمار» في ضواحي مدينة نيس الفرنسية مساء الأحد الماضي، ردود فعل عنيفة ومندّدة بهذا العمل الاجرامي العنصري الذي أودى بحياة عامل روماني وأدى لاصابة ١١ عاملا تونسيا بجروح مختلفة.

الاعتداء حسبما ذكر في تونس، نفذ على مرحلتين حيث فجرت قنبلة أولى تحت سيارة كانت رابضة في ساحة العمارة نفسها مما أدى إلى اشتعال النار في المبنى الذي دمر بالكامل، بالاضافة إلى تدمير العديد من السيارات القريبة من منطقة الحادث.

وقد عبرت الحكومة التونسية عن استيائها العميق، وكلف الرئيس زين العابدين بن علي السفير التونسي في باريس السيد ابراهيم التركي بابلاغ الحكومة الفرنسية باستياء تونس وشعبها للاعتداء الآثم، كما ندد مجلس النواب التونسي بالجريمة النكراء التي استهدفت المهاجرين في فرنسا.

وكان رجال الشرطة الفرنسية قد عثروا في مكان الحادث على منشورات مختومة بنجمة داود وممضاة من قبل مجموعة صهيونية متطرفة تدعى «ماسادا» أعلنت أنها تتكون من يهود فرنسيين وتبنت عدوانا مماثلا في مدينة كان في شهر ماسو (ايار) الماضي.

ويربط المراقبون في تونس تزامن الاعتداء بانطلاق المباحثات الرسمية الأولى بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الأمريكية والتي احتضنتها العاصمة التونسية في الاسبوع الماضي بالاضافة إلى التوجه الذي اتخذه الرئيس بن علي في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث أن الرئيس التونسي، علاوة على التقائه أكثر من مرة بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، آكد في مختلف المناسبات وقوف تونس إلى جانب الشعب الفلسطيني، وهي مواقف لا تروق للمنظمات الصهيونية.

على صعيد آخر، اعلن في العاصمة الجزائرية انه تم تكليف سفير الجزائر في باريس السيد مسعود آيت شعلال باخطار السلطات الفرنسية بقلق الجزائر ازاء هذا الحادث العنصري الخطير، وقد قام الدبلوماسي الجزائري بتنسيق الجهود مع سفراء الدول المغاربية الأخرى لتعزيز الاجراءات الرامية إلى حماية المهاجرين المغاربة في فرنسا وصيانة كرامتهم.

وفي باريس، ندد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعنف «بجبن» ووحشية مرتكبي الاعتداء الدامي ضد العمال المهاجرين.

وقال ميتران إن هذا العنف يجب أن يقاوم بأكبر قدر من الحزم، كما ندد رئيس الحكومة الفرنسية ميشال روكار بالاعتداء الاجرامي وكلف أحد مستشاريه برئاسة لجنة خاصة تسهر على متابعة التحقيقات الجارية للكشف عن مرتكبي هذا العمل الآثم والخلفيات التي أدت لوقوعه.

وتلقى السيد عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية التونسي برقية من نظيره الفرنسي رولان دوما أكد فيها أن الحكومة الفرنسية لن تدخر جهدا من أجل القاء القبض على مرتكبي هذا الاعتداء ومعاقبتهم.

وانتظمت مساء الاثنين الماضي مظاهرة كبيرة في نيس للتنديد بهذا العمل الاجرامي شاركت فيها الأحزاب والمنظمات الفرنسية ورئيس المنظمة المناهضة للميز العنصري والزعماء المحليون في نيس.

حفظ قضية وزير الطاقة السوداني السابق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلمت المحكمة الكبرى لمحاكمة الدكتور شريف التهامي وزير الطاقة في حكومة نميري وآخرين، أمس قرار النائب العام ووزير العدل بحفظ اجراءات القضية وفقا للمادة ٢١٥ من قانون الاجراءات «الصالح العام».

وقال القاضي احمد جعفر حامد رئيس هيئة المحكمة أن المحكمة ستعقد اجتماعا خلال الايام المقبلة رافضا التعليق على قرار النائب العام.

وقال حسن عبد الله الحسين عضو هيئة الدفاع عن الدكتور التهامي ان القرار كان ينبغي ان يصدر عقب الفترة الانتقالية ونفى ان يكون موكله قد استولى على مال لمنفعته الشخصية، مشيرا الى ان عددا من العقارات كانت قد حجزت سيرفع عنها الحجز.

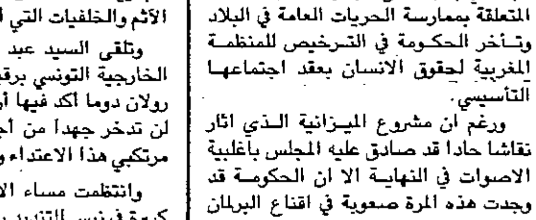
الجدير بالذكر ان هيئة المحكمة كانت قد رفضت اطلاق سراح الدكتور شريف التهامي في السابق الا بعد دفع مبلغ ١٠ ملايين دولار.

في الدورة الاخيرة لمجلس النواب المغربي:
مناقشات ساخنة حول التنمية والحريات العامة وحقوق الانسان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم مجلس النواب المغربي امس دورته الاولى للسنة الخامسة وهي دورة اكتسبت اهمية خاصة بسبب المناقشات الحادة التي شهدتها خاصة فيما يتعلق بالميزانية العامة وسياسات التنمية والتشغيل اضافة لقضايا الحريات العامة وحقوق الانسان.

وقد القى السيد احمد عصمان رئيس المجلس كلمة في الجلسة الختامية تضمنت كثيرا من الدلالات والايحاءات بخصوص ابعاد مناقشات هذه الدورة التي قال انها كانت مناقشات صاخبة احيانا ولكنها تتوق الى التوفيق بين مختلف الافكار والتعايش بين النظريات والميول بحثا عن الصائب الحكيم والبديل المفيد.



وقد اشار رئيس المجلس الى اهمية هذه المناقشات في المرحلة الراهنة على الصعيد الدولي.

وقال انها شكلت بالنسبة الينا منعطفا جديدا بالتضحية والنضال، وحافزا اكثر من ذي قبل للتشريع والتنفيذ ومضى يقول اننا تطلعنا بتفتح وامل الى تطبيق الاعراف الديمقراطية نصا وروحا وتمتيع المواطنين بالحريات الاساسية وتمكينهم من حقوقهم في ظل مجتمع تهيمن فيه الكرامة الوطنية وترفرف في سمائه الوية دولة القانون الثابتة.

وانهى خطابه بالتأكيد على ان التجربة الديمقراطية المغربية أن لها أن تخطو الى مراتب النضج والانضباط وان تتأهب لاقتحام الطريق سواء تعلق الامر بقضايا الشغل والتربية والشؤون الاجتماعية والاقتصادية او التوجهات الجهوية والحريات العامة او بالمشاغل الاساسية على الصعيد المحلي او الاقليمي او الدولي.

وكان خطاب السيد احمد عصمان قد توج اعمال دورة اكتست بعض الحدة في اثارة القضايا المتعلقة بالحريات العامة وحقوق الانسان. وتخللتها مناقشات ساخنة بخصوص قضايا الشغل والتنمية وشارك فيها وزير الداخلية والاعلام السيد ادريس البصري بالرد على مجموعة من الاسئلة المتعلقة بممارسة الحريات العامة في البلاد وتأخر الحكومة في الترخيص للمنظمة المغربية لحقوق الانسان بعقد اجتماعها التأسيسي.

ورغم ان مشروع الميزانية الذي اثار نقاشا حادا قد صادق عليه المجلس باغلبية الاصوات في النهاية الا ان الحكومة قد وجدت هذه المرة صعوبة في اقناع البرلمان باهمية سياسة الترشيد العام التي تنتهجها منذ عام ١٩٨٣ فقد انضم بعض نواب الاغلبية الى المعارضة في مهاجمة هذه السياسة وكشف عيوبها رغم التزامهم بالمصادقة على الميزانية من منطلق مساندة الاحزاب التي ينتمون اليها.

وكان السيد احمد عصمان زعيم حزب التجمع الوطني للاحرار، قد القى خطابا ساخنا في اجتماع حزبي بالدار البيضاء طالب فيه بحكومة مسؤولة ووزراء مسؤولين. وقد اضفى هذا الخطاب بعض الحدة على مناقشات البرلمان، حيث لجأ فريق الاتحاد الدستوري بدوره الى توجيه لوم شديد الى الحكومة بخصوص ما وصفه بتجاهل الحكومة لاعمال البرلمان ومناقشاته.

وقد انتقدت فرق المعارضة من جهتها سياسية الحكومة بشدة ورفضت مشروع الميزانية، وقال فريق الاتحاد الاشتراكي في جلسة تفسير التصويت ان هذه الميزانية تهمل طموح الشعب المغربي في مغالبة البطالة والمرض والجهل والفقر واكد ان المعضلة الاجتماعية اتخذت بعدا خطيرا. كما هاجم الفريق الاستقلالي سياسة الحكومة من خلال مناقشة مشروع الميزانية وقال انها ميزانية العجز وتكريس الازمة الاقتصادية والاجتماعية حيث اشار الى ان الحكومة تتراجع باستمرار عن دورها الاساسي في الخدمات الاجتماعية ودعم البنيات الاساسية لضمان التطور والتنمية.

وانتقدت باقي احزاب المعارضة والنقابات المهنية سياسة الحكومة كما صوتت ضد مشروع الميزانية.

القضاء المصري ينظر ٦ دعاوى لحبس الريان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظر محكمة جنح بولاق الدكرور برئاسة شوقي فايد رئيس المحكمة في جلسة ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل ٦ دعاوى تقدم بها بعض المودعين لدى شركات الريان ضد رئيس الشركة.

طالب المودعون في دعواهم بحبس أحمد توفيق الريان رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات الريان طبقا لمواد قانون العقوبات.

وقالوا إنهم اودعوا مبالغ لديه تقدر جملتها باكثر من ٣٠ الف جنيه مصري لاستثمارها والحصول على عائد شهري مقابل تحرير عقود استثمار لهم وتسلمهم ايصالات الايداع. وعند مطالبتهم له باسترداد مستحقاتهم رفض مما يعني انه مبدد ونصاب ويستوجب القانون معاقبته والقضاء بالتعويض عما لحق بهم من أضرار مادية وأدبية.



صورة جماعية لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين واصلوا في المنامة امس اعمال قمتهم التاسعة.

تعاون بين تل أبيب وبريتوريا يستهدف الانتفاضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة عن وجود تعاون بين كل من اسرائيل وجنوب افريقيا لانتاج أسلحة كيماوية تستخدم ضد المدنيين وان لجنة أبحاث خاصة قد انشئت في جنوب افريقيا تقوم بالاتصال بالمراكز المشابهة في اسرائيل لهذا الغرض.

وأشارت تقارير دبلوماسية مصرية إلى ان اسرائيل قد تلجأ لاستخدام الأسلحة الكيماوية في مرحلة لاحقة لمواجهة أعمال الانتفاضة الفلسطينية في محاولة أخيرة منها لاخمادها أسوة بما تقوم به حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

تأكيد على حرية النشاط السياسي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد وزير الداخلية والاعلام المغربي السيد ادريس البصري، ان النشاط السياسي والنقابي ضروري للديمقراطية، لأنه يغذيها ويضمن استمرارها.

ونوه في هذا السياق بالاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وقال أمام البرلمان إن الحكومة تعتبر هذا الاتحاد مدرسة يعتز بها المغرب. كما يعتز بأن تكون له مؤسسات للدفاع عن حقوق الانسان.

استمرار الاضراب والمواجهات في الارض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ارتفع عدد شهداء نابلس الى عشرة منذ المجزرة التي نفذها جنود الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي، باستشهاد المواطن الفلسطيني عبد الرحمن رشيد قدورة (٢٦ عاما) في مستشفى رام الله امس.

وذكرت الانباء ان الاضراب العام في جميع الاراضي المحتلة استمر امس استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة حيث امتنع العمال عن التوجه لاعمالهم وشلت حركة السير والمواصلات واغلقت المحال التجارية ابوابها.

وتصاعدت المواجهات صباح امس في عدد من المخيمات والقرى بالضفة الغربية وقطاع غزة بين المواطنين الفلسطينيين والقوات والاسرائيلية فيما قامت سلطات الاحتلال بنقل ٥٠٠ معتقل من سجن «مجدو» بنابلس الى معتقل «انصار ٣» في النقب. وتقرر اعلان السبت المقبل يوم اضراب شامل احتجاجا على استمرار القمع والاحتلال.

من ناحية اخرى رحبت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بالقرار الامريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واعتبرته «احد انجازات الانتفاضة ونصرا لعدالة قضيتنا» وطالبت الادارة الامريكية بتطوير موقفها السياسي عبر الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاعتراف بدولة فلسطين واعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

ونوهت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بالخطاب الذي القاه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ورحب البيان بمبادرة السلام التي تضمنها الخطاب مشددا على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

كما رحب البيان بقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والمتمثلة بالاعتراف بدولة فلسطين ودعوتها لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة دولة فلسطين.

ودعا البيان الامين العام للامم المتحدة الى المبادرة الى اجراء الاتصالات والمشاورات مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن تمهيدا لانعقاد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير وعلى قاعدة القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

ووصف البيان بـ «الايجابية» التطورات في مواقف اوروبا الغربية تجاه القضية الفلسطينية ودعا هذه الدول الى «تطوير موقفها عبر اعلان الاعتراف بدولة فلسطين ورفع مستوى تمثيل منظمة التحرير».

ودعا البيان القوى الديمقراطية الاسرائيلية «التي تعترف وتقر بحقوق شعبنا الوطنية» الى ممارسة ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية عبر تشكيل «معسكر السلام الاسرائيلي».

وتوجه البيان الى الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة فدعا الى مواصلة وتصعيد الانتفاضة وصيانة انجازاتها من خلال الالتفاف حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وحدد برنامج المرحلة المقبلة بسلسلة تحركات تبدأ مع اقامة الصلوات وقرع اجراس الكنائس يومي عيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) والسابع من يناير (كانون الثاني) واعتبار اليومين السابقين لهذه الاعياد يومي حداد وطني تعبيرا عن رفض الاحتلال.

واعلن البيان اضرابا شاملا في ٢٨ الشهر الحالي ذكرى معركة ميسلون، ويوم الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ يوما لتصعيد النضال عبر التصدي العنيف بالحجارة والمولوتوف والتظاهرات ضد قوات الاحتلال. ودعا الى تحدي نظام منع التجول والخروج بمسيرات عارمة وتعزيز النضال ضد المؤسسات الاسرائيلية لاجبارها على الرحيل.

كما دعا البيان الى اضراب شامل يوم الثامن من يناير (كانون الثاني) واعتبار اليوم التالي يوما للشهيد والعطاء وتكثيف العمل الاعلامي لتغطية ما يجري في «اراضي الدولة الفلسطينية» وفضح الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي.

من ناحية ثانية اعلنت السلطات الاسرائيلية عن بدء توزيع الكمامات الخاصة للوقاية من الغازات والمواد الكيماوية على السكان اليهود في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة.

وقال المتحدث باسم جيش العدو ان هذه الخطوة تأتي في اطار الاحتياطات الواجب اتخاذها تحسبا للطارىء».

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تستخدم الغازات والمواد الكيماوية ضد المواطنين العرب لمواجهة الانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة.

النيابة تستمع لأقوال اسر المتهمين بقتل ضابط المباحث المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استمعت نيابة امن الدولة العليا امس الاربعاء الى اقوال شقيق المتهم بقتل ضابط الشرطة المصري فقرر ان اسرته قامت بطرد شقيقه المتهم قبل ارتكابه جريمة القتل بأربعة ايام لانه دأب على اتهام افراد الاسرة بالكفر ومنعهم من مشاهدة التليفزيون وحاول الاعتداء بالضرب على امه وشقيقاته لعدم ارتدائهن النقاب.

وقرر والد المتهم الثاني ـ خالد اسماعيل عبد المنعم ـ ان ابنه ترك منزل الاسرة بمنطقة الساحل بعد اشتراكه مع احد اصدقائه من تنظيم الجهاد في قتل صاحب محل بقالة منذ عام ولم يعد الى المنزل منذ ذلك الحين.

وكانت نيابة امن الدولة العليا قد امرت بتشريح جثث المتهمين الثلاثة، واثبتت تقارير الصفة التشريحية ان سبب وفاة المتهم شريف محمد احمد هو كسور في عظام الوجه والجمجمة وتهتك بالمخ والاحشاء الصدرية والبطنية وحدوث نزيف غزير من الاصابة بعدة اعيرة نارية في الصدر والرأس والاطراف.

وان وفاة المتهم الثاني ـ خالد اسماعيل ـ بسبب كسور في عظام الجمجمة والاضلاع وتهتك بالمخ والاحشاء الصدرية والبطنية لاصابته بـ ٧ رصاصات في البطن والرأس والصدر.

اما المتهم الثالث اشرف سيد درويش فاثبت التقرير انه توفي بسبب تهتك بانسجة العنق والاحشاء البطنية وحدوث نزيف دموي غزير بعد اصابته بخمس رصاصات.

وقد امرت النيابة بالتصريح بدفن جثث المتهمين الثلاثة وتسليمها لاسرهم بعد التعرف عليهم.

ومن ناحية اخرى استمعت نيابة امن الدولة العليا امس لاقوال قوة الاقتحام من رجال مكافحة الارهاب وقوات الامن الذين شاركوا في اقتحام ومحاصرة وكسر المتهمين الثلاثة من اعضاء الجماعات المتطرفة الذين لقوا مصرعهم داخل المنزل المهجور.

واكد رجال الامن ان مباحث امن الدولة توصلت الى معلومات مهمة تفيد تواجد المتهمين الثلاثة داخل الوكر وتم اخطار الجهات المسؤولة بوزارة الداخلية لتنفيذ عملية الاقتحام وبسرعة شديدة انتشرت قوات الامن لتأمين المنطقة ومحاصرة المتهمين الذين حاولوا الهروب وتبادل اطلاق الرصاص مع رجال الامن حتى تمت مداهمة الوكر ومصرع المتهمين والعثور على المضبوطات.

في نفس الوقت امرت نيابة امن الدولة العليا بتجديد حبس ٤١ متهما من اعضاء التنظيمات المتطرفة الذين شاركوا في احداث الشغب الاخيرة بعين شمس.

وتنظر النيابة صباح اليوم تجديد حبس بقية المتهمين في احداث الشغب.

وقد اعلن وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر ان اجهزة الامن المصرية رصدت اكثر من مائة واقعة اعتداء من المتطرفين على المحلات والصيدليات والسيارات ودور العبادة للمسلمين والمسيحيين.

وقال اللواء زكي بدر في حوار امس مع اعضاء لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي بمجلس الشورى ان بعض هؤلاء المتطرفين حولوا دور العبادة الى مخازن للذخيرة والاسلحة يستخدمونها في اعتداءاتهم. واكد ان رصد تحركاتهم يتم وفقا للشرعية القانونية والدستورية دون تجاوز.

واشار وزير الداخلية الى ان الوزارة ليست ضد احزاب المعارضة لانها تؤمن بالرأي والرأي الآخر وغالبيتهم شرفاء ومصريون. واعلن ان اجهزة الامن ترصد وتتابع رؤوس التطرف في الداخل والخارج.

موظفو الصليب الاحمر غادروا لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء: وصل ١١ من اعضاء لجنة الصليب الاحمر الدولي قبرص امس في طريقهم الى سويسرا اثر اعلان اللجنة الدولية في جنيف عن وقف عملياتها الانسانية في جميع انحاء لبنان نظرا لتعرض افراد بعثتها لتهديدات بالقتل.

وكان عشرة من اعضاء لجنة الصليب الاحمر الدولي الـ ٢٧ قد غادروا لبنان خلال الاسابيع الخمسة الماضية اثر خطف زميل لهم هو بيتر وتكلر الذي اطلق يوم الجمعة الماضي وغادر لبنان في اليوم التالي.

وأوضحت مصادر اللجنة الدولية ان الدفعة الاخيرة من مندوبيها في لبنان والبالغين ستة اشخاص غادرت بحرا في وقت لاحق من يوم امس ايضا عبر مرفأ جونيه شمالي بيروت الى قبرص في طريقها الى جنيف.

ورأى المراقبون في العاصمة اللبنانية في هذا القرار، وهو الاول من نوعه في تاريخ المنظمة الانسانية الدولية انه سيحدث فراغا كبيرا في العمليات الانسانية في الظروف القاسية التي يمر بها لبنان حاليا.

وعلى صعيد آخر وجهت والدة الرهينة الايرلندي بريان كينان، الذي خطف في ١١ ابريل (نيسان) الماضي، نداء الى خاطفيه عبر الصحافة اللبنانية لاطلاق سراحه.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن خطف كينان وهو استاذ في الجامعة الامريكية في بيروت منذ وقوع الحادث.

ومن بيروت ايضا افادت الانباء ان تشكيلا من المقاتلات الاسرائيلية نفذ امس غارات وهمية في اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا بجنوب لبنان.

تحقيق حول انقطاع الكهرباء في الكويت

الكويت ـ كونا: اعلن وزير الكهرباء والماء الكويتي الدكتور حمود الرقبة عن تشكيل لجنة للتحقيق في حادث انقطاع التيار الكهربائي شبه الكلي الذي وقع في الكويت الاسبوع الماضي.

وأوضح الوزير في مؤتمر صحفي عقده أمس أن اللجنة تضم عددا من الفنيين من خارج الوزارة وداخلها من غير المسؤولين المباشرين في المحطات الكهربائية، مشيرا إلى أنه سيتم اعلان نتائج التحقيق بعد اسبوعين من الآن.

وأكد الدكتور الرقبة ان الوزارة لم تتضرر ماديا من جراء الحادث أو بعده، موضحا في ذات الوقت أن الحادث يعد تجربة مفيدة لاختبار قدرات وزارة الكهرباء على مواجهة العوارض الطارئة.

وقال إن ما حدث يوم الثلاثاء في محطة الزور الكهربائية وما تلاه في المحطات الأخرى من الانقطاع شبه الكلي جاء نتيجة لاخطاء متزامنة وليس نتيجة لخطأ واحد بحد ذاته.

بوش قد يكلف كيسنجر بمهام الشرق الأوسط

تتمة المنشور ص ١

الرئيس بوش والعاملون معه في هذه الفترة الانتقالية ان الادارة الجديدة ستعطي اهتماما كبيرا لقضية الشرق الاوسط وقد تبادر الى طرح «مبادرات عملية» لحلها بعد التشاور مع الاطراف المعنية.

كما ذكرت معلومات ترددت في واشنطن ان بوش قد يوكل الى هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق مهمة موفد الادارة الى دول المنطقة.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» انه يتطلب من الاطراف الاخرى، اشارة الى اسرائيل، ان تقدم على خطوات تساعد على التوصل الى السلام مقابل الخطوات التي تمت في الايام الاخيرة.

وعما اذا كان تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وقرار شامير بناء ٨ مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية سيعرقل جهود السلام الجديدة كرر المسؤول ما اعلنته الخارجية الامريكية بشأن المستوطنات وهو انها لا تساعد على احراز السلام في المنطقة.

وفيما يتعلق بالحكومة الجديدة قال: «إنهم في اسرائيل يدركون التطورات الجديدة وانه في النهاية لا بد وان يتم الاقدام على خطوات جديدة».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

إجماع قادة التعاون على دعم السلام

تتمة المنشور ص ١

الاسعار حتى تتمكن المنظمة من الوصول الى هدفها الرامي الى استقرار الاسواق.

وفي الاطار الخليجي ذكرت المصادر ان قادة دول الخليج اتفقوا على اقرار عدد من بنود الاتفاقية الاقتصادية للبدء في تنفيذها ومنها تملك الاسهم ونقل ملكيتها بين مواطني دول المجلس والمساواة في المعاملات الضريبية ومجانية العلاج والتعليم بالاضافة الى بعض البنود الاخرى.

وكان يوم امس حافلا بالاجتماعات حيث عقد القادة جلستي عمل احداهما صباحية والاخرى مسائية استكملوا خلالهما بحث الموضوعات الخليجية من النواحي الاقتصادية والامنية والعسكرية والبترولية.

وكان المجلس الوزاري قد عقد جلسة عمله الثالثة صباح امس واستغرقت ساعتين وقال السيد عبد الله يعقوب بشارة ان الوزراء تداولوا خلالها بعض الافكار التي تتعلق بعمل المجلس في الاطار السياسي.

واضاف ان الوزراء ناقشوا ايضا الورقة المقدمة من لجنة التعاون البترولية واتفقوا عليها وقال السيد بشارة ان الاجتماع سادته روح الاخوة سعيا وراء تحقيق التنسيق السياسي بين دول المجلس.

وستعلن القمة الخليجية في بيانها الختامي اقرار الموضوعات التالية في المجالات الاقتصادية:

١ـ السماح لمواطني دول المجلس بتملك اسهم الشركات المشتركة والجديدة في المجالات الصناعية والزراعية والمسموح بها.

٢ـ نظام لتنسيق وتشجيع اقامة المشاريع الصناعية للحيلولة دون الازدواجية وحل اية مشاكل متعثرة والتنسيق في اعطاء التراخيص.

٣ـ مساواة المواطنين في نظام الاعفاء الضريبي.

٤ـ اقرار نظام حماية المنتجات الصناعية.

٥ـ اقرار خطة الطوارىء للمنتجات البترولية المكررة.

٦ـ مساواة المواطنين في الخدمات الصحية.

٧ـ السماح لسلطنة عمان بفرض رسوم جمركية على ٣ سلع منها الاسمنت والبلاستيك.

٨ـ تكليف وزراء المالية بدراسة امكانية الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة خلال عام واحد.

٩ـ اقرار الاتفاقية الاقتصادية مع المجموعة الاوروبية.

وفي الاطار النفطي ايضا قالت المصادر ان القادة اتفقوا على دعم التعاون ما بين الدول المصدرة للبترول الاعضاء في منظمة «اوبك» والدول الاخرى المنتجة خارج اطار المنظمة من اجل تنسيق الجهود المشتركة لدعم السوق النفطية ودفعها باتجاه الاستقرار.



مسؤول باكستاني ينوه باهتمام السعودية بحجاج بيت الله

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعرب السيد خان بهادر خان وزير الشؤون الدينية وشؤون الاقليات الباكستاني عن تقدير باكستان حكومة وشعبا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما يوليه من اهتمام ورعاية لحجاج بيت الله الحرام بصفة خاصة، ولامور المسلمين في مختلف بقاع الأرض بصفة عامة.

ورحب الوزير الباكستاني بالمحادثات التي اجريت في مدينة الطائف بين المجاهدين الأفغان والاتحاد السوفياتي برعاية حكومة المملكة العربية السعودية، مؤكدا أن احلال السلام غير ممكن إلا بالمحادثات بين الطرفين.

رئيس وزراء اثيوبيا اختتم زيارته للقاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا: غادر القاهرة أمس فكري سيلاسي رئيس وزراء اثيوبيا بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام نقل خلالها رسالة إلى الرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام.

اعتقال عسكريين في السودان

تتمة المنشور ص ١

بعض الاحداث التي وقعت والتحركات التي رصدت بواسطة السلطات».

وفسرت بعض الدوائر تصريح الدكتور الترابي على انه اشارة الى اكتشاف السلطات السودانية لتحرك يستهدف الاطاحة بنظام الحكم.

واكدت مصادر امنية سودانية ان اعتقالات قد جرت، وقالت ان الحكومة ربما تنبع التفاصيل في وقت لاحق.

وفي تطور آخر قررت اللجنة الشعبية السودانية لدعم مبادرة السلام في جنوب السودان تأجيل الموكب الذي كان من المقرر تنظيمه امس دعما لمسيرة السلام.

وقالت اللجنة ان الحزب الاتحادي الديمقراطي اقترح تأجيل المسيرة تجنبا لوقوع اي صدامات وامتثالا لاعلان الطوارىء الذي يحظر المواكب في الخرطوم.

وعلى صعيد آخر اجازت الجمعية التأسيسية السودانية في جلستها امس تقرير لجنة الامن والدفاع الوطني حول الامر المؤقت بقانون الامن الوطني لعام ١٩٨٨.

واكد عبد الرحمن فرح رئيس لجنة الامن والدفاع الوطني امام الجمعية أن الوضع الراهن في السودان يقتضي وجود اجهزة امنية مقتدرة في المجالين الداخلي والخارجي للحفاظ على امن البلاد القومي، وتعمل في تنسيق وتعاون لتقديم العون للأجهزة العليا لتتمكن من اتخاذ القرارات حول المسائل الاستراتيجية والامنية المختلفة.

واكد رئيس لجنة الامن ان هناك ضرورة ملحة لقيام جهاز امن مستقل لسد الثغرة الامنية والاسهام بفعالية مع الاجهزة الاخرى في القيام بالمهام التي يحددها القانون ترسيخا للأمن الشامل ودعما للاستقرار.

وتعتبر اجازة قانون الامن الوطني اقرارا بتشكيل جهاز للأمن بديل عن جهاز امن الدولة الذي حل بعد الانتفاضة في ١٩٨٥.

لبنان ينتظر نتائج الاتصالات والمشاورات
عودة إحتمالات توسيع الحكومتين المتنافستين تزامنت مع تعثر مبادرة البطريرك صفير

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل :

كلما تسال سياسيا في لبنان عن مصير انتخابات الرئاسة ومعها مصير الحكومتين المتنازعتين والبلاد، يجيبك : «ان الامر يتوقف على نتائج مبادرة البطريرك الماروني نصر الله صفير» ولكن بعض القياديين في بيروت الغربية يقولون انهم عاتبون على البطريرك لأنه لم يبلغهم باللائحة التي سلمها الى الجانب الامريكي الذي تولى بدوره نقلها الى دمشق.

على الاقل هذا ما يلمسه المرء من اللقاء مع رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص.

وبعض السياسيين في بيروت الشرقية عاتبون ايضا على البطريرك لانه اغفل ذكر اسمائهم في اللائحة الرئاسية. لكن غالبية السياسيين في شطري العاصمة بيروت شددت على ان مبادرة صفير هي المبادرة العملية الوحيدة المطروحة التي تحظى بتأييد دولي وعربي، وان فشلها سيرجيء الى اشعار آخر اي بحث في الانتخابات الرئاسية.

سفراء الدول الكبرى يتوافدون على مقر البطريركية في بكركي ـ قرب بلدة جونية الى الشمال الشرقي من بيروت ـ مؤكدين دعمهم، وبينهم سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا. كما ان السفير الامريكي جون ماكارثي كرر قبل ايام اهتمام بلاده بمبادرة صفير، الامر الذي فسره عدد من السياسيين بأنه بمثابة تعويم للمبادرة بعد تعثرها.

مصدر لبناني مطلع متابع لمبادرة صفير اعترف بأن المبادرة تصطدم بصعوبات، لكنه اشار الى انها «لاتزال الاساس الوحيد للحوار الامريكي السوري الهادىء حول لبنان» معتبراً ان هذه المبادرة يمكن ان تتعدل او تتبدل قليلا في ضوء مستلزمات الحل. وكشف ان صفير ارسل الى جهات امريكية وعربية لائحة بخمسة مرشحين بعد مشاورات واسعة اجراها مع الفعاليات النيابية والسياسية في المنطقة الشرقية.

وتضم اللائحة التي كانت «الشرق الاوسط» قد اشارت اليها في وقت سابق الاسماء الآتية : العميد ريمون اده، العماد ميشال عون، النواب بيار حلو، وبطرس حرب، وفؤاد نفاع. وتولت الجهات المذكورة نقل اللائحة الى دمشق.

ويقول المصدر ان دمشق كانت تفضل ان يكون مجال الخيار اوسع معتبرة ان نفاع هو الاسم الوحيد الوارد في اللائحة الذي يمكن البحث فيه. واستغربت عدم ورود اسماء اخرى كميشال الخوري ومانويل يونس وجان عبيد.

ويضيف المصدر ان دمشق ليست في وارد البحث في اسمي اده وعون ولا تتعاطف مع حلو وحرب وإن كان رفضها لهما اقل حدة.

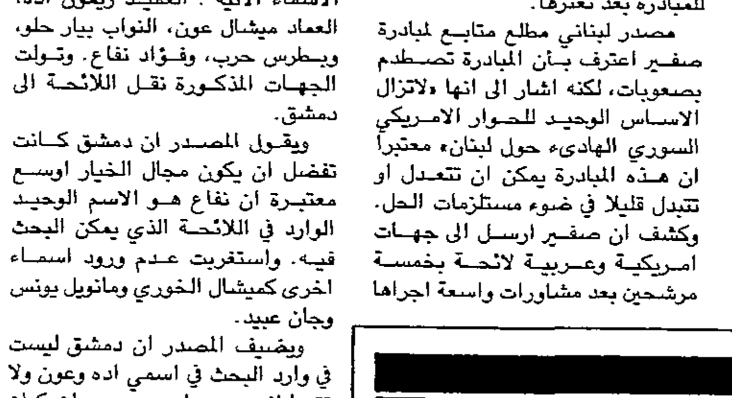
ويذكر المصدر ان العودة الى طرح موضوع الاتفاق على الاصلاح قبل الانتخابات او التزامن بينهما كان من نتائج عدم الرضى على الاسماء الواردة في اللائحة.

ومع ملامح التعثر في مبادرة البطريرك عادت الى الواجهة احتمالات توسيع الحكومتين المتنازعتين. فالحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط كرر مطالبته بتوسيع حكومة الحص. وقائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع اعتبر ان توسيع حكومة عون بات ضروريا.

وفي ظل تضارب المعلومات حول مبادرة صفير كان لا بد من التوجه الى بكركي نفسها سعيا الى ما يوضح مسار التطورات.

بكركي الغارقة بين الاشجار كانت غارقة في الهدوء، فمعظم النشاط يتم في النهار لاسيما النشاط «الرئاسي».

في القاعة الكبرى التي يلتقي فيها النواب الذين فوضوا البطريرك بتحريك الانتخابات الرئاسية استقبلنا البطريرك صفير مبتسما. لم يشأ الادلاء بحديث صحافي لاسيما وان البحث يدور حول مبادرته وان هذا البحث بلغ «مرحلة حساسة». لكنه في المقابل وضعنا في الاجواء وفي اسباب تحركه.

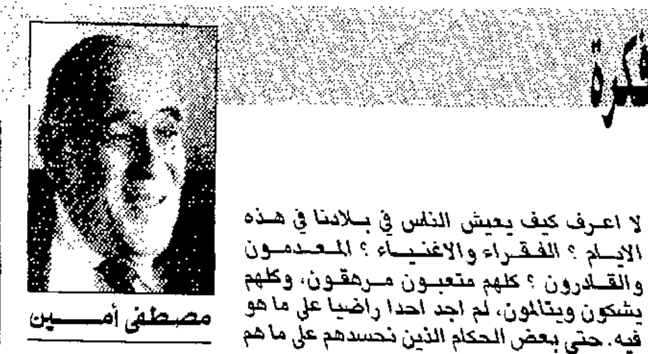

البطريرك صفير

وفهمنا من كلام صفير انه يعتبر تحركه الحالي بمثابة «امتداد لدور البطريرك الديني والوطني» و «الذي كان دائما يرتكز على قواعد التعايش والتكامل والانفتاح». وفهمنا انه لم يكن ينوي الخوض في مساعي انتخابات الرئاسة ولا في التفاصيل المتعلقة بها لولا مطالبة جهات غربية وعربية له بالتحرك من اجل المساعدة في اخراج لبنان من المأزق الدستوري.

وانطلاقا من هذه الرغبة الدولية والعربية كما يقول البطريرك بدأ تحركه وبناء على الالحاح نفسه اضطر لاحقا للدخول في تصورات محددة وأسماء.

وعرفنا من صفير انه لم يتلق بعد ردودا نهائية على تحركه. وانه حريص على الايضاح ان تحركه ينطلق من ثوابت واضحة هي وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وأهمية تعزيز التعايش بين مختلف الطوائف فيه.

وبدا من كلام البطريرك صفير انه يعارض بصورة قاطعة اي توجه نحو تقسيم لبنان وانه يعتبر اي خيار تقسيمي بمثابة كارثة على اللبنانيين، وقد ظهر في الوقت نفسه واثقا من قدرة اللبنانيين على الاتفاق على الرئيس والاصلاح «اذا غابت التدخلات والمداخلات». وعبر صفير عن بالغ ألمه للظروف الاقتصادية البالغة الصعوبة مشيرا الى ما يعانيه اكثر اللبنانيين نتيجة ارتفاع الدولار واسعار السلع ونتائج ذلك، خصوصا موجة الهجرة وتردي مستوى الخدمات على انواعها.



فكرة

مصطفى أمين

لا اعرف كيف يعيش الناس في بلادنا في هذه الايام ؟ الفقراء والاغنياء ؟ المعدمون والقادرون ؟ كلهم متعبون مرهقون، وكلهم يشكون ويتألمون، لم اجد احدا راضيا على ما هو فيه. حتى بعض الحكام الذين نحسدهم على ما هم فيه من عز، يشكون من قلة المرتبات. ونرى هذا بوضوح في كل البيوت. الذين كان عندهم الطباخ في كل يوم اصبحوا يلجأون الى الطباخ مرة كل اسبوع. والذين كانوا يركبون السيارات اصبحوا يركبون الترام، والذين كانوا يسافرون الى اوربا لتمضية فصل الصيف اصبحوا يكتفون بمصيف جمصة. واقلية صغيرة لا تشعر بهذا العناء. تقيم افراحا في الفنادق الكبرى يتكلف الفرح الواحد اكثر من خمسين الف جنيه اي اكثر من مرتب رئيس الوزراء وعشرة وزراء في العلم، وفستان يباع بسبعة آلاف جنيه، واسمع عن سيدة اشترت فستانا من محل «ليدي شيرير» في باريس بعشرين الف دولار اي بحوالي خمسين الف جنيه مصري. واعتقد ان هذا الاسراف المجنون يستفز السيدة التي لا تستطيع ان تشتري فستانا بعشرة جنيهات ولهذا انصح هؤلاء الناس بأن يراعوا مشاعر اغلبية النساء في بلادنا التي تشتري الجلباب ببضعة جنيهات ويبقى الجلباب الواحد ثلاث سنوات !

نحن الآن نمر بفترة تقشف وضغط للمصروفات وغلاء فاحش يقصم الظهور وليس هذا وقت اقامة حفلات الف ليلة وليلة، ولا ان تظهر سيدة في سهرة وهي تحمل مجوهرات بمليون جنيه وكانها محل مجوهرات. هذا عصر يتطلب البساطة وفي رايي ان البساطة هي الاناقة وهي الجمال.

الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة في مصر هي سبب التدهور الذي نعانيه وهي السبب في ان رغيف العيش ارتفع من خمسة مليمات الى خمسة قروش للرغيف الطباق الذي تدعمه الحكومة، وهي السبب في ارتفاع طبق الفول المدمس من خمسة مليمات الى ثلاثين قرشا. هي السبب في ان قرص الطعمية ارتفع من خمسة مليمات الى عشرة قروش، وبقدر هذا الارتفاع المخيف هبط الجنيه المصري هذا الهبوط المخيف ! لقد كان الجنيه المصري يشتري جنيها ذهبيا وقرشين ونصف صاغ. واليوم اصبح الجنيه الذهب نشتريه باكثر من ٢٤٠ جنيها مصريا، اي الجنيه المصري هبط من مائة قرش الى خمسة مليمات ونحن المسؤولون عن هذا الهوان عندما تكون ايراداتنا ايرادات دولة صغيرة ومصروفاتنا مصروفات دولة عظمى. عندما ندخل اربع حروب خاسرة في سنوات قليلة. عندما نبرر في العالم كوارث مجنون انفق امواله على موائد القمار. وقد مكثنا سنوات وسنوات نلعب لعبة القمار السياسي حتى تحولنا من دولة دائنة بالملايين الى دولة مدينة بالبلايين.

يحدث كل هذا ولا نتعظ من اغلاطنا ولا نعترف بأخطائنا ونمضي في سياسات نعرف تماما انها هي التي افلستنا. ونلجأ الى حلاق الصحة ليقوم باجراء عملية سرطان ثم نتساءل لماذا خيبة الامل تركب الجمل، ناسين اننا نحن الذين وضعناها فوق هذا الجمل !

ترتيبات لترحيل قوات تشادية من غرب السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور التجاني السيسي حاكم اقليم دارفور لـ «الشرق الاوسط» امس ان الترتيبات النهائية لترحيل قوات ابن عمر التشادية قد تمت مشيرا الى ان هذه القوات وصلت الى منطقة الطينة على الحدود السودانية التشادية الى الشمال من مدينة الجنينة السودانية.

واوضح الدكتور السيسي ان تجربة قوات ابن عمر في دارفور لن تتكرر مرة اخرى ولن يتم التفاوض مستقبلا مع اي قوة مسلحة تدخل الى دارفور، بل ان اخراجها سيكون بالقوة.

وقال الحاكم ان عملية ترحيل القوات تتم باشراف وتنسيق القوات المسلحة السودانية في دارفور.

ومن جانب آخر اكد الدكتور السيسي لـ «الشرق الاوسط» انه تباحث مع الرئيس التشادي حسين حبري في الدار البيضاء اخيرا خلال القمة الافريقية الفرنسية حول ابعاد المشكلة الامنية في دارفور وما ينتج من تسلل العصابات من تشاد الى السودان. وقال انه تم الاتفاق بين تشاد والسودان على تكوين لجان حدودية مشتركة للتنسيق والقضاء على العصابات التي تعمل بالحدود.

حسني مبارك في حوار شامل وصريح مع الشرق الأوسط

السعودية بذلت جهدًا كبيرًا لدفع واشنطن لبدء الحوار مع المنظمة

علاقاتنا مع ايران تتوقف على المفاوضات مع العراق ولا توجد اتصالات بيننا


الرئيس حسني مبارك يعلق باسما على سؤال لعثمان العمير الذي يبدو إلى يمينه الزميل جمال عنايت مسؤول التحرير بمكتب القاهرة

من مكتبه في القاهرة، يشرف الرئيس حسني مبارك على شؤون اكبر شعب عربي، يرعى علاقاته، يساعد على عبور مستقبله، يحاول بما أوتي من جهد أن يحل مشاكله، وهذا قطعاً ليس الجديد لكن الجديد والمثير للاعجاب هو روح الحيوية، والنشاط اللذان يتميز بهما الرئيس، منذ توليه قيادة هذا الشعب، ليستيقظ صباحاً باكراً، يتجه إلى مكتبه، يستقبل عشرات المسؤولين، عشرات الزوار الذين يحضرون إلى القاهرة من كل حدب وصوب.

يتحدث إلى الصحفيين الذين يبلغ عدد طلباتهم المقدمة للحديث معه خمسة وأربعين طلباً على مكتبه كما قال لي وزير الاعلام السيد صفوت الشريف، وفوق ذلك ومعه يدور في واحات وقرى مصر ويزور المشاريع التي يعتز بانها تحققت في عهده. هذه هي المرة الثالثة التي اقابل فيها الرئيس حسني مبارك، وما بين الأولى والثالثة كان في الأولى يتحدث كثيراً عن المستقبل، وكان يشكو بعض المصاعب، أما في هذه المقابلة فقد صار لدي احساس بانه بدأ يتحدث كثيراً عما حققه هو لشعبه.

مثل «نحن أفضل من قبل سنوات»، «العمال يعملون اكثر من السابق»، «تعالوا زوروا المواقع على الطبيعة لتروا حجم التغيير!!».

وهو حريص على اعطاء زائره فكرة عن ابعاد ومعاني التغيرات التي حدثت في البلاد، ولعل ذلك هو الذي ادى إلى حوار طويل بينه وبين الزميل جمال عنايت الذي اشترك في اجراء هذا الحديث، حين صار يعدد الكثير من التفصيلات الدقيقة في المشاريع التي نفذت، والمدن التي قامت والطرق والكباري التي شقت، هذا الشرح والتعداد كانا حصيلة جولاته الطويلة التي يقوم بها بين المواقع، والانشاءات التي يعتقد انها بدأت تنضج منذ أن عمل لها منذ توليه السلطة عام ١٩٨٠.

الرئيس مبارك، كما لاحظت في هذه المقابلة، اكثر تفاؤلا من السابق، مرد تفاؤله، كما تراءى لي، ان ما كان يثقل كاهل مصر قبل مبادرة السيد ياسر عرفات قد زال، ومرد تفاؤله، كما أتصور، أن السنوات التي مرت على حكمه كانت بكل المقاييس أفضل من السنوات التي عاشها شعبه مع رئيسين سابقين.. هذا رئيس مختلف، لا يبني مجداً شخصياً له بقدر ما يحاول بناء مجد لبلاده، ويحل مشاكلها الخانقة بطريقة لا تخلو من الصمت ومعالجة الأمور بالصبر، والاحسان.

ومصدر تفاؤله، ان تصوره تجاه النهج الديمقراطي في بلاده قد اثمر عن بلد يعيش استقراراً جيداً، بصرف النظر عن الحوادث الفردية، التي تجري هنا وهناك، وهي لا تقاس بما يحدث في بلدان أكثر تقدماً، واقل مشاكل من دولة بحجم ومسؤوليات مصر العربية، وإن كنت قد لمست من لهجة الرئيس مبارك أن مرارته تجاه المعارضة أكثر ارتفاعاً من السابق، أي أنه لم يعد، كما يقول، يقرأ كل ما تكتبه صحافة المعارضة: «كنت اقرأها في السابق، واتابعها، والاحق ما تقول، لكي اتلافى النقص، ثم حدث انني أصبحت اكتشف ان كثيراً مما تتحدث عنه غير موجود».

ومصدر تفاؤل الرئيس مبارك أنه يعتقد أن المنطقة مؤهلة لعملية استقرار اذا طرقت باب السلام وتوحدت نحوه.

ومصدر تفاؤل مبارك، انه قد نجح، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يكن له احتراماً وحباً عميقين يؤكدهما كلما تطرق الحديث إلى الوضع العربي والشؤون العربية، في ادخال القضية الفلسطينية من الباب العالمي واكمال انتزاع الاعتراف بها عالمياً ودولياً.

وفق هذه الأجواء كان الحوار مع الرئيس مبارك الذي يمتاز بدفء، وبسعة صدر، امام الصحافة والصحفيين، هو حديث اتسم هذه المرة بمنافسته للصحفي، في طرح اسئلة وتساؤلات من أجل ان يقفز بذكاء على بعض الأسئلة.

قلت لسيادة الرئيس:

● يتصدر موضوع بدء الحوار الأمريكي - الفلسطيني الاهتمامات العربية والدولية هذه الأيام، وقد تعددت تفسيرات المراقبين للدوافع التي أدت إلى صدور القرار الأمريكي بشأن الحوار، ما هي أهم هذه الدوافع من وجهة نظركم؟

- لقد تابعتم تحركات الأخ أبو عمار في الفترة الماضية، لقد بدأنا باجتماع ثلاثي في العقبة ضم الملك حسين وأبو عمار وأنا، وتناقشنا حتى أصبحت الأجواء بينهما طيبة وتعدت مرحلة الجمود.

بعد ذلك اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني وأصدر قراراته، وهنا اتصلت بالأخ أبو عمار مؤكداً على ضرورة ان يتخذوا خطوة للأمام حتى نساهم في دفع عملية السلام، وهو موضوع يشاركنا فيه الأخوة في المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم أخي خادم الحرمين الشريفين.

ثم جاء موضوع خطاب أبو عمار، ورفض الولايات المتحدة منحه تأشيرة دخول، مما اضطره للذهاب إلى جنيف لالقاء خطابه ورغم ذلك لم تحدث استجابة من الولايات المتحدة.

وقد بذلت المجموعة العربية جهوداً في حل هذه النقطة، وعندما وجدنا أن العملية أصبحت في منطقة حرجة اتصلت بوزير الخارجية الأمريكي وقلت له إن هذا الموقف غير معقول. فأنت تعلم الجهود التي بذلت من اجل اخراج قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الشكل، ثم المجهودات التي بذلت من أجل خطاب أبو عمار، وتفاهمنا مع جميع الأطراف، فلماذا لا تساندون الدول العربية المعتدلة، فمن غير المعقول أن نكون وحدنا على المسرح، واصدقاؤكم في المنطقة العربية غير راضين عن هذا الموقف، ولا أريد أن اذكر اسماء، فهم جميعا يتكلمون معك.

وقد طالبته - يضيف الرئيس مبارك - بضرورة تقبل الموقف قائلا: اقرأ خطاب أبو عمار واقرأ خطاب وزير خارجية السويد وتعليقه على خطاب عرفات الذي أورد النقاط الثلاث (قبول قرارات الأمم المتحدة، الاعتراف باسرائيل، ونبذ الارهاب).

إذن لا بد أن تساعد اصدقاءك في المنطقة. ومن هنا - يضيف الرئيس - كان القرار ببدء الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة. والحمد لله نعتبر أن هذا مجهود عربي موحد، فالجميع بذلوا الجهود في جنيف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، والكويت، كلهم بذلوا جهوداً في الأمم المتحدة.

● لو افترضنا أن الولايات المتحدة لم تبدأ في الحوار مع المنظمة، ما الذي كان يدور في خلدكم وتفكيركم إزاء هذا الموقف؟

- مشكلة المشاكل، فنحن كعرب يجب أن يكون لنا موقف، الأطراف العربية الأخرى يجب أن تعمل مع مصر، لا بد أن نتفق ونتكلم جميعاً. نتحاور مع الولايات المتحدة لأن هذا الموضوع يتعدى في تأثيره مصر ليصل إلى الأمة العربية كلها، ومصر جزء منها يجب أن نتحاور ونتشاور كأمة عربية لنرى ماذا يمكن تقديمه.

والحمد لله أن الحوار قد بدأ، وأتمنى من اخواننا الفلسطينيين، خصوصا الأطراف المختلفة، ألا تصدر التصريحات يميناً ويساراً، دون مراعاة للنص، لأن هذه عملية غاية في الأهمية، ويجب الحذر في اصدار التصريحات حتى لا تستخدمها اسرائيل ضد الحوار الأمريكي الفلسطيني، هذا مهم جداً.

واريد أن أقول إن ما حدث هو نقطة تحول مهمة جداً، فمنذ عام ١٩٧٤ لا يوجد اتصال بين الولايات المتحدة والمنظمة، وعندما يحدث يجب أن ندعمه جميعاً بالحرص في الخروج بالتصريحات المختلفة.

● هل ترون سيادتكم احتمال قيام أي عناصر بعملية تخريب للحوار؟

- أنا على ثقة أن أبو عمار حريص على هذا الحوار، ومن يريد أن يقوم بهذا التخريب فهو يريد نسف السلام سواء فلسطينياً أو غير فلسطيني، وهناك قوة في اسرائيل تريد ضرب السلام، كما تود بعض الفصائل الفلسطينية أن يحدث الشيء نفسه، ولكن اذا كنا نريد استعادة الأرض وحل القضية واستقرار الأوضاع في المنطقة فان الحرص واجب.

● ما هو تعقيبكم على رد الفعل الاسرائيلي تجاه الاعلان الفلسطيني؟

- هذا شيء طبيعي، ورئيس الوزراء الاسرائيلي لا يريد أن يحل الموقف، ولا يريد المؤتمر الدولي.

● وهل يمكن أن يكون هناك حوار إذن؟

- عندما يقف الرأي العام العالمي كله ضدهم لا بد أن يجيء الوقت الذي يتحركون فيه، اسرائيل دولة قائمة، والفلسطينيون يريدون أرضهم طبقاً لحدود عام ١٩٦٧، وقد حددوا سند قيام دولتهم بالقرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧، هذا القرار يعتبر شهادة ميلاد اسرائيل ولا يستطيعون أن ينكروا لأنهم موجودون على هذا الأساس.

إذن مطلوب دولة اسرائيلية، ودولة فلسطينية، وعندما حادثني الفلسطينيون في موضوع الدولة، قلت لهم لا بد من تعيين حدود لهذه الدولة، وإلا فان هذا يعني اعطاء الاسرائيليين مادة لأن يقولوا إن الفلسطينيين يريدون الاستيلاء على حدودنا، من هنا كان التفكير في حدود ١٩٦٧، ولا يستطيع أحد أن يرفض هذه الحدود، وبعد ذلك اقامة كونفيدرالية مع الأردن.

● هل في تقديركم يمكن ان تتغير العقلية التي تحكم اسرائيل؟

- لا بد. ان هناك قوى محبة للسلام، توجد قوى ترفض الحروب والعنف المستمر منذ واحد وأربعين عاماً. إن عدد القوى المحبة للسلام يتزايد ولا بد أن نساعد هذه القوى حتى يحل السلام على ربوع المنطقة.

التحرك العربي المقبل






● ما هو تصوركم الآن للتحرك المقبل سواء بالنسبة لمصر أو للمجموعة العربية التي تتعاون معها؟

- لا نستطيع أن نفصل مصر كدولة عن المجموعة العربية، ونحن جميعاً نتحرك ونتشاور ونتحاور مع بعضنا البعض مع اخواننا سواء في المملكة العربية السعودية أو الأردن أو الدول كلها، نريد أن نؤكد على الحوار ونحافظ عليه لعلنا نصل إلى مفهوم في التعامل مع اسرائيل.

نحن لنا اتصال مع اسرائيل وامريكا وأوروبا، ولا بد أن نتحرك حتى تترسخ القناعة بضرورة عقد المؤتمر الدولي، والمؤتمر الدولي يؤدي إلى المفاوضات المباشرة. في البداية كان البعض يرفض فكرة المؤتمر الدولي من أجل الاتحاد السوفياتي، الآن بعد تقارب القوتين الأعظم، وأصبح الاسرائيليون على اتصال بالسوفيات اعتقد أنه لا توجد مشكلة لاجتماع المؤتمر الدولي، ولا يجب على اسرائيل أو غير اسرائيل أن تخشى المؤتمر الدولي. يجب أن نضع الأوراق على المائدة ونبدأ الحوار وساعتها سنعقد المؤتمر الدولي الذي يؤدي إلى مباحثات مباشرة. وهنا دورنا كعرب مع المنظمة، ومع اسرائيل ومع الولايات المتحدة من أجل حث الاسرائيليين لابداء مرونة، وحتى يتجاوب الفلسطينيون لنصل إلى حل.

● هل يمكن أن يؤدي تشكيل حكومة مؤقتة إلى مزيد من تطوير الموقف الاسرائيلي؟

- هذه مسألة داخلية، سواء اقامة دولة فلسطينية على أساس القرار ١٨١ وفي حدود ١٩٦٧ أو القرار ١٨١ أو الحكومة المؤقتة. هذه مسألة في يد الأخ أبو عمار. المهم اقامة الدولة وتحديد وفد المفاوضات.

● ما هو تصور سيادتكم لدور الولايات المتحدة، وموقف الادارة المقبلة من هذه التطورات، هل لديكم تأكيدات من الادارة الانتقالية في هذا الصدد؟

- لا نستطيع أن نقول سنحصل على تأكيدات، المسألة تحتاج إلى الحوار والمنطق العقلاني مع الولايات المتحدة ومع الادارة الأمريكية ومع الكونجرس والرأي العام الأمريكي، وهي تحتاج إلى جهودنا كأمة عربية جميعاً. نحن من ناحيتنا نبذل جهوداً، كذلك المملكة العربية السعودية والأردن مع الادارة الجديدة، الأمر يحتاج إلى اتصال ومناقشات حتى يتكون رأي عام قوي سواء مع المجتمع اليهودي أو الرأي العام الأمريكي أو الكونجرس عن طريق الصحافة، والأحاديث التلفزيونية، حتى نستطيع أن نتماشى مع الأوضاع. واعتقد أنه يوجد رأي عام جيد الآن يجب أن نحافظ عليه، وأن ندعمه.

● ما هو تصور سيادتكم للتنسيق العربي المشترك وطبيعته في المرحلة المقبلة؟

- نحن مستمرون في التنسيق مع الأطراف العربية.

● هل هناك احتمال ضم أطراف عربية أخرى، مثل سورية؟

- لم يمنع أحد سورية من التنسيق. ولكن سورية لها موقف من المنظمة ومن أبو عمار، ورفضت التفاوض مع المنظمة، وأنا لا اريد الخوض في هذا الموضوع، لكن سورية طرف في المفاوضات أهلا وسهلا.

فوجئت بزيارة صدام للقاهرة لكن سررت بها

وساطة الملك حسين

● تردد أن هناك اتصالات مصرية سورية؟

بسرعة يرد الرئيس مبارك:

- حدث، عن طريق جلالة الملك حسين، ولكن لم نتوصل إلى شيء.

● على أي مستوى كانت هذه الاتصالات؟

- كان الملك حسين في سورية وتحدثنا في موضوع العلاقات المصرية السورية، قلت له أهلا وسهلا، وأنا سبق أن مددت يدي للرئيس حافظ الأسد، ولكنه دخل وهاجمنا في القاعة ورغم ذلك لم أتخذ أي موقف.

● تردد أن هناك اجتماعات منفردة، يدلل عليها البعض بتحركات الدكتور اسامة الباز؟

- كل هذا غير صحيح. والدكتور اسامة الباز كان في البحرين وتوقف في جدة، وكان التوقف من أجل أن يواصل رحلته إلى القاهرة.

● إذن لا يوجد جديد حتى الآن في العلاقات المصرية السورية؟

- جلالة الملك حسين اتصل بي بناء على اتصال حدث مع السوريين على أن نوقف الحملات الاعلامية، فأوقفناها، ولكن لم يحدث شيء أكثر من هذا، ولم تعقد لقاءات بيننا، ولماذا هذه اللقاءات، المسألة واضحة من يريد اصلاح العلاقات فنحن نرحب بهذا، ومددت يدي وكنت مستعداً للذهاب إلى دمشق، ولكنهم لم يردوا.

● وهل مازلتم مستعدين للذهاب الآن؟

- لقد عرضت هذا الأمر مرة، أما الآن فالأمر مختلف فهو رئيس دولة، وأنا رئيس دولة، أنا أحمل له كل احترام وتقدير، وهو يحمل لي كل احترام وتقدير، لقد عرضت الذهاب مرة، فاعتذر. إذن اقول تعال أنت، اهلا وسهلا أنا أرحب بك، أليس هذا هو المنطق؟ كل منا له كرامته، وكرامتي من كرامة بلدي، وكرامته من كرامة بلده. أما مقولة حوار على مستوى أدنى فانه لن يؤدي إلى شيء، فما عرضته واضح.

كانوا يتكلمون عن اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وأنا مستعد لتنفيذها، بل نفذتها بالفعل، رغم عدم التزام أي طرف ببنودها كلها، الاتفاقية ١٣ بنداً واسمها «اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي». وهي تتضمن حل المنازعات بالطرق السلمية أولا، ثم تتشاور الدول، وتجتمع لجان رؤساء الأركان ووزراء الدفاع، ووزراء الخارجية ويقررون. ولتنفيذ هذا يجب أن يكون هناك تعاون اقتصادي بين الدول، وأن تساند بعضها، فالحرب ليست لعبة، كأن يقال «أنا بحارب النهاردة، تعال حارب» هذا لعب بمقدرات الشعوب. كلمة أحارب هذه كلمة بسيطة، ولكنها تعني الخراب، ملايين تشرد، وملايين تضيع، ودماء تسفك، ناس لا تجد الطعام، ولا تستطيع الحياة، كل حاكم يجب أن يراعي شعبه، لا ينزلق في أي منزلق قد يؤدي إلى ضياع الشعب.

لقد اعطانا الله العقل ووهبنا نعمة التفكير، ومسؤوليتنا جميعا رفع مستوى شعوبنا، ولكن اذا كنا نحارب، فاننا نفعل هذا من أجل الكرامة، ومن أجل الوصول إلى السلام الذي يؤدي أيضا إلى رفع مستوى الشعب.

● فخامة الرئيس، نحن نعرف انكم لا تحبون الشائعات الصحفية؟

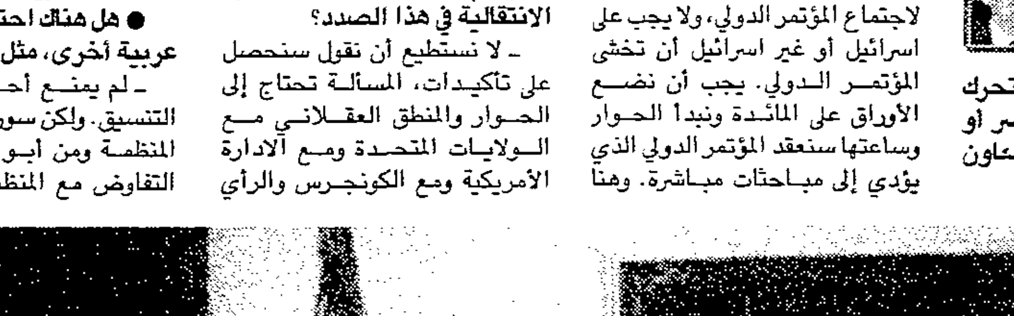
بابتسامة يقول الرئيس:

- قولوا.

زيارة الرئيس صدام

● تردد أن زيارة الرئيس صدام حسين المفاجئة لمصر، كانت سببها اتصالات بين سورية ومصر؟

- الرئيس صدام حسين تربطني به علاقات طيبة جداً، حتى قبل عودة العلاقات، ولعلكم تلاحظون انني زرت العراق وقت الحرب، ولم يكن بيننا في ذلك الوقت علاقات دبلوماسية. والعلاقات الدبلوماسية مجرد اجراء شكلي بيننا في الدول العربية، ولكن دائما الاتصالات تكون بين الرؤساء، وعلاقتي بالرئيس صدام حسين ممتازة جداً، وقد زرته ثلاث مرات، ولا توجد حساسيات بيننا.



الرئيس مبارك وعثمان العمير وجمال عنايت. قبل بداية الحوار

الشائعات حول ضلوع شخصيات كبيرة في شركات الاستثمار محاولات للاساءة وأنصح المصريين في الخارج: لاتضعوا مدخراتكم فيها والا فتحملوا المسؤولية

الرئيس مبارك خلال الحوار وفي الصورة عثمان العمير وجمال عنايت والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات

الشرق الأوسط: في مكتبك ملف لم تكشف عنه؟ مبارك: تعال فتش مكتبي!

في نفس الوقت قال لي الرئيس صدام حسين إنه سيزور القاهرة في أول فرصة متاحة، وبالفعل، كنت في اجتماع مع وفد سوداني، فأبلغت أن الرئيس صدام حسين في المطار، وكان المفروض أن يحضر نائبه، وعلى الفور ذهبت لمقابلته وكنت سعيداً به، والتقينا كأخوة، وأخذنا جولة داخل المدينة، ثم عاد بسلامة الله.

● هناك وجهات نظر متباينة حول مدى امكانية أن يؤثر بدء الحوار الأمريكي الفلسطيني في تحريك عملية التسوية، وتثار بصفة خاصة قضية التشدد الاسرائيلي، هل ترون أن هناك تقريباً في وجهات النظر، وما هي وسائل التأثير لتغيير هذا الموقف؟

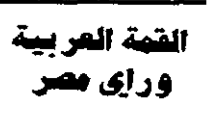
- نحن نستثمر علاقتنا مع الاسرائيليين لصالح القضية الفلسطينية، وذلك بتشجيع قوى السلام، الدول الأوروبية لها تأثير، والولايات المتحدة لها تأثير. وكلما تضافرت الجهود العربية في هذه المجالات اعتقد أنها سوف تؤدي إلى التأثير.

● هل يمكن أن نعتبر عام ١٩٨٩ هو عام السلام، فخامة الرئيس؟

- أتمنى من كل قلبي أن يكون عام السلام، لو التزمت الأطراف الفلسطينية وتوحدت أثناء الحوار الفلسطيني الأمريكي، وبمساعدة كل الدول العربية ومجهود نبذله في أوروبا وأمريكا اعتقد أن الحوار يمكن أن يثمر.

● هل هناك ما يمكن أن يسمى خطة عربية لتحقيق التقدم المطلوب؟

- الأمة العربية كلها لديها احساس بهذا الموقف، وطبقاً لذلك فالجميع يعملون، كلنا نعرف الهدف، وهناك مرونة في التحرك. وكلنا موافقون على المؤتمر الدولي. فهناك أهداف، وحرية الحركة مكفولة للوصول إلى هذه الأهداف.



القمة العربية ورأي مصر

● استطراداً لما سبق، كيف ستتحرك مصر عربياً عام ١٩٨٩ وخاصة في ظل احتمال عقد قمة عربية.. وهل ترون أن القمة ستعقد قريباً؟

- اذا عقدت القمة فاننا نرحب بها، ونحن ندعو إلى عقد القمة العربية دورياً، كا يحدث في منظمة الوحدة الافريقية، فالرؤساء الأفارقة لا بد أن يلتقوا كل عام في موعد محدد. وحتى عندما حدث اجتماع مرة في ليبيا وفشل، قرروا الاجتماع في اديس ابابا، وهذا اللقاء الدوري في حد ذاته يعود بفائدة كبيرة لحل أي خلافات يمكن أن تحدث بين دولتين خلال العام، فتعود الأجواء طيبة مرة أخرى. ونحن كعرب في حاجة إلى مثل هذا الاجتماع الدوري لحل خلافاتنا بما يفيد الدول العربية جميعها.

● هل تفضلون أن يكون الاجتماع حول قضية محددة؟

- أي اجتماع عربي يعتبر مفيداً.

● لكن هل يكون الاجتماع دون مصر الآن فعالا؟

- مصر لا تفرض نفسها على أحد. فهي موجودة، ولا تتأخر عن التزاماتها العربية اطلاقاً ومصر تقف بجانب كل الدول العربية حتى سورية لكن بالمنطق والعقل، فنحن لا نلغي عقولنا، ولكل دولة مصالحها. ومصر تقف مع أية دولة عربية تواجه أي موقف، وقد وقفت مع العراق في حربه رغم عدم وجود علاقات، لكن الأخوة العربية تفرض أن تتخذ مصر هذا الموقف. وأقول إن مصر تقف مع اية دولة عربية تواجه مأزقاً، وليس بمعنى الدخول في حرب معها ولكن بمساندتها سياسياً وامدادها بالمعدات، وتعبئة الدعم الدولي لها.

● مسألة مشاركة مصر تحظى، فخامة الرئيس، بمباركة عربية، لعلك قرأت سيدي الرئيس مثلما قرأت ما قاله الملك الحسن حين اقترح حضوركم القمة العربية دون انتظار دعوة من أحد؟

- الملك الحسن أخ وصديق عزيز جداً، وكلامه هذا في محله. لكنني أقول له إن كرامتي من كرامة بلدي رغم اننا جميعاً اخوة. وأنا حريص على عدم احراج أحد، لكنني لا أتأخر عن جميع اخواني في الأمة العربية وأمد يدي اليهم جميعاً بما في ذلك سورية وليبيا، لكن لا بد أن يكون هناك أساس للتنسيق. فلا يمكنني أن أعرض الشعب المصري لمخاطرات، فقد سئمنا الحرب لأكثر من ثلاثين عاماً. ولذلك فانني مع كل خطوة للأمام تجاه السلام ١٠٠٪، فالشعوب تريد تحقيق حاجاتها الأساسية من مأكل وملبس وأن تحيا حياة هادئة بعيداً عن الحروب واراقة الدماء.

● إذا تفضلتم سنعود مرة إلى العلاقات المصرية العربية، قبل أن ادخل على سيادتكم، كان لديكم رئيس وزراء اثيوبيا، هل لنا أن نعرف طبيعة المباحثات التي تمت معكم؟ (رئيس الوزراء الاثيوبي كان مقرراً له أن يقابل بالرئيس مبارك مدة ساعة لكن المقابلة استمرت ساعتين).

- بين مصر واثيوبيا الآن علاقات طيبة استطاعت أن تعبر فترة الجمود التي ظلت مدة طويلة، ونحن نتفاهم معهم في قضية الصومال، وقضية السودان، وقد أسفرت الاجتماعات عن نتائج ايجابية، وهم يسيرون الآن في اطار الاتفاق، وكذلك السودان، هناك بيان مشترك تم بحثه في الخرطوم، كل ذلك من أجل انهاء حرب الجنوب وحل المشاكل مع اريتريا ولا داعي للقوى المختلفة أن تقوم بالعبث هنا وهناك، فنحن نريد استقراراً في المنطقة، وأعتقد أنه يوجد تحسن كبير في الموقف.

● هل بحثتم موضوع أمن البحر الأحمر؟

- هذا الموضوع لا نستطيع الحديث فيه الآن، فهو يخص جميع الدول المطلة على البحر الأحمر، ولا نريد أن نخوض في أي مشكلة إلا بعد أن نبحثها مع الدول العربية ونستمع إلى آرائها في هذا الموضوع، وإذا ما وصلنا إلى رأي بناء نسير فيه.

● هل توصلتم إلى حلول فيما يتعلق بتوزيع مياه النيل تجاه الدول المستفيدة منه؟

- هذا الموضوع محسوم ولا توجد مشاكل حوله، فهناك اتفاقية حوض النيل وكل بلد له حصة من المياه.

● هناك بعض الصحف التي اوردت أن هناك مشكلات حول هذا الموضوع؟

- لا يوجد أي شيء من هذا القبيل ونحن لا نريد اثارة مشاكل من لا شيء.

● هذا يقودنا إلى موضوع السودان. كيف تقيمون العلاقات المصرية السودانية، وهل وصلت بالفعل إلى مرحلة الاستقرار؟

- العلاقات المصرية السودانية هي علاقات أخوة، وتاريخ ومصير مشترك، ونحن نتعاون قدر الطاقة ونساندهم وليس لنا أي مصلحة لتفضيل طرف على آخر.

● هناك بعض التحركات داخل السودان، واتصالات من بعض الدول؟

- نحن يقظون لكل هذه التحركات ونستوعبها تماماً، ولا ننزعج بل نقابل هذه الأشياء بلا انفعال، واذا كنت تقصد ليبيا فنحن لا نهتم بمثل هذه الأشياء.

● إذن علاقاتكم قوية بمختلف القوى السودانية؟

- جميعاً، زارني أخيراً وفد من الحزب الشيوعي السوداني.



حسن الجوار مع ليبيا

● تطرقتم سيادتكم إلى ليبيا، هذا يدفعنا للسؤال اين وصلت علاقات مصر بجارتها ليبيا؟

- موضوع العلاقات المصرية الليبية يتوقف على الليبيين انفسهم، وعلى تصرفاتهم، فنحن اوقفنا الحملات الاعلامية، وليس لنا أي مصلحة أن نهاجم احداً، حتى لو هوجمنا، وفي آخر مؤتمر للعلوم والفنون في الأردن أراد المندوب الليبي أن يهاجمنا، ومع ذلك أقول لهم عندما تصفو النوايا فأهلا وسهلا بهم، وقد طلبوا من فترة أن تعبر عدة طائرات الأجواء المصرية وقد وافقت على هذا الطلب، إلا أنه قد فسر على أساس أن اجواءنا أصبحت مفتوحة، وهذا غير صحيح، فنحن نوافق على عبور طائرات محددة، ولكننا نفتح الأجواء عندما تطمئن إلى النوايا، وعندما تكون هناك علاقات طيبة، وكل ما أتمناه أن تهدأ الأحوال ولا أريد أكثر من حسن الجوار، نريد علاقات على أساس مفهوم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة، واحترام الدولة، في هذه الحالة أهلا وسهلا. وما عدا ذلك فلا.

● مادام الانفراج في العلاقات المصرية - العربية، صار أمراً ملحوظاً، هل هناك أمل في أن يحدث انفراج مماثل بينكم وبين ليبيا؟

- أسألوا الليبيين، فهم مصرون على المضي في طريقهم، على أي الأحوال نحن نبدي حسن النوايا فاذا كانوا لا يريدون فهم أحرار.

● هل تعتبر الموافقة على عبور بعض الطائرات كبداية للتهدئة؟

- لقد وافقت لهم على ذلك الأمر من قبل في رحلة، واثنتين، وثلاث.

● وفي ما يتعلق بموضوع حقوق العمال المصريين لدى ليبيا، هل هناك داع لان تتدخل فيها هيئة عالمية؟

- انهم لا يريدون اعطاء العمال حقوقهم، وهم لا يريدون التفاوض معنا، لذلك كان التفاوض عن طريق منظمة العمل الدولية.

عامل تهدئة في لبنان

● لاحظنا سيادة الرئيس أن مسؤولا في السفارة المصرية في لبنان قابل العماد ميشال عون مما فسره المسلمون هناك بانه ترجيح من قبل مصر للحكومة العسكرية؟

- رأي مصر واضح، هو وحدة أراضي لبنان، ومصر ليس لها رأي مخالف لرأي الشعب اللبناني، ولكن اللبنانيين مختلفون مع بعضهم البعض، وإلى أن يختاروا حكومة واحدة فلا يوجد ما يمنع الاتصال بالأطراف كلها. أما قضية الاعتراف فنحن لم نقل هذا، كل ما نريده أن نكون عامل تهدئة، ونتمنى أن تغادر كل القوى التي دخلت أرض لبنان كقوى محتلة واللبنانيون قادرون على حل مشاكلهم.

● يقال إن هناك نوعاً من التفاهم المصري السوري في لبنان؟

- غير صحيح اطلاقاً، نحن مع وحدة أراضي لبنان، وضد التقسيم، نحن ضد تواجد قوى احتلال على أرض لبنان. موقفنا واضح ولا يتغير، ولن يتغير.

● إذن اين مصر وهي الدولة العربية الكبرى في لبنان؟

- لا داعي للكلام عن الدور المصري، نحن لنا طرق كثيرة في حل القضية، ولن أزيد على هذا ولا يعني هذا اننا نعمل ضد سورية أو غيرها، فنحن لا نعمل ضد أحد، ولا نريد محاورة، نحن نعمل فقط على التوفيق بين الأطراف.

● هل ترى سيادتكم أن دخول العراق في المسألة اللبنانية، قد يفيدها؟

- هذا رأي العراق، ولا أبدي ملاحظات على هذا الموضوع.

● من ليبيا إلى لبنان، إلى إيران، هل يمكن أن يحدث تطور في علاقات مصر مع إيران على ضوء الأحداث الأخيرة؟

- هذا يتوقف على ما تصل إليه مفاوضات السلام مع العراق، ونحن نتابع الموقف مع العراق أولا بأول. وقد كانت لنا تجربة مع إيران لفترة طويلة، فكان القائم بالأعمال الايراني يتصل بالجماعات المتطرفة ويمولها، فطردناه، ورغم كل ذلك فليس هناك شيء بيننا وبين الشعب الايراني، لكنني أريد أن أرى أن السلام بدأ يتحقق بالفعل، وأن الايرانيين ممكن أن يتوصلوا لمفهوم مشترك مع العراق.

● هل توجد اتصالات مصرية ايرانية في الوقت الحاضر؟

- لا.. على الاطلاق. ولو كانت هناك اتصالات لقلت لك صراحة. ولا تصدق أي شيء تسمعه غير هذا، لأنه حقيقة لا اتصالات لنا مع إيران الآن.

● في المنامة تنعقد قمة مجلس التعاون الخليجي، كيف تتصورون علاقة مصر مع الخليج؟

- علاقة مصر بالمملكة العربية السعودية والكويت وبقية أقطار دول الخليج كله، من اقدم العلاقات وليست جديدة.

هناك طبيعة معينة لمجموعة الدول الخليجية الشقيقة تساعد على تحقيق تعاون على مستوى عال. وحقيقة أنا سعيد جداً بهذه التجربة فهذه المجموعة شقيقة لنا، وتحقق انجازات طيبة بتعاونها ونحن معها، ونؤيدها.

الجماعات المتطرفة

● هناك اتجاه يقول إن شركات توظيف الأموال جاءت بالوجه الآخر لما يحدث الآن للجماعات المتطرفة، ولا أقول الجماعات الدينية؟

- نعم، لأنك اذا قلت الجماعات الدينية فكأنك تسيء لديننا الاسلامي السمح، فدين الاسلام هو دين حب.

● ما تحليلك لما يحدث بشأن هذه الشركات؟

- أنا لست مع هذا الاسلوب في الاقتصاد. لقد كانت هذه الشركات تعطي فائدة مرتفعة تصل إلى ٢٠٪، وكان كثير من المواطنين سعداء بهذه العملية، وكانوا يطلبون أن تبتعد الحكومة ولم يفكروا في المخاطرة التي يتضمنها التعامل مع مثل هذه الشركات، وهو ما ظهر بعد ذلك، والنيابة الآن تجري التحقيق، والشركات التي توفق أوضاعها ستستمر لكن في اطار القانون واهتمامنا مركز الآن على أموال المودعين لدى الشركات التي لا تستطيع التوفيق. فالمودعون اخطأوا حقاً، لكننا نبحث لهم عن حل.

أما عن علاقة هذه الشركات بالجماعات المتطرفة، فربما كان هناك اتصال بينهما، أو أن بعض هذه الشركات حاولت تشجيعها. لكننا تركنا الموضوع حتى يصل إلى ذروته، أما قبل ذلك فكان محتملا الا يصدقنا البعض في حالة اتخاذ اجراء ضد هذه الشركات، وخاصة المودعين الذين كانوا يحصلون على ٢٠٪. لكن عندما وجدنا أن الموضوع سينهار تدخلنا بسن القانون وتطبيقه.

● لكن إلى أي مدى سيطبق القانون؟

- سيطبق تماماً.. إلى النهاية.

● لقد سمعنا أن هناك شخصيات كبيرة تعاملت مع هذه الشركات؟

- هذه شائعات ومحاولات للاساءة. وكنت اسمع مثل هذا الكلام، فأسأل النيابة ويتضح أنه لا أساس له. ويمكن لجأ بعض أصحاب هذه الشركات إلى هذا الاسلوب بغرض التشويش وقالوا إن هناك ما يسمى بـ «كشوف البركة». وبحثت عن هذه الكشوف ولم أجد لها أثراً، وعلى العموم فان الأمر بين يدي سلطات التحقيق ولا تستر أو حماية لمنحرف.

● يقال ايضاً إن لدى سيادتكم ملفاً يتضمن أسماء مجموعة معينة؟

قال الرئيس ضاحكاً:

- مكتبي أنا.. قم فتش مكتبي..

ثم أردف: وهذه أيضاً شائعات لا أساس لها. فمن أين سيأتي هذا الملف. من الأجهزة بطبيعة الحال. وبالتالي لا يمكن اخفاء أي شيء، وهذه أول مرة اسمع فيها أن لدي ملفاً، وأؤكد ان كل شيء لدى النيابة العامة، وأنا لا أتدخل في سير التحقيقات.

● في ما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية عموماً.. هل انتم راضون عن مسيرة الاقتصاد المصري الآن؟

- بالتأكيد، هناك تحسن كبير، ونرجو من صندوق النقد الدولي أن يدرك ذلك. (الرئيس أطلق على اسم صندوق النقد الدولي صندوق النكد).

● كيف يا سيادة الرئيس؟

- ينبغي أن يدرك الصندوق اننا انجزنا اصلاحاً خلال السنوات الخمس او الست الماضية غير مسبوق في تاريخ مصر كله، حدث تطوير للاداء الاقتصادي لم يكن ممكناً من قبل. لكنني لا اراعي الاقتصاد وحده، وانما الأوضاع الاجتماعية أيضاً ومعيشة المواطنين. فلا يمكن أن يطلب مني الصندوق اتخاذ اجراءات تؤدي إلى التأثير على مستوى معيشة المواطنين، فلا يمكن حل مشكلة الاقتصاد على حساب الجماهير. ويجب على الصندوق أن يأخذ عبرة من تجارب الدول التي عقد معها اتفاقيات أدت إلى اثارة اضطرابات اجتماعية.

● هذا يقودنا إلى العلاقات الاقتصادية المصرية العربية، ما تصور سيادتكم لمدى التطور في هذه العلاقات وخاصة في ما يتعلق بالاستثمار العربي؟

- يسير بمعدلات طيبة لكنها بطيئة بعض الشيء. كما أننا نقوم الآن بتعديل قانون الاستثمار، لاصدار قانون موحد لهذا الاستثمار لازالة مزيد من العقبات ولتيسير العملية أكثر حتى نعطي الفرصة لمزيد من الشركات لممارسة نشاطها في مصر.

● لقد مضى على حكمكم الآن سبع سنوات يا سيادة الرئيس، ما تقييمكم لمسيرة الديمقراطية التي نمت في عهدكم رغم محاولات البعض للحد من هذه المسيرة أو انتقادها؟

- أنا لا اعطي اهتماماً للموضوعات الجانبية على حساب الهدف الرئيسي، وهو اصلاح الاقتصاد ورفع مستوى معيشة المواطنين، والديمقراطية راسخة ولا عدول عنها، وأي شيء آخر اعتبره موضوعاً جانبياً. فينبغي تدعيم الاستقرار والأمن في مصر من أجل الاستثمار. ومستوى الحرية والديمقراطية المتاح الآن لم تشهده مصر من قبل. وأي كلام يقال غير ذلك لا أساس له.

● عودة لموضوع التطور الاقتصادي في مصر، ما رؤيتكم للعقبات التي تؤثر على التطور الاقتصادي في مصر، وكيف يمكن التغلب عليها؟

- دعني اسألك ما هي هذه العقبات في تقديرك؟

● على سبيل المثال يقال إن انتاجية العامل المصري محدودة للغاية؟

- الحقيقة أن انتاجية العامل المصري اليوم أفضل من أي وقت مضى، وخذ مثلا انتاجية العامل المصري في المصانع التي ارتفعت بشكل واضح وأصبحت امكانياته في العمل ممتازة.

● وماذا عن التعاون بين الأجهزة المختلفة؟

- هذا التعاون على أحسن ما يكون. ولولا التطور الذي حدث خلال الفترة الماضية لعانى الناس الكثير. والتطور مستمر إلى الأمام.

● أخيراً، سيدي الرئيس، ما هي رسالة الرئيس حسني مبارك في العام الجديد للمصريين والعرب جميعاً؟

- أولا أقول للعرب يجب أن نتفق على كلمة، وأن نتعاون وأن ننهي المشاحنات والخلافات لأنها ليست في الصالح العربي. ولا بد أن تكون الصراحة أساس تعاملنا وكذلك الاخلاص، وألا نختلف على مسائل بسيطة، ولا بد أن تكون لدينا وحدة فكر ووحدة رأي في القضايا المصيرية.

وبالنسبة للمواطن المصري أقول: إن الأولوية للعمل وزيادة الانتاج، لأن هذا هو السبيل الوحيد أمامنا.

● وللمواطنين خارج مصر؟

- كل مواطن مصري في الخارج يعتبر سفيراً لبلده، فقد أعطته مصر الكثير ولا بد أن يساعدها، فاذا كانت لديه مدخرات فعليه أن يضعها في بنوك مصرية بدلا من البنوك الأجنبية، أما إذا اختار أن يضعها في شركات توظيف أموال فليتحمل مسؤولية نفسه.

وأتمنى أن يكون العام المقبل عام حب وتعاون وتفاؤل.. عاماً تزول فيه الخلافات بقدر ما نستطيع، وتجتمع فيه الأمة العربية، فيتقابل الرؤساء، وتلتقي الشعوب على الحب والاخاء كما يحدث دائماً.

أمام الرئيس مبارك ملفات كثيرة، واستقبالات أكثر في الغرفة التي تغطي جدرانها لوحات مستمدة من روح مصر، وبيئتها، فعلى يمينه من حيث يدير شؤون مصر، تبدو لوحة كبرى يعتز بها عن قناة السويس أثناء افتتاحها الكبير، بينما على يساره لوحة طويلة، تبرز القاهرة القديمة، بمآذنها وقبابها الجميلة. لكن بساطة المكتب وجماله، لا يخفيان هموم الرجل، ومشاغله العديدة، وهموم مصر، والعرب معاً.

على أن المهم الذي يمكن قوله لقارىء هذا الحوار أن رئيس مصر متفائل «بحذر» ازاء ما سيحدث في العام المقبل.

أجرى الحوار عثمان العمير



رئيس تحرير «الشرق الأوسط» يحاور الرئيس المصري

بريطانيا تستعد للشروع في بادرة سلام جديدة في الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «التايمز» خبرا خاصا لمراسلها الدبلوماسي اندرو ماكوني قال فيه ان الحكومة البريطانية بدأت تستعد لاعلان بادرة سلمية في الشرق الاوسط بمعزل عن كل من الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية.

اذ ان وزير الدولة في وزارة الخارجية وليام وولدجريف يزور تونس حيث مقر منظمة التحرير الفلسطينية للاجتماع الى رئيس المنظمة ياسر عرفات او احد كبار المسؤولين فيها. وسوف يزور بعد ذلك اسرائيل والاراضي العربية المحتلة ويحاول الاجتماع الى شمعون بيريز.

وسيحاول الوزير البريطاني من خلال ذلك كسر الاستعصاء الذي نجم عن رفض اسرائيل «التقاط غصن الزيتون الذي مده ياسر عرفات»، حسب قول الصحيفة، في خطابه الاخير في جنيف امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد دفع الحكومة البريطانية على الشروع في بادرتها الخوف من احتمال ضياع هذه الفرصة التاريخية لاحلال السلام في الشرق الاوسط. وكانت العادة قد جرت على ترك الامور لواشنطن بصفتها القوة التقليدية لصنع السلام في الشرق الاوسط ولأن لها علاقات اقوى من غيرها مع اسرائيل. لكن هناك قلقا الآن من احتمال فوات الاوان اذا ما انتظر الجميع الى ان يتولى جورج بوش الرئيس الامريكي المنتخب مهام السلطة.

وسوف تكون البادرة البريطانية مختلفة كليا عن تلك الجهود التي يبذلها وزراء من اليونان واسبانيا وفرنسا نيابة عن الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في الجماعة الاوروبية. وكانت بريطانيا قد عارضت الفكرة في البداية ولكنها غيرت رأيها وقررت ان للجماعة الاوروبية دورا مهما لتعلبه مع انه دور مختلف عن دور بريطانيا نفسها.

وولدجريف يباشر البادرة البريطانية

واشارت الصحيفة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية حثت بريطانيا مثلما حثها الزعماء العرب الآخرون على استخدام نفوذها النابع من دورها التاريخي في المنطقة للمساعدة في احلال السلام. كما اعادت الصحيفة الى الاذهان ان بريطانيا هي التي اصدرت وعد بلفور لانشاء وطن قومي يهودي كما انها تولت الانتداب على فلسطين حتى مايو (ايار) عام ١٩٤٨ وقالت ان هذا كله يعطي لبريطانيا صوتا لايزال مسموعا في اسرائيل.

واذا ما اجتمع وولدجريف فعلا الى ياسر عرفات فانه سيشرح مدى قلق بريطانيا وخوفها من ان يؤدي حتى اصغر الحوادث «الارهابية» الى تحطيم آمال السلام. ويأتي قرار الحكومة البريطانية الشروع في هذه البادرة المستقلة اثر القرار الذي كانت قد اتخذته في التاسع من الشهر الحالي بعقد اجتماعات على المستوى الوزاري مع مسؤولي المنظمة.

وفي هذه الاثناء سيزور وزير الخارجية سير جفري هاو عواصم ست دول عربية في الشهر المقبل. ومع انه لم ترتب اية اجتماعات مع مسؤولي منظمة التحرير، فان مسؤولي الخارجية البريطانية لم يستثنوا امكانية حدوثها.

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن عملية التصويت التي جرت في مركز حزب حيروت مساء امس، على القرار بالانضمام الى حكومة موسعة مع المعراخ وعن المواجهة الشديدة التي ظهرت في المركز بين شامير من جهة وشارون وموداعي من جهة اخرى.

وكتبت عال همشمار: مواجهة في مركز «الليكود» بين شامير ومليدت وبين شارون وموداعي.

دفار: صراع مثير يستمر حتى ساعات الصباح داخل مركز حيروت. التقديرات تشير الى ان شامير سيحصل على الاغلبية.

هآرتس: اقتراح شامير يحظى بأغلبية الليكود ويؤيد السير مع حزب العمل الى حكومة موسعة.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف، فكانت:

الاحزاب الدينية مازالت توافق على اقامة حكومة ضيقة مع الليكود.

الولايات المتحدة توضح بأن الاستيطان لا يساعد على احلال السلام.

٢٢ عضو كونجرس يطالبون بالتأكيد من جديد على التزام الولايات المتحدة تجاه امن اسرائيل.

مذكرة تفاهم سرية بين بيريز وشامير.

بيريز ورابين سيقرران اليوم من هم الوزراء من الحزب.

القاضي يؤجل المنافسات في الطلب بحل شركة كور.

الاراضي المحتلة اعربت امس عن تضامنها مع الفلسطينيين في الداخل.

اكتشاف خلية مسلحة في جنين وهدم ثلاثة بيوت.

يهود الولايات المتحدة فرحون لأن خطر من «هو يهودي» زال.

الكنيست يجتمع اليوم لمنح الثقة للحكومة.

مصدر في وزارة الخارجية الامريكية يقول ان تصريحات عرفات في جنيف تبطل بنودا في الميثاق الوطني التي تتحدث عن تدمير اسرائيل.

بيان ٢١ يدعو سكان الاراضي المحتلة بعدم الاحتفال بعيد الميلاد هذه السنة.

تقديم اقتراحات قانون لاجراء انتخابات مباشرة لرئيس الوزراء.

مثقفون يهود في الولايات المتحدة يطالبون باجراء مفاوضات مع المنظمة فورا.

تحدثت صحيفة عال همشمار في افتتاحيتها امس عن التصويت الذي جرى في مركز حركة حيروت على الانضمام الى حكومة موسعة وقالت ان ما جرى هو معركة لوقف شارون الذي حاز على دعم آخر من الصقور امثال موداعي وتسلحي هنغبي.

واضافت الصحيفة ان شارون خطط للقيام بانقلاب في الليكود ليطيح باسحاق شامير الذي يعتزم نقل السلطة الى ارنس بيغن، ومريدور.

وقالت الصحيفة ان شارون لم يكمل بعد خطته الهادفة الى احتلال شرق الاردن وتوطين اللاجئين الفلسطينيين هناك بالاضافة الى طرد سكان الضفة الغربية لذلك فانه يتطلع للعودة الى وزارة الدفاع لكي يقفز منها الى منصب رئيس الوزراء.

اما صحيفة هآرتس فقد تحدثت عن الصعوبات التي سيواجهها بيريز في وزارة المالية.

وقالت الصحيفة اذا اختار بيريز الانفاق، فانه سيجد نفسه امام خزينة فارغة وتضخم مالي لا يقل عن ٤٠٪ - ٥٠٪، وبالتالي سيفشل في منصبه هذا وتنتهي حينها حياته السياسية.

اما اذا سار على طريق التقشف، فانه سينجح في منصبه الجديد بالرغم من الصعوبات الشديدة التي يمكن ان تواجهه.

حان الوقت لصنع السلام

قبل ثلاثة عشر عاما تعهدت الادارة الامريكية بعدم الحديث الى منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا لبت ثلاثة شروط وهي الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب وقبول القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨. وقد كان ذلك في الوقت نفسه دعوة مفتوحة للمنظمة للحصول على القبول الامريكي من خلال اظهار الالتزام بالسلام.

والسؤال هو لماذا هذا الاصرار المتزمت على اصدار المنظمة بيانات واضحة بدلا من التأكيدات الخاصة او الضمنية؟

ان هذا الاصرار بالنسبة لوزارة الخارجية الامريكية ربما يعود الى عام ١٩٧٥ عندما قدمت تنازلات لاسرائيل مقابل تقديم اسرائيل تنازلات لمصر. ولكن هناك ايضا سببا آخر اعظم اهمية في رأي «لوس انجيليس تايمز». فالقاعدة الاساسية الوحيدة الموثوقة للسلام بين العرب والاسرائيليين هي تغيير التصرفات والمفاهيم والمواقف الشعبية. فما تقوله الحكومات لشعوبها وبشكل تفهمه الشعوب يشكل عاملا مهما في صياغة وجهات نظرهم ومفاهيمهم.

ولهذا فان الحكومة الامريكية كانت تأمل انها بانتزاع تلك الشروط علانية من المنظمة ستكون قد ازالت عقبة كأداء من طريق عملية السلام.

والسؤال الآخر المهم: لماذا حدث كل شيء الآن بالذات وبعد كل هذه السنوات؟

تعتقد الصحيفة ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه كل الجهود العسكرية العربية لم تترك سوى الطريق الدبلوماسية والدعائية مفتوحة امام منظمة التحرير. وهكذا فان المنظمة شرعت في «هجومها السلمي» اقتناعا منها بانه سيعود بنجاحات كبيرة. ولكن الانتفاضة في الاراضي المحتلة هي التي اعطت المنظمة الامن المعنوي والاخلاقي لسياستها السلمية.

ولا شك في ان الاتحاد السوفياتي لعب دورا حاسما في تحول ياسر عرفات. وقد ادى هذا التحول الى بذل دول العالم الثالث والمجموعة الاوروبية ضغوطا قوية على امريكا لكي تستجيب للتحول. ولكن لماذا الآن؟ تقول الصحيفة: ان ما حدث بين اليهود الامريكيين الخمسة وياسر عرفات في ستوكهولم اخيرا اعطى الزعيم الفلسطيني منصة لدبلوماسية خاصة. واذا كان سيحل السلام وهو ما يجب ان نأمل فيه الآن، فان هذا لن يتحقق الا بالتقاء العقول بين اولئك الذين يتحاربون على الجانبين العربي والاسرائيلي، لصنع السلام.

«لوس انجيليس تايمز»

الحكومة الائتلافية الجديدة في اسرائيل تغضب دعاة السلام

● ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الحكومة الائتلافية الاسرائيلية الجديدة سارعت الى التأكيد بانها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اطلاقا. فقد تعهد اسحق شامير رئيس الحكومة بان حكومته ستقاوم اي ضغط امريكي لتبادل الاراضي بالسلام.

وسوف يمكن الاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة بالائتلاف مع حزب العمل شامير من الاحتجاج بقوة على قرار الادارة الامريكية فتح الحوار مع المنظمة. ومن المتوقع ايضا ان تكون اولى التحركات التي ستقوم بها الحكومة هي ارسال المبعوثين الى واشنطن للاعراب عن معارضة القرار.

واكد شامير في مقابلة تلفزيونية انه ومسؤولي العمل في الحكومة يعارضون اقامة دولة فلسطينية «على ارض اسرائيل».. ومضى يقول: «انهم مثلي يعارضون الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧. وهذان خطران وحدا بيننا في حكومة واسعة من اجل مواجهتهما».

● أما صحيفة «الجارديان» فقد ذكرت ان اعضاء حزب شامير المتطرف صاحوا وصرخوا فيه باستهجان عندما طلب اليهم قبول الحكومة الائتلافية مع حزب العمل. وقد رد عليهم شامير بقوله: «ان هذه ليست لجنة مركزية وانما هي سيرك». وكان شامير يتحدث في حوالي الف من اعضاء اللجنة الذين يبلغون حوالي ٢٤٠٠ شخص.

وأبلغ الحضور بأن ليكود كان يريد الحصول على نتائج افضل في الانتخابات ولكنه لم يحصل عليها.. «ولذا فقد حان الوقت لتشكيل جبهة مشتركة ضد كل اعدائنا. علينا ان نتحد ضد خطر الدولة الفلسطينية».

وفي هذه الاثناء حذر اريل شارون وزير الدفاع السابق من ان حكومة الائتلاف الجديدة من ليكود والعمل يمكن ان تؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية. وهاجم الفكرة بعنف في مقابلة اذاعية وقال ان مثل هذه الحكومة ستكون عاجزة عن اتخاذ القرارات وستعجز ايضا عن الوقوف بحزم في وجه المخاطر، كما انها ستؤدي الى تقسيم القدس والعودة الى حدود عام ١٩٦٧.

وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لدى وصوله الى مطار مانيلا والى جانبه وزير خارجية الفلبين راؤول مانجلابوس الذي استقبله.

طوكيو وموسكو تشكلان لجنة عمل دائمة
النزاع على الجزر اليابانية يحول دون توقيع معاهدة سلام ويؤخر زيارة جورباتشوف

طوكيو - وكالات الانباء: اخفق الاتحاد السوفياتي واليابان في تحقيق تقدم في حل نزاعهما الاقليمي الذي يحول دون توقيع معاهدة سلام تنهي بصورة رسمية حالة الحرب المستمرة بينهما «فنيا» منذ الحرب العالمية الثانية ولكنهما اتفقا امس على تشكيل لجنة عمل دائمة لحسم قضية الخلاف على بعض الجزر اليابانية التي يحتلها السوفيات تمهيدا لعقد معاهدة سلام.

وجاء هذا الاتفاق في ختام زيارة قام بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى اليابان واستغرقت اربعة ايام. وذكرت الانباء ان شيفارنادزه دخل خلال زيارته احيانا في حوار «ساخن» مع نظيره الياباني سوسوكي اونو بسبب النزاع على الجزر التي يحتلها الاتحاد السوفياتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد احجمت اليابان عن تلبية طلبات سوفياتية لعقد اتفاقات اقتصادية لزيادة حجم التجارة والاستثمار الاجنبي.

وقال شيفارنادزه في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته طوكيو الى مانيلا امس مشيرا الى الاتفاق على تشكيل لجنة عمل سوفياتية - يابانية دائمة «ان هذا الاتفاق هو احد اهم نتائج زيارتي لليابان».

ومضى وزير الخارجية السوفياتي يقول «ان معاهدة السلام المقترحة ستشمل جميع المشكلات العالقة: السياسية، والاقتصادية والجغرافية». وقال: اعتقد بان محادثاتنا ساعدت في رفع مستوى التفاهم المتبادل وفتحت فصلا جديدا في العلاقات السوفياتية - اليابانية.

وابلغ شيفارنادزه خلال زيارته رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا بأن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد وضع رحلة الى اليابان على برنامجه السياسي. وستكون هذه الرحلة الاولى التي يقوم بها اي زعيم للكرملين الى اليابان.

وقال وزير الخارجية اليابانية سوسوكي اونو ان الحاجة تدعو الى اربعة اجتماعات على الاقل على مستوى وزيري الخارجية قبل عقد اجتماع قمة ياباني - سوفياتي، موضحا بذلك ان زيارة جورباتشوف لن تتم في السنة المقبلة.

وقد اصدر الاتحاد السوفياتي واليابان بعيد مغادرة شيفارنادزه بلاغا مشتركا عن محادثاتهما لم يرد فيه ذكر مباشر للنزاع الاقليمي لكنه ذكر على نحو غامض «مصاعب موجودة في علاقاتهما الثنائية».

وابلغ شيفارنادزه الصحفيين بان البلاغ المشترك اقيم على اساس بلاغ اصدره سنة ١٩٧٣ رئيس الوزراء الياباني تاناكا والزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف. وقد اتفق البلدان آنذاك على ضرورة تسوية «المشكلات غير المحسومة» العالقة منذ الحرب العالمية الثانية والتوصل الى معاهدة سلام.

وقد رفض الاتحاد السوفياتي منذ ١٩٧٣ الاقرار بوجود اي نزاع اقليمي مع اليابان.

وقال وزير الخارجية الياباني اونو في مؤتمر صحفي عقده بعد مغادرة شيفارنادزه «لا يوجد تغيير في الفهم السوفياتي لقضية الجزر ولم تتغير حدة تلك القضية».

واكد اونو في مؤتمره الصحفي ان اليابان لن تنظر في توقيع معاهدة سلام الى ان يعيد الاتحاد السوفياتي الجزر الى حكم اليابان.

وقال شيفارنادزه قبيل مغادرته اليابان انه سيجتمع بنظيره الياباني في باريس في الشهر المقبل وسيعقب ذلك اجتماع بينهما في موسكو في وقت لاحق.

ويدعي الاتحاد السوفياتي ان اليابان تخلت عن مطالبتها بالجزر الاربع المتنازع عليها بموجب معاهدة السلام التي وقعت في سان فرانسيسكو في نهاية الحرب العالمية الثانية. وتطالب اليابان بالجزر قائلة انها تاريخيا جزء من اليابان. وتقع الجزر الاربع قبالة الساحل الشرقي لجزيرة هوكايدو اليابانية الشمالية الرئيسية.

ويقول اليابانيون ان للاتحاد السوفياتي في الجزر الاربع ١٠ آلاف جندي وعشرات الطائرات المقاتلة.

وقد وصل وزير الخارجية السوفياتي امس الى العاصمة الفلبينية حيث قال انه سيناقش امورا كثيرة مع مضيفيه حول سبل تعزيز العلاقات مع الفلبين.

ومما يذكر ان شيفارنادزه هو اعلى مسؤول سوفياتي يزور الفلبين منذ ان اقام البلدان علاقات دبلوماسية بينهما سنة ١٩٧٦.

ومن المقرر ان يجري شيفارنادزه محادثات مع وزير خارجية الفلبين راؤول مانجلابوس اليوم ويحضر مأدبة غداء مع الرئيسة كورازون اكينو قبل ان يغادر مانيلا الى بيونغيانغ عاصمة كوريا الشمالية.

وقال شيفارنادزه لدى وصوله الى مانيلا «لدينا الشيء الكثير مما سنقوله بعضنا لبعض عن فرص تحسين علاقاتنا الثنائية والوضع في المنطقة الاسيوية من المحيط الهادىء والوضع الراهن في الشؤون الدولية».

وكانت الرئيسة كورازون اكينو قد وصفت زيارة شيفارنادزه امس الاول بانها «اجتماعية»، ولكن وزير الخارجية الفلبيني قال ان بلاده تريد توسيع العلاقات الاقتصادية مع موسكو وبقية بلدان الكتلة السوفياتية.

وقال وزير الخارجية الفلبيني انه يتوقع ان يناقش الجانبان عرضا من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لسحب القوات السوفياتية من فيتنام اذا اغلقت الولايات المتحدة قواعدها العسكرية الست في الفلبين.

اعتقال رئيس فانواتو

بورت فيلا - أ.ف.ب: اعلن جون باكستر رايت المدعي العام في جمهورية فانواتو الواقعة في جنوب المحيط الهادىء في بورت فيلا امس ان الشرطة القت القبض على رئيس البلاد جورج سوكومانو.

واضاف باكستر رايت ان الرئيس يستجوب حاليا وان ملفه يخضع للتحقيق ويقول شهود ان جمهورا غفيرا تجمع امام مركز الشرطة الذي اقتيد الرئيس اليه تحت حراسة مشددة.

وكان الرئيس سوكومانو قد حاول الاسبوع الماضي حل الجمعية الوطنية وتعيين حكومة مؤقتة.

واعلنت المحكمة العليا لفانواتو يوم الاثنين ان هذه المحاولة غير مشروعة وباشر البرلمان امس الاول اجراء قانونيا لعزل رئيس هذه الدولة.

بدء رحيل المستشارين السوفيات من افغانستان

اسلام اباد - ق.ن.أ: تفيد الانباء الواردة من كابول ان المستشارين العسكريين السوفيات قد بدأوا الانسحاب من افغانستان مع استئناف انسحاب الجنود السوفيات من افغانستان الذي كان قد علق الشهر الماضي.

وذكرت اذاعة اسلام اباد امس نقلا عن دبلوماسيين غربيين في كابول ان ثلاث رحلات جوية خاصة غادرت العاصمة الافغانية الاسبوع الماضي وعلى متنها مستشارون سوفيات وعائلاتهم.

شجون
عماد الدين أديب

.. وانكشف بيريز!

لكل من يعتقد ان «العمل» يختلف عن «الليكود» نرجو ان يتأمل معنى دخول بيريز مع شامير - مرة اخرى - في حكومة ائتلافية!

قلناها ونقولها للمرة المليون، ان اسرائيل ازاء قضايا امنها القومي هي رجل واحد!

لقد استشعرت اسرائيل ان هجوم السلام الفلسطيني، لا بد وانه سيأتي عاجلا او آجلا بمفاوضات بأي شكل من الاشكال.

وبلغة الشطرنج اتفق شامير مع بيريز على تأمين قطعة الشطرنج الاسرائيلية ازاء هجوم «الوزير» الفلسطيني.

من هنا قررت اسرائيل (العمل والليكود) ان تؤمن نفسها ازاء هذا الهجوم بحكومة ائتلافية تحقق لها ٣ اهداف:

اولا: تخلص شامير من متطرفي الاحزاب الدينية، وتخلص بيريز من حمائم السلام.

ثانيا: عدم وجود حزب حاكم.. ومعارضة قوية في الكنيست لديها عدد مساو في المقاعد للحزب الحاكم. اي ان اسرائيل اصبحت لديها حكومة قوية.

ثالثا: بالنسبة للسياسة الخارجية والامن القومي لم يعد بيريز هو المتحدث عنها بعد ان تخلى عن مقعد وزارة الخارجية لموشيه ارينز الليكودي المتشدد واصبح عنده مقعد المالية.

وهكذا يتشدد ارينز في المفاوضات، ويفتح حوارا مهما مع الامريكيين بوصفه سفير سابق لبلاده في واشنطن، بغرض تقليل حجم الضغط الامريكي المتوقع على بلاده لدخول مفاوضات سلام.

اما اختيار بيريز لوزارة المالية، فانه بغرض «بيع فكرة الاستمرار في تمويل اسرائيل» من خلال شخصية سياسية عرف عنها «الاعتدال»!

تقسيم بارع للادوار، واعادة لترتيب البيت الاسرائيلي من الداخل الغرض منه اعطاب هجوم المفاوضات على تل ابيب.

ومن يراجع خطاب شمعون بيريز في الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر الماضي و«عرض السلام المشروط الذي تقدم به» واحاديثه الصحفية والتلفزيونية سوف يجد انها كان ولا بد ان تجد استجابة فورية منه الان، بعدما قدم الجانب الآخر كل الشروط المطلوبة بدءا من ادانة الارهاب الى الاعتراف.

ان اكذوبة السلام الاسرائيلي لم تتضح في اي وقت مضى مثلما تتحقق الان.

وعلى كل صاحب عقل وضمير ان يتأمل جيدا كيف ستحاول اسرائيل بكل الطرق التخلص من اي التزام تجاه السلام والتفاوض.

قفزة نصف دولار لبرميل النفط

زيادة الإستهلاك العالمي تجاوزت التقديرات بأكثر من الضعفين

لندن - «الشرق الاوسط» لوس انجيليس - خدمة لوس انجيليس تايمز:
قفزت اسعار النفط في بريطانيا امس بواقع نصف دولار للبرميل من خام برنت، وذلك كاثر فوري للبيان الذي اصدره اول من امس، وزير الخارجية البحريني، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، بوصفه رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون وهو البيان الذي نفى فيه وجود اي خلاف بين دول اوبك حول اتفاقها الاخير المتعلق بسقف وحصص الانتاج. في هذه الاثناء كشفت اجهزة الخبرة النفطية النقاب عن نمو لم يكن متوقعا في استهلاك النفط العالمي، فقد زاد الطلب خلال العام الجاري بواقع مليون برميل يوميا عما كان يعتقد قبل اشهر قليلة، بل ان نسبة الزيادة في الاستهلاك زادت عن ضعفي التقديرات السابقة من ٨,١ الى ٤ في المائة.

فقد بيع خام برنت تسليم فبراير (شباط) في بريطانيا ظهر امس بسعر ١٥ دولارا للبرميل، اي بصعود قدره نصف دولار من سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس حين كان ١٤,٥٠ دولار للبرميل..

من جهة اخرى قال مسؤولون في البحرين انه من المقرر ان تجري دول الخليج العربية محادثات مع الاتحاد السوفياتي اكبر منتجي النفط في العالم وذلك في محاولة جديدة لتعزيز اسعار النفط عن طريق اجراء حوار بين منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ومنتجي النفط غير الاعضاء في المنظمة.

وترمي تلك المبادرة الى دعم اتفاق جديد لـ «اوبك» يستهدف جعل اسعار النفط عند مستوى ١٨ دولارا للبرميل. ومن المتوقع ان يوافق اجتماع قمة دول مجلس التعاون الخليجي اليوم الاربعاء على تلك المبادرة.

في هذه الاثناء نقلت خدمة «لوس انجيليس تايمز» عن بيت للخبرة قولها ان استهلاك النفط في الولايات المتحدة واليابان شهد طفرة هذا العام (١٩٨٨) وان الطلب العالمي تجاوز ما كان يتصوره قبل اشهر قليلة الاقتصاديون لدى الوكالات الحكومية والخاصة بنحو مليون برميل في اليوم.

وقد راجع خبير كبير للتوقعات الاقتصادية حساباته هذا الاسبوع وانتهى الى زيادة تقديره للنمو في الطلب العالمي على النفط الى ما يتراوح بين ٣ و٤ في المائة اضافية لما كان عليه الطلب عام ١٩٨٧.. وكان التقدير السابق ١,٨ في المائة.. وقد اوضح خبير توقعات لدى الحكومة الامريكية ان وزارة الطاقة ستتولى من جانبها مراجعة تقديراتها الى اعلى وبدرجة حادة.

وهكذا فللعام الثاني على التوالي يزيد الطلب على النفط زيادة ذات شأن عن التوقعات السابقة.. وفي تفسير ذلك يقول الخبراء ان السبب في زيادة الطلب يعود الى الزيادة في النمو الاقتصادي من ناحية، والى تزايد الاقبال على النفط من جانب المستهلكين في مختلف القطاعات بسبب الهبوط في اسعاره من ناحية اخرى.

ويقول الاقتصاديون ان الزيادة في الطلب العالمي على النفط بهذا الشكل تفسر السبب في عدم انهيار الاسعار خلال فصلي الصيف والخريف رغم تجاوز عدد من دول اوبك لحصصها الانتاجية بقدر هائل.

الاسترليني

● في اسواق المال واصل الجنيه الاسترليني هبوطه امام الدولار، كما هبط امام غالبية العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الفرنك السويسري وان جاء الهبوط رمزيا اكثر منه ذا شأن.

الدولار

● وتراجع الدولار تراجعا حادا امام الين الياباني في طوكيو، لكنه سجل تراجعا رمزيا امام بقية العملات الرئيسية واستقر امام المارك الالماني...

وهكذا كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

- في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٧٧٥٠ مارك عند ظهر امس دون تغير عن سعر اقفال امس الاول.

- في طوكيو خسر الدولار ٤٨,٠٠ من الين ليباع عند الاقفال بسعر ١٢٤,٢٢ ين مقارنة بسعر اقفال امس الاول.. وكان الدولار قد بدأ المعاملات قويا بسعر ١٢٥,٤٨ ثم تراجع بشدة وخسر خلال الجلسة ينا كاملا.

- في زيورخ، بيع الدولار عند الظهر بسعر ١,٤٩٩٠ هبوطا من ١,٤٩٩٥ لاقفال الثلاثاء.

- في باريس، تراجع الدولار ايضا الى ٦,٠٦٣٥ فرنك فرنسي من ٦,٠٦٧٥ فرنك.

الذهب

● اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤١٣,٨٥ دولار للاوقية هبوطا من ٤١٤,٢٥ دولار لاقفال امس الاول.

هبط الدولار فتثاءب السمسار

..شهد الدولار الامريكي تراجعا حادا في بورصة طوكيو امس فكان رد فعل السمسار الياباني على هذا النحو.. تثاءب ملء فيه.

مصادر اقتصادية لـ «الشرق الاوسط»

رفع الحظر عن "الكوكاكولا" رسميًا بعد إستجابتها لمطالب مكتب المقاطعة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر اقتصادية خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية رفعت الحظر المفروض على شركة المرطبات الامريكية «الكوكاكولا» وجميع فروعها.
واوضحت هذه المصادر انه صدر قرار وزاري في السعودية بهذا الشأن.. وبهذا القرار ينتهي الحظر المفروض على الشركة لمنع دخولها الى السوق السعودية والذي استمر حوالي ٢٢ عاما حيث قوطعت بقرار عربي جماعي عام ١٩٦٧م.. وذلك لمخالفتها انظمة وقواعد ومبادىء المقاطعة العربية لتعاملها مع الكيان الصهيوني.

ولم يرفع الحظر في السعودية عن هذه الشركة الا بعد ان قامت بتصحيح وضعها واستجابت لمطالب وشروط مكتب مقاطعة اسرائيل بالسعودية وتقدمت بوثائق مصدقة..

وكانت «الشرق الاوسط» قد المحت الى اتخاذ قرار حول رفع الحظر عن الشركة في ٣٠ اكتوبر (تشرين اول) الماضي.

وقد دخلت «الكوكاكولا» بالفعل الى إحدى الاسواق العربية في الرياض وبكميات علم انها انتجت في مصنع المرطبات للكوكاكولا المقام في سلطنة عمان.. كما افادت المصادر ان الكميات التي وصلت الى السوق السعودية قد نفدت وستصل كميات جديدة في منتصف الاسبوع المقبل..

وكان اول اعلان يصدر باسم الكوكاولا في المملكة العربية السعودية (منذ وضعها على القائمة السوداء) قد ظهر في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثناء اجراء القرعة الرسمية لكأس العالم الخامسة للشباب التي ستضيفها السعودية في فبراير (شباط) المقبل والتي تسمى بطولة كأس العالم الخامسة في كرة القدم للشباب «كوكاكولا» حيث تقام على كأس فيفا كوكا كولا وتتضمن الملصقات والنشرات والكتيبات الخاصة بالبطولة شعار الكوكاكولا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احدى الشركات التجارية دخلت بمفاوضاتها مراحلها النهائية مع الشركة لتكون وكيلا عنها في المملكة.

وبرفع الحظر عن شركة الكوكاولا وفروعها من جانب المملكة العربية السعودية تكون جميع دول مجلس التعاون الخليجي قد رفعت الحظر عنها كل على حدة.. حيث فسر مصدر اقتصادي ذلك لـ «الشرق الاوسط» بان رفع الحظر مسألة من مسائل السيادة الوطنية..

وقد بادرت سلطنة عمان برفع الحظر واقامة مصنع لانتاج الكوكاكولا على ارضها ويصدر انتاجه حاليا لعدد من الدول العربية في الخليج كما رفعت الحظر في الصيف الماضي دولة الكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة التي تجري الاخيرة حاليا الدراسات حول اقامة مصنع لمنتوجات الشركة الامريكية بها.

وكانت قطر آخر دولة من دول مجلس التعاون ترفع الحظر عبر قرار من مكتب المقاطعة المحلي بها في الشهر الماضي.

اما اول الاعلانات التي تظهر بصورة رسمية في الملاعب بمنطقة الخليج فقد شهدته الملاعب التي اقيمت عليها تصفيات كأس امم آسيا التاسعة التي انتهت بالدوحة الاحد الماضي ولاحظ المراقبون ظهور اعلان الكوكاكولا في احد المواقع باستاد حمد بن خليفة الرياضي.

وافادت المصادر الاقتصادية أن قرار رفع الحظر عن شركة المرطبات الامريكية الكوكاكولا وجميع فروعها من جانب المملكة جاء بعد ان قدمت الشركة بمبادرة منها ما يثبت استجابتها لمطالب مكاتب المقاطعة العربية لاسرائيل.

وان الشركة قدمت الوثائق المصدقة المطلوب منها لاثبات ذلك.

وابلغ مصدر اقتصادي عربي «الشرق الاوسط» ان الشركة الامريكية طلبت منذ فترة السماح لها بعودتها الى السوق العربية خاصة السوق الخليجية بصفة عامة والسوق السعودية بصفة خاصة لما تتمتع به هذه السوق من امتيازات عديدة وقوى شرائية تتسع بشكل مستمر.

تقدم رمزي للدينار الكويتي امام الدولار

جنيف - كونا: صرف الدينار الكويتي لدى بداية عمليات البيع في سويسرا امس بسعر ٣,٥٥٣٠ دولار مقارنة مع ٣,٥٥٠٥ دولار سعر اغلاق الجلسة السابقة.

٢٣٣ في المائة الزيادة للدرجات الادنى

مجلس الوزراء السوداني يجيز النظام الجديد للاجور والمرتبات

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اجاز مجلس الوزراء السوداني في اجتماعه امس برئاسة السيد الصادق المهدي نظام الاجور والمرتبات الجديد الذي ازال الفوارق التي حدثت بسبب التسويات الجزئية السابقة.. وقد اجرى النظام الجديد تحسينا كبيرا في المرتبات برفع الحد الادنى للاجور وزيادة شرائح المرتبات العليا بنصب متفاوتة.. وقد بلغت الزيادة للحد الادنى ٢٣٣٪ ونحو ١١٥٪ بالنسبة لرؤساء العمال ونحو ١٦٠٪ بالنسبة لخريجي الجامعات للخدمة ونحو ١٠٠٪ بالنسبة للدرجات العليا.

وقد اصدر مجلس الوزراء ايضا عددا من القرارات بشأن نظم الاستيعاب في الهيكل الجديد وستتخذ الاجراءات الادارية والقانونية اللازمة لتنفيذ النظام الجديد حسب النظم المقررة لتحديد اجور كل فئة من العاملين.

كذلك اتخذ مجلس الوزراء قرارات لصالح العاملين في الهيئة القضائية والمستشارين القانونيين والعاملين في القوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى والعاملين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والعاملين بالحكومة المركزية والحكومات الاقليمية والعاملين بالهيئات والمؤسسات العامة.

واتخذ المجلس قرارات موازية لتحسين المعاشات كما اتخذ قرارات اخرى في شأن قوانين الخدمة وفي السياسات الاقتصادية وفي نظم الاسعار والتموين وفي نظم التجارة الداخلية وذلك على نحو يحيط بآثار زيادة الاجور ويضمن استقرار تكاليف المعيشة.

وفي ذات الاتجاه وجه مجلس الوزراء الى اجراء دراسة شاملة لآثار تحسين الاجور بالنسبة للقطاع الخاص وسينظر في وقت لاحق في المقترحات المقدمة لمقابلة تكلفة نظام الاجور الجديد.

تجدر الاشارة الى ان الصادق المهدي رئيس الوزراء سيقوم بتدشين السياسة الجديدة لازالة الفارقات وتحسين الاجور وتقديم شرح واف لسماتها العامة في المؤتمر الموسع الذي سيعقد عقدا الخميس بحضور ممثلي التنظيمات النقابية وقادة العمل التنفيذي.

على صعيد اخر تم امس بالخرطوم التوقيع على اتفاقية العون الياباني لحكومة السودان لاستخدامه في اعادة تأهيل القطاع الزراعي في اعقاب الاضرار التي لحقت به نتيجة الفيضانات والسيول الاخيرة كما سيخصص جانب منه لزيادة انتاج الحبوب بالسودان.

وقد وقع عن السودان الدكتور عمر نور الدائم وزير المالية وعن حكومة اليابان سفيرها المعتمد بالخرطوم.

٣٦ مليون ريال سعودي للسكك الحديد السودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اجاز مجلس الوزراء السوداني برئاسة السيد الصادق المهدي امس الاول اتفاقية القرض بين حكومة السودان والصندوق السعودي للتنمية الخاصة بتمويل شراء معدات لهيئة السكة الحديد بمبلغ ٣٦ مليون ريال سعودي واتفاقية القرض الخاص بدعم القطاع الزراعي بمبلغ حوالي ٦٤ مليون وحدة.

لكونها اكثر مدن افريقيا ازدحاما بالسكان

خطة لمنع الوافدين الجدد من الاقامة في القاهرة

القاهرة - ا. ف. ب: تفكر السلطات المصرية بجدية في وقف النمو السكاني المثير للقاهرة التي تعد اكثر مدن افريقيا والشرق الاوسط ازدحاما بالسكان وذلك بمنع الوافدين الجدد من الاقامة فيها.

وقد طرح هذه الفكرة محافظ القاهرة يوسف صبري ابو طالب الذي يدير مدينة لم تجدد او تطور بنياتها الاساسية منذ الخمسينات تقريبا في حين ان عدد سكانها زاد من اربعة ملايين نسمة سنة ١٩٦٦ الى ١٠,٦ مليون عام ١٩٨٦. فبالتأثير المزدوج للهجرة الريفية ونمو المدينة الداخلي يزيد السكان سنويا بنحو ٣٠٠ الف شخص. ويعترف المسؤول المصري مع ذلك بان ثلاث محاولات للحد من الاقامة في القاهرة خلال الستينات وبعدها باءت بالفشل.

وقال ابو طالب ان متوسط كثافة السكان في الكيلومتر المربع في القاهرة هو ٢٨ الف شخص. ويقدر خبراء غربيون معدل شغل المساكن بـ ١,٥ شخص في المتوسط للحجرة الواحدة في جميع انحاء القاهرة وترتفع النسبة الى ٢,٣ شخص في الاحياء الفقيرة.

وتجعل زيادة السكان هذه التي وصفها الرئيس حسني مبارك بانها مفزعة في خطابه الذي القاه في اول مايو (ايار) الحياة في غاية الصعوبة لاسيما وان القاهرة المحصورة بين جبل المقطم في الجنوب الشرقي وبين النيل لا يمكن ان تمتد افقيا.

ورغم ان حركة مرور السيارات تحسنت بشكل واضح عما كانت عليه منذ عشر سنوات فانها لا تزال مؤلمة نظرا لارتفاع عدد السيارات الى اكثر من الضعف خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨ وذلك رغم حظر استيراد السيارات الخاصة الى درجة انه في بعض انحاء المدينة يتعرض راكب السيارة الذي نسي اغلاق نوافذها وكذلك السائر على قدميه الى الاختناق بفعل دخان العوادم المنبعث من السيارات والدراجات البخارية التي يعاني عدد كبير منها من سوء الصيانة وتسرب سحابات كثيفة من الدخان الاسود.

واظهرت دراسات اجرتها جامعة القاهرة ان نسبة التلوث في المدينة تجاوزت بكثير الحدود العالمية المسموح بها وان ٥٠ في المائة من السيارات تبعث ضعف كمية دخان عوادم السيارة العادية.

واوضحت الدراسات نفسها انه بفعل التلوث الناجم عن السيارات والمصانع في شمال المدينة وجنوبها اضافة الى التلوث الناجم عن زيادة السكان وخاصة النفايات التي لا تجمع تقريبا في ثلثي المدينة ظهرت سحابة زرقاء خفيفة في سماء القاهرة تسبب اضطراب الرؤية والتهاب الحنجرة والصداع النصفي لسكانها.

الضوضاء

كذلك اثبتت دراسات اخرى اجراها جامعيون ان نسبة الضوضاء تجاوزت الحدود القصوى. وتشير قياسات اجريت في الساحات الرئيسية للمدينة في ساعات مختلفة الى ان المعيار العالمي المسموح به والذي يتراوح ما بين ٣٥ الى ٤٥ ديسيبيل تم تخطيه بصورة كبيرة نظرا لارتفاع نسبة الضوضاء بما يتراوح بين ٧٨,٩ الى ٨٨,٤ ديسيبيل في بعض المناطق.

وعلى صعيد التعليم يعتبر الوضع اكثر مأساوية. واقترح وزير التربية والتعليم فتحي سرور خفض فترة التعليم الابتدائي سنة لقصر عدد تلاميذ الفصل الواحد على ٤٠ تلميذا والغاء نظام الفترات التعليمية الثلاث في اليوم الواحد الذي حتمه العدد الكبير للتلاميذ بصورة تدريجية.

ولتخفيف الازدحام عن منطقة القاهرة الكبرى تعمل الحكومة المصرية يساعدها في ذلك خبراء فرنسيون على انشاء عشر تجمعات سكنية جديدة يربطها بينها طريق دائري حول القاهرة طوله ٧٢ كيلومترا انتهى العمل من انشاء ربعه تقريبا. ويهدف هذا المشروع القائم على فكرة «اعادة توزيع» سكان القاهرة الكبرى الى جعل هذه التجمعات السكنية الجديدة كيانات منفصلة عن العاصمة من ناحية البنيات الاساسية.

ولا تقتصر مشكلة زيادة السكان على القاهرة وحدها نظرا لأن سكان مصر البالغ عددهم ٥٢ مليون نسمة يتكدسون في مساحة خضراء لا تبلغ سوى ٣٦ الف كيلومتر مربع فقط من المساحة الاجمالية للبلاد التي تبلغ مليون كيلومتر مربع. ويمتد هذا الشريط الاخضر المجاور لضفتي نهر النيل نحو الف كيلومتر مربع من الجنوب الى الشمال اما الباقي فهو عبارة عن صحاري شاسعة.

الدورة ٢٤ لمنظمة الخليج للاستشارات

الدوحة - ق. ن. ا: بدأت صباح امس بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة أعمال الدورة العادية الرابعة والعشرين لمجلس المنظمة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٧٤٥	٣,٢٠٢٠
ين	١٢٤,٨٠	٢٢٥,٢٠
استرليني	١,٨٠٤٥	—
فرنك سويسري	١,٤٩٨٠	٢,٧٠٣١
فرنك فرنسي	٦,٠٦٣٥	١٠,٩٣٥٦
ريال سعودي	٣,٧٥٢٠	٦,٧٧٠٥
دينار كويتي	٠,٢٨١٤٠	٠,٥٠٧٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٦٢٧١
دينار اردني	٠,٤٦	٠,٨٣٠١
دينار بحريني	٠,٣٧٧١٠	٠,٦٨٠٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٥٧٠٢
درهم مغربي	٨,١٠	١٤,٦٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٩٤٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٦٨٧٥	٩,٥٦٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣٧٥	٩,٣٧٥	٩,٤٣٧٥
استرليني	١٢,٦٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٦٩٨,١٩	٢٩٥٦٧,٩٤	١٣٠,٢٥+	٣٠٠٥٠,٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٤٠٠	١٧٣٠٠	١٠+	٢٥٥٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٤٠٠	٣٣٦٠	١٤٠+	٣٣٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧١٠	٣٦٧٠	١٠+	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٨٠	٣٥٦٠	٢٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٩٧٠	٣٩١٠	٦٠+	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٦٦,٠٧	٢١٧٢,٦٨	٦,٦١-	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٣,٢٥	١٢٢,٧٥	٠,٥+	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٥٠	٤٦,١٢	٠,٦٢-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٧٥	٤٦	٠,٢٥-	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٧,٠٠	٨٧,٧٥	٠,٧٥-	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٦,٨٧٥	٨٧,٣٧	٠,٤٩-	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	١٧٧٢,٥	١٧٧٨,٦	٦,١-	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٥٥	٢-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٤	٢٥٦	٢-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٣٦	١٠٣٧	١-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٩١	٩٩١	د.ت	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٩	٣٣٩	د.ت	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٤١,٢	٥٤١,٢	د.ت	٥٤٤,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٣٥	٧٤١,٠٠	٦-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٢	٥٣٦,٥٠	٤,٥-	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٤٥	١٨٤٨	٣-	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٦٣	٥٦٨	٥-	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦,٣٠	٣٠٨	١,٧٠-	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٠٨,٤	٥٠٥,٢	٣,٢+	٥١٣,٨	٦٠٦,٦
نسلة	٦٩٠٠	٦٩٢٥	٢٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٥٠٠٠	٢٢٦٠٠٠	١٠٠٠-	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٤٠	٢٧٥٠	١٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٧٠٠	٩٧٢٥	٥٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٢٠	٣١٢٥	٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٩٥	٣٩٤	١+	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٧٥	٣٧٣	٢+	٣٧٣	٢٢٠
تومسون	٢٢٠	٢١٨	٢+	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٥٥	٥٥١	٤+	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٨٣	١٢٣٣	٥٠+	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٩,٥٠	١٧٩,١٠	٠,٤٠+	٢٢٩,٥	١٣٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٩٦٢ (مارس)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٨٢ (مارس)

السلع

الاقفال السابق

السلعة	السعر	السوق
كاكاو (مارس)	١٥٢٤	نيويورك
بن (مارس)	١٥٥,٤٣	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,٢٦	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,١٦	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

المعدن		السعر	العملة
الذهب	(اونصة)	٤١٣,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٢,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١٨٩٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤٨٠	دولار
النيكل	(طن)	١٩٦٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٥٨٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

	السعر	السوق
دبي	١٢,٥٠	لندن
برنت	١٥,٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦,٨٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

«البترول البريطانية» تنقب عن النفط في سورية

لندن - «الشرق الاوسط» من سامي السيد:
اعلنت شركة النفط البريطانية (بريتش بتروليوم) انها وقعت عقد مشاركة في الانتاج مع سورية تتولى بمقتضاه الشركة البريطانية التنقيب عن النفط في ارض امتياز على البر السوري مساحتها ٢٣٠٠ كيلومتر مربع.

تقع ارض الامتياز في شمال البلاد قرب منطقة انتاج النفط الرئيسية وستكون شركة التنمية البترولية التابعة لبريتش بتروليوم صاحبة الامتياز والتشغيل الوحيدة.

وقالت «بي. بي» ان ثلاثة آبار استكشافية على الاقل ستحفر خلال فترة الاعوام الثلاثة الاولى من الاتفاقية. ولدى الشركة خيار الاستمرار في التنقيب لخمسة اعوام اخرى.

● على صعيد آخر، ظهرت شركة «بريتش ستيل» شركة الصلب البريطانية لأول مرة بعد تعويمها في مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني واحتلت بذلك مكان «مجموعة آبي للتأمين على الحياة».

وكانت اصدارات «بي اس» اكثر الاصدارات نشاطا صباح امس في البورصة البريطانية حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة لها ١٨,٧٥ مليون سهم عند الساعة العاشرة من صباح امس. وكان سعر السهم المدفوع قيمته جزئيا مستقرا حول علامة ٦٠ بنسا وهو سعر الاصدار وقد جاء حجم التداول دلالة على اهتمام مؤسسات الاستثمار التي راحت تزيد حيازتها من اسهم الشركات المتضمنة في المؤشر البريطاني الرئيسي للسوق.

وقد هبطت قيمة السهم لمجموعة «ابي» بواقع بنسين الى ٢٨٤ بنسا اثر اتمام اندماجها مع بنك لويدز، الذي لم تتغير قيمة سهمه وهي ٣٢٦ بنسا.

مباحثات نفطية للشنفري في موسكو

مسقط - واس: يزور وزير النفط والمعادن العماني سعيد احمد الشنفري موسكو في الاول من يناير (كانون الاول) القادم.

واوضحت وكالة الانباء العمانية ان زيارة الشنفري لموسكو تأتي في ظل تحرك خارجي جديد تقوم به سلطنة عمان بشأن سوق النفط يستهدف تقارب وجهات النظر بين الدول المنتجة للنفط داخل وخارج منظمة الاوبك للسيطرة على اسعار سوق النفط العالمية والعمل على تثبيت اسعاره وتثبيت سقف الانتاج مساندة ودعما لقرارات منظمة الأوبك التي اتخذتها في مؤتمرها الاخير في فيينا.

٣٣ مليون دينار حجم التراجع لقطاع الاسهم الكويتية

الكويت - «الشرق الاوسط»:
اظهر تقرير مالي متخصص ان قطاع الشركات الكويتية المساهمة في الكويت قد تعرض لخسارة فعلية في اسعار الاسهم عام ١٩٨٧م، مقدارها نحو ٣٣ مليون دينار حيث بلغ اجمالي اصول ٣٦ شركة كويتية ٢٣٩١ مليون دينار فيما تبلغ قيمتها السوقية ١٧٧٦ مليون دينار.

وكان قطاع الشركات الكويتية قد سجل خسارة اكبر عام ١٩٨٥ بلغت ١٧٨,٣ مليون دينار.

هذا وتتوزع القيمة السوقية للشركات الكويتية على النحو التالي:

٣٩٨ مليون دينار للقطاع الصناعي، و١٤١ مليون دينار لقطاع الاغذية، و٣٠٨ ملايين دينار لقطاع الخدمات والنقل، و٣٨١ مليون دينار لقطاع العقارات، و٢٢٤ مليونا لقطاع التأمين، و٤٢٤ مليونا لقطاع الاستثمار.

على صعيد آخر، قال مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية، السيد هشام العتيبي ان قرار البنك المركزي رفع اسعار الفائدة محليا هو شيء لا بد منه وضروري لتنشيط العملة، خاصة بعد الانفراج الذي حدث في المنطقة ووقف الحرب العراقية الايرانية.

واكد هشام العتيبي ان انخفاض اسعار الاسهم في البورصة بعد يومين من اعلان البنك المركزي رفع اسعار الفائدة هو رد فعل اول لهذا القرار.

واشار الى ان المسؤولين في البنك المركزي درسوا جميع الجوانب الايجابية والسلبية لهذا القرار على النشاط الاقتصادي، ووجدوا ان القرار مناسب لتصحيح المسار.

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة، ومعه عبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، بكوا ؛ فقال : «ألاتسمعون ؟ إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا يحزن القلب، ولكن يعذب بهذا أو يرحم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣١	٥,٣٦	٥,٠٨	٥,٠٨	٥,١٤	٤,٤٧	٥,٥٤	٥,٥٦	٥,١٣	٥,٤٦	٤,٥٩	٤,٤٦	٥,٢٤
الشروق	٦,٥٥	٧,٠٢	٦,٣٥	٦,٣٤	٦,٤٧	٦,١٧	٧,٢٧	٧,٢٩	٦,٣٨	٧,٠٩	٦,٢١	٦,١٦	٦,٤٤
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,١٣	١٢,٢٥	١١,٤٦	١٢,٢٩	١١,٣٦	١١,٤١	١٢,٠٨
العصر	٣,٢٤	٣,١٩	٢,٢٤	٢,٥٠	٢,٤١	٣,٠٠	٣,١٥	٢,٤٩	٢,٣٦	٣,٢٧	٢,٣٢	٢,٤١	٣,٠٨
المغرب	٥,٤٥	٥,٤٠	٤,٤٣	٥,١١	٥,٠٠	٥,٢٨	٥,٢٧	٥,٠٩	٤,٥٤	٥,٤٣	٤,٥١	٤,٥٢	٥,٣٠
العشاء	٧,١٥	٧,١٠	٦,٠٤	٦,٤١	٦,٢٣	٦,٣٨	٦,٥٧	٦,٤٠	٦,١٧	٧,١٣	٦,١١	٦,٢٢	٦,٥٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٢	٥,٠٥	٥,٣٣	٦,٤٧	٥,٢٠	٦,٠٣	٦,٠٠	٦,٥١	٥,٤٥	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٢٨	٥,٥٣
الشروق	٦,٢٢	٦,٣٤	٧,٠٣	٨,٢٥	٦,٥٠	٧,٣٧	٨,٠٣	٨,٤١	٧,٣٤	٨,٤٢	٨,٣٤	٨,١٤	٧,٤٢
الظهر	١٢,٠٤	١١,٣٤	١٢,٠٩	١,٠٤	١١,٤٧	١٢,٢٥	١٢,٠٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٤٣	١,١٥	١٢,٣٦	١١,٥٥
العصر	٣,٠٤	٢,١٨	٢,٣٧	٣,٢٢	٢,٢٢	٢,٥٣	٢,٠٣	٢,٤٢	٢,٢٧	٢,٢٥	٣,٣٦	٢,٣٧	١,٤٨
المغرب	٥,٤١	٤,٣٥	٥,٠٧	٥,٤٢	٤,٤١	٥,١٢	٣,٥٦	٤,٥٩	٤,٤٥	٤,٤٢	٥,٥٤	٤,٥٥	٤,٠٦
العشاء	٦,٤١	٦,٠٢	٦,٢٧	٧,١٥	٦,٠٦	٦,٤٠	٥,٥٢	٦,٤٣	٦,١٩	٦,٢٧	٧,٢٦	٦,٣٦	٥,٤٩

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢١	٦,٣٠	٦,١٢	٦,٣٨	٦,٣٨	٥,٢٥	٦,٤٥	٦,٢٢	٥,٣٨	٥,٤٨	٥,٣٤	٥,٤٨	٥,٥٦
الشروق	٨,١٤	٨,٢١	٨,٠٠	٨,٤٢	٨,٣٦	٦,٥٤	٨,٤٧	٨,٠٩	٧,١٦	٧,٣٣	٧,١٤	٧,١٢	٧,٤٢
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٢٦	١٢,١٤	١١,٤٨	١٢,١٠	١١,٣٥	١٢,٤١	١٢,٢٦	١١,٥٦	١٢,٠٩	١١,٥١	١٢,٢٢	١٢,٠٦
العصر	١,٤١	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٤٤	١,٢٨	٢,٣٢	٢,١٦	٢,٢٣	٢,١٦	٢,٣٤	٢,٠٧	٣,١٠	٢,١٠
المغرب	٣,٥٧	٤,٢٨	٤,٢٥	٢,٥٢	٣,٥٢	٤,٥١	٤,٣٢	٤,٤١	٤,٣٥	٤,٥٢	٤,٣٦	٥,٢٩	٤,٢٨
العشاء	٥,٤٥	٦,١٣	٦,٠٨	٤,٥٠	٥,٣٣	٦,١٤	٦,١٩	٦,٢٣	٦,٠٧	٦,٢٢	٦,٠٠	٦,٤٩	٦,٠٨

دعاء اليوم

من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم عند الرفع من الركوع :
«سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما، وملء ماشئت من شيء بعد».

مؤتمر السيرة النبوية الرابع بكاليفورنيا
يناقش قضية انكار السنة
ووسائل اعداد الداعية

كاليفورنيا ـ «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

تشهد كاليفورنيا الامريكية تجمعا اسلاميا فكريا صباح اليوم الجمعة حيث يعقد المؤتمر الدولي الرابع للسيرة النبوية بمدينة اناهيم في لوس انجيليس.

يشهد المؤتمر الذي تستمر اعماله عدة ايام لفيف من المفكرين والعلماء من مختلف البلدان العربية والاسلامية في مقدمتهم رئيس رابطة الجامعات الاسلامية ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون الجامعات الدكتور كامل سلامة الدقس.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اوضح الدكتور مزمل حسين الصديقي رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية ومدير الجمعية الاسلامية باورانج كاونتي ان المؤتمر سيناقش عددا من اهم القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة العالمية وفي مقدمتها الدعوة الاسلامية وكيفية تطبيقها التطبيق الصحيح في حياتنا مع بحث النموذج الامثل لتكوين الداعية المتمكن خاصة في المجتمعات غير الاسلامية والتي تحتاج الى مهارات خاصة.

واضاف الدكتور صديقي في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر سيولي قضية انكار السنة اهتماما خاصا حيث يوضح العلماء والمفكرون المشاركون هذه القضية امام هذه الاعداد الغفيرة التي تشهد اعمال المؤتمر الذي سيعقد بفندق هيلتون اناهيم، مشيرا الى ان ابحاث المؤتمر ستولي اهتماما باظهار حقيقة هؤلاء المنكرين للسنة الذين يحاولون بين الحين والاخر هدم الكيان الاسلامي وزعزعة عقيدة المسلمين من هذه الزاوية.

وسوف تتضمن فعاليات المؤتمر عدة حلقات نقاشية من بينها حلقة عن «الدور الملقى على الصحافة في خدمة الدعوة الاسلامية وخاصة صحافة الاطفال» حيث انها العامل الرئيسي في تكوين شخصية الطفل المسلم وترسيخ عقيدته مع بحث دور صحافة الاطفال في هذا المجال لتنافس المجلات الغربية التي تستهدف الطفل المسلم.

واوضح الدكتور الصديقي في تصريحاته ان هذا المؤتمر يعد من المؤتمرات التي تهتم بابراز الجوانب المضيئة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته امام المسلمين وخاصة في تلك القارة التي تغلبت فيها الماديات على جميع المطالب الانسانية التي جاء بها الاسلام لسعادة الفرد والمجتمع.

سيشهد المؤتمر لفيف من قيادات العمل الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية من بينهم الامام وارث الدين محمد، والدكتور جمال بدوي رئيس المركز الاسلامي بكندا والدكتور جعفر شيخ ادريس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٤٩)

من دفاتري القديمة : جزاء الوالدين

اني ما رأيت اما وابنها في المحكمة، تسأله نصف ليرة في اليوم تأكل بها خبزها، وهو يضن بها عليها، ويزويها عنها، ثم ينفق المئات من الليرات على نفسه، او على عرسه، ينعمون وتشقى الام، ويسكنون القصور ولا تجد الكوخ، ويأكلون الاطايب ولا تشبع الخبز، ويلبسون الحرير ولا تصل الى (الخام)، وما رأيت ابا وولده، واقفين موقف المتقاضيين، الا قرأت في وقفتهما ابشع قصة للؤم والنذالة والجحود..

تحمل الام وليدها تسعة اشهر في بطنها، تحويه بين احشائها، وتغذيه من دمائها، حتى يكون منها كأحد اعضائها، ثم تضعه كرها عنها ينتزع منها انتزاع روحها من بين جنبيها، فاذا برز للدنيا ذهب بمرآه ما آلمها وما اشقاها، وضمته الى صدرها فنسيت به دنياها، واعطته ثديها ليمتص حياتها فيقوى بضعفها، ويسمن بهزالها، ثم عاشت به وله: ان ابتسم رأت الدنيا قد بسمت لها، والاماني قد واتتها، وان بكى سود بكاؤه عيشها، وان مرض هجرت له منامها، ونسيت طعامها، ترعاه حتى يصح، وان صح اهملت طعامها ومنامها، تحرسه كيلا يمرض، تحرم نفسها لتعطيه، وتجيع بطنها لتشبعه، وتعري جسدها لتكسوه..

ويكد الاب ليريح ولده، ويشقى ليسعده، لا يعمل الا له، ولا يجمع المال الا ليغنيه، ولا يجد في الدنيا مكافأة اكبر من ان يعود من شغله محطما مهدما، فيجد طفله يرقبه يناديه: بابا، ويهرع اليه، ويلقي بنفسه عليه، فيغيب في ذهلة لذة، تنسيه تعبه ونصبه، وترجع اليه نشاطه، كأن يدا سحرية مرت على قلبه، فصبت فيه القوة والامل والشباب.

ويرقبه هو والام، فلا يزيد عمره يوما حتى ينقص عمرهما شهرا، ولا يدنو من الشباب حتى يبتعدا عن الشباب، ولا يصيب القوة حتى يصيبهما الضعف، فان بلغ اشده، واكتمل وصار شابا شديدا ايدا، كان جزاؤهما منه النكران والهجران، وان يؤثر عليهما لذة نفسه، ومرضاة عرسه؟

ايربي الرجل كلبا فيفي له؟ ويحسن الى حمار فلا يرفسه؟ ويلقي لقمة الى قط فيعرفه من بعد فلا يعضه؟ ويفني الابوان نفسيهما، ويبذلان للولد روحيهما، فيعرض عنهما، او يعدو عليهما.

لا والله، ليس على ظهر الارض مجرم اشد لؤما، واخس نفسا، واولى بالمهانة، وابعد عن الانسانية، واحق بلعنة الله والناس: من ولد يسيء الى امه او يغضب اباه!

مجرم الغد

هل نسيتم الغلام الذي كان يحمل فرش الخبز؟ اما انا فما نسيته، ولم تبرح صورته خيالي، وهو ينظر الى خبزه مرميا على الارض ملطخا بالوحل، ويبكي في صمت.

ولقد رايتها تلك الليلة في احلامي، رأيت طول ليلي دموعا تنقط حارة مضطرمة، ودموعا تجري جياشة مضطربة، وحيثما تلفت في منامي رايت دموعا، دموع الاطفال المظلومين، في البيوت والمدارس، والدكاكين والشوارع، وتألف من الدموع سيل عات طاغ، ابصرته يجرف البلد، وينسف هذه الاوضاع الاجتماعية القائمة بما فيها من شر، وما فيها من خير..

وصحوت مرتجفا.. واذا الامر حقيقة من صنع الواقع لا رؤى من عمل الخيال، واذا هذا السائق الظالم، قد وضع في قلب الغلام نواة الحقد على الهيئة الاجتماعية، والعزم على الانتقام منها، وحول هذا القلب الصغير، من اداة للخير والصلاح، الى قنبلة مدمرة، ستنفجر يوما، فتهلك صاحبها، وتهلك معه الناس، واذا المجرمون من امثال السائق كثيرون، منهم الاب الجبار والمعلم القاسي، والموظف المتكبر، وهذه النظم التي تقضي بالحرمان على اطفال براء ما جنوا ذنبا، وتعطي اطفالا اخرين افانين النعيم.. واذا هذا الغلام الذي تركته الهيئة الاجتماعية عاريا حافيا، لتركب طفلا مثله السيارة التي شريت باموال الامة، وحملته على رأسه هذه الاثقال، وسيرته ببؤسه وشقائه في طريق كل من فيه سعيد، والذي لم يستطع ان يدافع عن نفسه اليوم الا بالدموع الصامتة، ان هذا الغلام سيقوى ويشتد ويصير رجلا، وسيرد الظلم ظلما اشد، والعدوان عدوانا افظع، وسيدمر الهيئة الاجتماعية التي دمرته، وسيحرمها الاطمئنان كما حرمته التهذيب، وسيأخذ ما ليس له لانه منع ان يأخذ ما هو له، وسيعدو على المال والعرض، وسيغدو مجرما يركب هواه، فلا يرد رأسه القانون، الذي لم يعودوه احترامه، ولا الدين الذي لم يعلموه احكامه، ولا السجن ولا التعذيب.

فاذا اردتم ان تعرفوا مجرمي الغد الخطرين السفاكين، فابحثوا عنهم في ثياب اطفال اليوم البائسين المظلومين، وارفعوا الظلم يرتفع الاجرام، واذهبوا البؤس يذهب الخطر، واعلموا ان هؤلاء المجرمين الذين تمتلىء بهم السجون كانوا يوما اطفالا اطهارا، وان هؤلاء الاطفال المهملين المظلومين سيصيرون يوما مجرمين اشرارا.

وان رأس الاجرام، ومنبع الشر هو الذي ظلم هؤلاء الاطفال، رأس الاجرام (السائق الجاني) والاب الجبار، والمعلم القاسي، واللصوص الذين يسرقون اموال الفقراء، ولا يجد القانون اليهم سبيلا، فلا تستهينوا بدموع الطفل المظلوم، فانها ستجتمع الدموع يوما، فتكون سيلا عاتيا جارفا لا يقف امامه شيء.

علاج الخصام

اعرف رجلا دائم الخصام لزوجته، لا تمر ساعة عليهما في صفاء، ان قالت: نعم، قال: لا، وان قالت : لا، قال : نعم، وان رأت الشيء اسود رآه ابيض، وان رأته ابيض رآه أسود، يختلفان على الطبخ والكنس، وفرش الغرفة، ووضع المائدة وتربية الولد، وتسليك الخادم، ولا تراهما الا في معركة، قد تحفز كل منهما واستعد وشمر، وقعد لصاحبه بالمرصاد، لا يصبح عليهما صباح الا ظنا انه آخر يوم لهما، وانه يوم الطلاق، ولا يمسي مساء الا حسبا انها اخر ليلة، وانها ليلة الفراق...

... وكان صديقي، فقلت له: اتسمع مني ان قلت لك؟

ـ قال : ماذا؟

ـ قلت : عندي دواء لكما، ان انت جربته، احل السلام بينكما محل الخصام، والحب مكان الحرب...

ـ قال : ما هو؟

ـ قلت : انكما مثل الجنديين المتعاديين في المعركة، يتمنى كل منهما الامان، ويبتغي السلم، ولكنه يخاف ان ترك سلاحه او نام ان يضربه الاخر، فلا يزال سهران مستعدا للقتال، ولو ان واحدا منهما اعطى الاخر الامان، لنام الاثنان، فهل لك ان تذهب الى زوجتك فتقول لها: انني عزمت على الا اغضب ابدا مدة اربع وعشرين ساعة، ولا أؤنبك على شيء عملته ابدا، ولا امنعك من شيء تريدين عمله...

ـ قال : انها اذن تقلب المنزل رأسا على ذنب، وتفسد كل شيء.

ـ قلت : لا بل تصلح كل شيء، وسترى.

وجادلته حتى قبل، وعاهدني على ان يظل مبتسما اليوم كله.

وكانت اول النهار حذرة، تحسبها احدى مكايده، فلما رأته هادئا طلق الوجه، حسن العشرة، امنته فألقت سلاحها، ولبست له احسن حالاتها، ومر اليوم كأنه من ايام الجنة، حيث لا صخب ولا نصب ولا عناء، واغراهما ذلك باعادة التجربة مرة ثانية.

ولقد مضى عليهما الآن اكثر من عام، ما اختصما [illegible] ولا اختلفا، ولا فارق دارهما السلام.

فهل في القراء، من يجرب هذه التجربة؟

فلاح فلوريدا

قرأت في كتاب (ديل كارنيجي) (دع القلق[1] وابدأ الحياة) قصة فلاح من (فلوريدا) اشترى ارضا، ووضع فيها ماله كله وأمله، فلما صارت له وذهب ليراها، اصابته اشد ضربة من ضربات الدهر، فتركته مضعضعا مشرفا على الانهيار: رآها قفرة مهجورة، لا تصلح للزراعة، ولاتنفع للرعي، وليس فيها إلا اعشاب تعيش عليها مئات من الحيات والثعابين، لا سبيل الى مكافحتها واستئصالها، وكاد يصاب بالجنون، لولا ان خطرت له فكرة عجيبة : هي ان يربي هذه الحيات، ويستفيد منها، وفعل ذلك، فنجح نجاحا منقطع النظير، كان يخرج سموم هذه الحيات، فيبعث بها الى معامل الادوية، فتستخلص منها الترياق الذي يشفي من هذه السموم، ويبيع جلودها لتجار الاحذية بأغلى الاثمان، ويحفظ لحومها... في علب يبعث بها الى من يحب اكل لحوم الحيات، ويظهر انهم كثيرون... وكان يقصده السياح من كل مكان، ينظرون الى اول مزرعة في الدنيا، انشئت لتربية الحيات والثعابين...

قرأت هذه القصة الواقعة، فأحسست كأني كنت اسير في طريق مظلم، لا اعرف موطىء قدمي فيه، فسطع امامي نور وهاج، لقد علمتني هذه القصة الا افزع بعد اليوم من فشل، او اجزع من خيبة، بل ان احاول استثمار الفشل، والاستفادة من الخيبة، وليس في الدنيا خير مطلق، وليس فيها شر مطلق. ولكن في كل خير شر قليل. وفي كل شر خير قليل. والخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع للناس، ولكن اثمهما اكبر من نفعهما، والموت الذي نفر منه، قد يكون في حالات منية نتمناها، وابليس الذي هو الشر المجسم، لا يخلو من خير، فهو ذكي، خبير بالطرق التي تصل به الى غاياته، ثابت على مبدئه[2]، فلماذا ابكي وايئس ان اصابني شر، مادمت استطيع ان استخلص الخير القليل الذي يكمن فيه، لماذا اترك الحيات تلدغني بسمها، مادمت اقدر ان اربيها واستفيد من سمها.

هذا هو الدرس الذي تعلمته من قصة (فلاح فلوريدا).

(١) اخطأ المترجم وكان ينبغي ان يقول «الهم» لا «القلق».

(٢) ولست امدح ابليس. لعن الله ابليس واعوانه جميعا من الجن والانس.

قضية ورأي

الانتشار الاسلامي

في الماضي القريب كان الاوروبيون يهاجرون الى بلاد الاسلام للتجارة والعمل والاستثمار، وكانت بلاد الاسلام في ذلك الوقت، لما اصابها من جمود وتخلف وبعد عن الاخذ بمتطلبات الصناعة التي اخذت تزدهر في الغرب، ارضا خصبة لمغامرات المغامرين وافساد المفسدين واستغلال المستغلين. فانتشر الربا وكثرت بيوت الخمر وشاعت الفاحشة وقامت بيوت المال باستغلال بساطة البسطاء وعجزهم عن فهم قوانين الاقتراض من تلك المؤسسات المالية، وعجز الحكومات عن اتخاذ الاجراءات التي تقي مواطنيها مغبة الاندفاع في ذلك التيار الجارف من الفساد والاستغلال.

وانتهى الامر بوقوع المسلمين فريسة سائغة للاستعماريين الذين اخذوا يستنزفون خيرات المسلمين بقوة حق الاستعمار او الحماية، وضاق الامر ببعض ذوي النفوس الطموحة فأخذوا يهاجرون من بلادهم افرادا وجماعات الى مواطن جديدة لم يكونوا يتصورون يوما ان يهاجروا اليها. لقد انتشر المسلمون في اوروبا وامريكا الشمالية وامريكا اللاتينية. واستقرت جاليات كبيرة في تلك البقاع على مدى عدة عقود كانوا فيها يحاولون بناء انفسهم وتثبيت اقدامهم والاستقرار في البيئة الجديدة.

وعي جديد:

لقد استغرق كفاح تلك الجماعات في سبيل الحياة جل تفكيرهم وشغلهم عن كثير من المتطلبات الثقافية والدينية والاجتماعية. واوشكت وريقات كثيرة ان تتساقط في تيار الحياة الجديدة وتنسى وطنها الاصلي وعرقها الذي تنتمي اليه ودينها الذي يحفظ عليها شخصيتها ويمنحها القوة الروحية والادبية على مواجهة عواطف ثقافات التحلل والانهيار البشري. ولكن الاصالة الدينية المستقرة في الوجدان الاسلامي ظلت صلبة قوية في مواجهة عوامل الفناء والابادة. وما ان علا صوت الاسلام في بلاد المسلمين، واخذت دياره تسترد حريتها وابناؤه يبحثون عن جذورهم الاصلية، وبدأت صحوة طيبة تنتشر بين شباب المسلمين هذه الظواهر كلها بدأت تؤتي ثمارها في وعي جديد يقوم على الاعتزاز بعزة الله، والفخر بالانتساب الى دين الله والاحساس بالمسؤولية تجاه النفس والذرية والجماعة المسلمة، فاخذت المؤسسات الاسلامية وابرزها المساجد تقام في ديار كانت اساسا مغلقة على ديانة واحدة فان انفتحت، انفتحت على الديانة السابقة لها لاعتبارها امتدادا تاريخيا لها.

ان الزائر لكثير من عواصم العالم يجد الآن من بين معالمها البارزة المساجد الاسلامية ولم تعد هناك غيبة لهذه المنارات الروحية التي تهفوا اليها نفس المسلم في مغتربه، بل ان كثيرا من العواصم لتفخر ان من بين معالمها البارزة المنارات التي تهدي الحيارى وتبرز معالم الايمان لأهل الخير. ان هذا التطور وليد كفاح طويل، وعناء نفسي اطول، وصبر على التغلب على عقد الماضي وعصبياته، وفزع بعض الثقافات المغلقة ان تجد ثقافة جديدة تعلو أفاقها، متصورة ان ذلك يهدد ماضيها وتراثها. لقد جاء نصر الله في النهاية وارتفعت المآذن.

دور حيوي:

اذا كانت الصحوة الاسلامية مسؤولة عن بعث الثقة بالنفس في كثير من الجماعات الاسلامية في الخارج فان الرخاء الاقتصادي الذي نعمت به بعض دول الاسلام كان العامل الحيوي الاخر في دفع عجلة التطور الاسلامي في المهجر. لقد احس المسلمون المهاجرون بأن اخوة الاسلام تربطهم بتلك الدول التي افاء الله عليها من نعمه، فأخذت الوفود تتوالى عليها راغبة في مد يد العون لها حتى تتمكن من اقامة بيوت الله. وقد وجدت الوفود ترحيبا ومودة واخوة وعونا ماديا حقيقيا اعانها على تأسيس المساجد التي تعتبر مفخرة روحية وعمرانية في نفس الوقت.

ومما لا شك فيه ان دور المملكة العربية السعودية رجالا وحكومة في هذا الانتشار الاسلامي دور حيوي وفعال. فانا نعلم ان كثيرا من المشروعات كاد ان يتوقف لو لم ييسر الله له اهل الخير من المملكة للمساعدة في ذلك. ولازلت اذكر تحقيقا صحفيا نشر في جريدة «الشرق الاوسط» عن مسجد مدينة نايبتون في انجلترا، تقدم على اثره محام انجليزي للقائمين على المشروع يقول لهم: ان موكلي يطلب اليكم تحويل كل قوائم الحساب الي لأسددها للمقاولين اولا باول. اما من هو موكله؟ لا احد يعلم الا انه مواطن سعودي، وزارهم هذا المواطن يوما فقالوا: اننا نختصر النفقة حتى لا نكلفك كثيرا. فقال: ليس هذا شرطي، انكم لا تبنون بيوتا لكم انكم تبنون بيت الله وترفعون اسم الاسلام فيجب ان يكون المسجد حسن البناء، حسن التأثيث، ليكون دليلا على جمال الاسلام وبساطته في نفس الوقت، وهكذا كان!

ومادام هذا التعاون قائما بين ابناء الهجرة واخوتهم في الوطن الاصلي فان هذا الانتشار سيأخذ طريقه بقدم ثابتة الى الامام باذن الله.

د. السيد الدرش

الشيخ الغزالي يكتب عن جهاد الدعوة بين عجز الداخل وكيد الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

ليس الاسلام طلقة فارغة تحدث دويا ولا تصيب هدفا: انه نور الفكر، وكمال في النفس، ونظافة في الجسم، وصلاح في العمل، ونظام يرفض الفوضى، ونشاط يحارب الكسل، وحياة موارة في كل ميدان. فقد فهم مسلمو الامس الاسلام هذا الفهم، فكانوا يبعثرون في طريقهم الازهار والآمال، وتلتحق بهم الشعوب الاخرى لتتعلم، وتستفيد فقد كانت امتنا عنوانا ضخما على حقيقة كبيرة حقيقة اجتماعية وسياسية تعني الحضارة الاجدى والثقافة الاوسع.

ولكن لم يدم الحال، فقد تراكمت الاخطاء والاهواء وشرعت القافلة المندفعة تخلد الى الراحة والعجز وآل المسلمون الى ما نعلم.

ومن ثم كان الجهاد المنشود فرضا علينا والجهاد المنشود هو بذل الوسع في انعاش امة وقعت في غيبوبة طويلة وفاتها الكثير في ميادين السلام والقتال على سواء.. انه بذلك قد يتطلب من الصمت اكثر مما يتطلب من الضجيج.

وعن «جهاد الدعوة بين عجز الداخل وكيد الخارج» اصدرت دار الصحوة للنشر احدث كتاب للداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي «المشرف العام على الجامعة الاسلامية بالجزائر» يتناول فيه موضوعات عديدة.. لعل اولها الواقع الذي لا نتجاهله فيقول: ان قصة الكفر والايمان قديمة قدم الخليقة وعندما ندرسها فنحن ندرس واقعا لا مهرب منه، فلا مجال للتبرم ولا مكان للمفاجأة واستشهد بالآية ٢ من سورة التغابن التي تقول «هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير» ويدلل الشيخ محمد الغزالي على ان الاختبار الواسع لبني آدم ودعائمه ومعالمه على اساس هذه الفرقة وما يتبعها من شقاق بارد او ساخن بالآية رقم ١١٨ من سورة هود والتي تقول «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة، ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم».

● ويحاور الشيخ الغزالي القارئ

بقوله: يغلب ان يتوارث الناس الكفر والايمان كما يتوارثون اللغات والالوان فان البيئات تفرض نفسها على الاجيال الناشئة فرضا حاسما بيد ان هناك اختلافا بين وراثة الدين ووراثة اللغة.. فالمرء يتحدث باللغة التي ورثها بلا حرج ولا عائق فهل كذلك الموقف مع الدين الموروث؟

وفي موضع آخر من الكتاب.. وتحت عنوان «اوهام سيئة» يقول الشيخ الغزالي: ان كتبنا القديمة تجمع في القضية الواحدة ركاما من الآراء فيه الصحيح وفيه الذي يحتمل الصحة وفيه الباطل وفيه السقيم ويجيء ذوو النظرات السطحية فيقرأون هذا وذاك وربما لم يعلق بأذهانهم الا ما لا خير فيه.

وهذا الخلط المتباين اساء الى ثقافتنا الاسلامية وربما منح الحياة مرويات كان يجب ان توأد يوم ولدت! وقد سمعت البعض يرحب بهذه الحرية ولكني عند التدبر والموازنة شعرت ان العملة المزيفة طردت العملة الصحيحة.. ولما كان الحكام المسلمون في اغلب العصور افرادا يغلب عليهم الجهل، فان سلطاتهم الواسعة ساندت الاوهام والاخطاء لاسيما في ميدان الدعوة

ويؤكد الشيخ محمد الغزالي ان المسلمين حملة رسالة عانية بيقين. ونقل هذه الرسالة الى الناس وظيفة شريفة. وغياب الحكومات الاسلامية عن هذا [illegible] كما ان ربط هذا التقدم بدعاء الحكام [illegible]



الغزالي

وامجادهم الخاصة مرفوض.

● وينتقل الشيخ محمد الغزالي الى تأويلات الجاهلين حيث يبدأ حديثه بالآية ١٠٩ من سورة البقرة «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير».

ثم يستطرد قائلا. ان ضعاف النظر يقولون. لا عفو ولا صفح والآية منسوخة اما الراسخون في العلم فيرون الآية محكمة ويجعلون الحلم والاناة والتجاوز من الزم الخلال للداعية.

ويضيف.. ربما فشل القول اللين في اقناع فرعون بأنه بشر عادي وليس الها كما زعم بيد ان هذا الفشل لا يقيد سياسة الدعوة على المخاشنة واغلاظ القول بل يجب ان تبقى هذه السياسة ملتزمة المسامحة والترفع. ويؤكد ان للكفاح بين الحق والباطل اجلا معدودا استأثر الله بعلمه وقد ظهر في سنن الله في الامم السابقة ان القدر الاعلى يتدخل [illegible]

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من أجل السودان واستقراره

للمرة الثانية خلال اسبوعين تتناقل وسائل الاعلام انباء عن محاولة انقلابية تحدث في السودان.

في المرة الاولى جاء الاعلان عن محاولة خطط لها ضابط في الجيش برتبة مقدم، في تصريحات ادلى بها مسؤول عسكري كبير اكد ان المحاولة كشفت في مراحلها الاولى.

اما في المرة الثانية، فان الاعلان عن محاولة انقلابية ورد في صحيفة سودانية دون تاكيد رسمي، رغم ان الحديث عن المحاولة كان الشغل الشاغل للعديد من مجالس السودانيين في الداخل والخارج من منطلق الخوف على الديمقراطية والحرص على الاستقرار في بلد احوج ما يكون الى الاستقرار واستتباب الامن.

فالحرب المستمرة في الجنوب السوداني منذ ٥ اعوام ونصف العام أوجدت ظروفا امنية واقتصادية صعبة، وشكلت عبئا كبيرا على المواطن السوداني المسالم بطبعه.

ولاحت بارقة امل لانهاء هذه الحرب عندما تبنت الحكومة السودانية اتفاق السلام الذي وقع في اديس ابابا الشهر الماضي وتفاعل السودانيون ومعهم كل الاوساط الحريصة على امن هذا البلد واستقراره بتلك الخطوة، خاصة بعد أن تحدد للمرة الاولى موعد للمؤتمر الدستوري الذي سيبحث مشاكل السودان وعلى رأسها مشكلة الحرب في الجنوب.

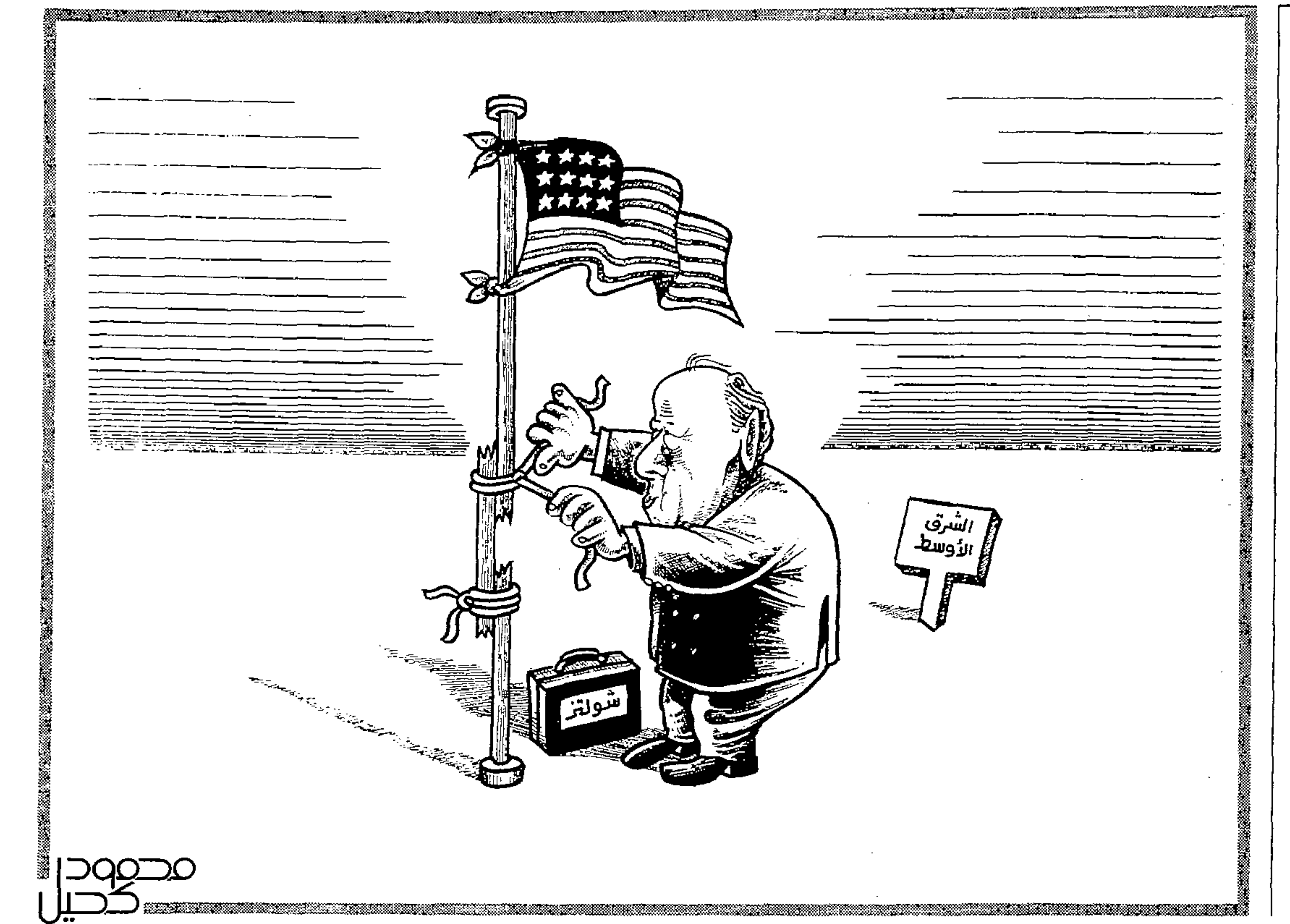
ولكن بعض المشاكل والعقبات برزت لتجعل تاجيل المؤتمر امرا محتوما، خاصة وانه لم يتبق على الموعد المقرر له سوى ايام معدودة ليست كافية لاجراء كل الترتيبات لعقد المؤتمر في موعده.

وفي ظل هذه الاجواء برز الحديث عن المحاولتين الانقلابيتين ليبدو وكانه مرتبط بالعراقيل التي تواجه عملية السلام وبالمحاولات التي تهدف الى استمرار عدم الاستقرار في السودان، وتتهدد بالتالي تجربته الديمقراطية الثالثة.

وجاء اعلان الحكومة السودانية عن فرض حالة الطوارىء في الخرطوم لاسباب أمنية واقتصادية، كمؤشر آخر على ان هنالك اشياء تحدث تتهدد استقرار السودان وديمقراطيته.

وكل حريص على السودان يشعر بالقلق هذه الايام نتيجة الاخبار والتطورات في الخرطوم. فالاستقرار هو مفتاح التنمية والوسيلة لانقاذ الوضع الاقتصادي في الظروف القاسية التي يعانيها، وهذا الاستقرار لن يتحقق في ظل المحاولات الانقلابية أو استمرار نزيف الحرب في الجنوب. والامل هو أن تصمد الديمقراطية ويتجاوز السودان هذه التجربة الصعبة بفضل تلاحم ابنائه وتماسك حكومته من أجل السلام والأمن والاستقرار.

«الشرق الاوسط»



اسرائيل وهجمة السلام الفلسطينية

بقلم الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

أجمع أغلب المراقبين السياسيين على وصف الخطوة الامريكية التي اتخذتها حكومة الرئيس ريجان بفتح باب الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بأنها انتقالة جديدة للسياسة الامريكية تجاه النزاع العربي الاسرائيلي تشكل منعطفا تاريخيا رئيسيا في مسيرة القضية الفلسطينية.

ولربما يمكن ان نقول ان هذه الخطوة هي أول رد فعل ايجابي لحكومة امريكية منذ خمس وعشرين عاما، وبالتحديد منذ عام ١٩٦٣م عندما تولى ليندون جونسون سدة البيت الابيض بعد اغتيال الرئيس الامريكي جون كيندي. فخلال حكم جونسون تحولت السياسة الامريكية تجاه المشكلة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي تحولا جذريا تجاه الانحياز الكامل لاسرائيل.

ورغم انه من الصعوبة بمكان وصف سياسة الولايات المتحدة قبل عام ١٩٦٣م بأنها كانت سياسة لا تخلو من انحياز للجانب الاسرائيلي، الا انها بكل المقاييس ـ عدا فترة حكم الرئيس ترومان الذي اتخذت فيه ادارته قرار قيام الكيان الاسرائيلي ـ كانت اكثر حيادية من اي ادارة امريكية وصلت الى البيت الابيض حتى الآن.

ولقد كشف الكاتب الامريكي ستيفن غرين في كتابه «الانحياز: علاقة امريكا السرية باسرائيل» ومن خلال الوثائق التي يضمها ملف القدس القنصلي سنة ١٩٤٨م في وزارة الخارجية الامريكية والملفات السرية للمخابرات الامريكية وعلى وثائق مركز المخطوطات القومية في واشنطن وعلى معلومات خاصة من مكتبي الرئيس ايزنهاور وجونسون على الكثير من الاسرار المذهلة في تاريخ العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية، مستندا الى معلومات مدعومة بوثائق امريكية رسمية.

وما يهمنا في هذا المقام هو استكشاف النسق الصهيوني في التعامل مع الاحداث عندما يضيق طوق السلام حول اسرائيل وقادتها واخذ العبرة منها لما يمكن ان يكون عليه رد الفعل الصهيوني على هجمة السلام الفلسطينية الجديدة.

لقد أدركت القيادة الامريكية منذ البداية الاهداف التي كانت تسعى الصهيونية الدولية الى تحقيقها في الشرق الاوسط، فلقد بينت مصادر الاستخبارات الامريكية في أوائل ١٩٤٨م ان الصهيونية العالمية كانت تجر الولايات المتحدة نحو برنامج محفوف بالاخطار يهدف الى الاستيلاء على الارض في الشرق الاوسط، غير انه، وتحت وطأة التخوف الامريكي من الاتصالات التي كانت تجريها بعض اطراف اليهودية مع الاتحاد السوفيتي وتشكك اليهود من كون امريكا تمثل الصديق المخلص لاسرائيل، فقد اوصت المصادر الاستخبارية على حث واشنطن على عمل ما في وسعها للحصول على صداقة اسرائيل التي اعتبرها الكولونيل ي. ب. اريشبولد كبير الملحقين العسكريين الامريكيين في اسرائيل «الحصان الذي يجب ان نراهن عليه في هذه المنطقة».

لذا ونتيجة الدعم الامريكي استطاعت اسرائيل وفي اقل من عقد واحد من السنين ان تتحول الى دولة حديثة حازت على قبول العالم السياسي وعلى الهيمنة العسكرية الشاملة في الشرق الاوسط، فلقد كانت اسرائيل ـ حسب وصف ستيفن غرين ـ «تملك في الواقع شيكا على بياض من ادارة ترومان».

وبعد وصول دوايت ايزنهاور الى البيت الابيض لاح عدد من الفرص التي رأت واشنطن انها يمكن ان تكون بداية لاقامة سلام مبكر بين الطرفين المتنازعين في الشرق الاوسط. ولقد كان لتبوؤ موشيه شاريت لمنصب رئيس وزراء اسرائيل خلفا لسلفه الارهابي ديفيد بن غوريون اثر كبير في ابداء نوع من التوجه نحو السلام بين اسرائيل وأهم دولة عربية آنذاك وهي مصر التي كانت تحاول تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة وايجاد الاموال لتمويل سد اسوان وتحديث الجيش المصري في شأن سلام نهائي بين العرب واليهود في الشرق الاوسط.

غير ان اشرعة السلام تكسرت فوق صخور المعارضة التي قاد لواءها رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ديفيد بن غوريون الذي عمل بالتعاون مع كل من لافون وزير الدفاع وموشيه ديان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي على نسف جهود السلام الذي وجدوا فيه خطرا على مطالب اليهود التاريخية ـ المشروعة في نظرهم ـ بالحصول على مزيد من الاراضي وخصوصا في يهودا والسامرة في الضفة الغربية.

وقد وصف البروفسور آفي شلاييم، الذي كان زميلا اسرائيليا خلال عام ١٩٨٠/ ١٩٨١م في برنامج دراسات الامن الدولي في مركز وودرو ويلسون في واشنطن، وفي ورقة عمل منشورة الطريقة التي تم فيها اجهاض هذه الجهود من اجل السلام قال فيها:

«بينما كان شاريت يستطلع كل طريق ممكن لايجاد تسوية بين اسرائيل ومصر، كان وزير دفاعه يبدي الحماسة ذاتها سعيا وراء تحقيق هدفه الخاص القاضي بتصعيد النزاع، وزرع الارتباك والفوضى في العالم العربي.. فلقد كان رأي لافون ودايان ان استراتيجية شاريت الدبلوماسية النشيطة ليست ساذجة فحسب بل خطرة فعلا، اذ انها تستدعي التدخل واستعمال الضغط على اسرائيل من جانب الولايات المتحدة والأمم المتحدة». لذا، ولافشال مخططات السلام الجارية، شن الجيش الاسرائيلي خلال سنتي ١٩٥٤ و ١٩٥٥م سلسلة من العمليات العسكرية الواسعة النطاق ضد مصر والاردن، ومن حين الى آخر ضد سورية وكانت غايتها اهدافا عسكرية ومدنية، والمراد منها: إما اهانة الحكومات المجاورة، وإما ارغامها على الرد بالاسلوب نفسه».

ولعل قضية لافون المشهورة والتي جندت فيها اسرائيل حلقة تجسس أمرتها بأن تباشر ارتكاب اعمال تخريبية ضد اهداف بريطانية وأمريكية مختارة، واحدة من اهم الاحداث في سلسلة العمليات الارهابية الاسرائيلية ضد الدول العربية وضد مجهودات السلام والتي هدف منها: نسف العلاقات الامريكية العربية والقضاء على اي امكانية لنشوء صداقة بين العرب وواشنطن او احتمال قيام الولايات المتحدة بدور الوسيط المحايد في الصراع العربي الاسرائيلي.

ورغم اكتشاف العملية واعتبارها عارا لاسرائيل وفشلا ذريعا لمخططيها، الا ان عملية لافون كانت في نواح متعددة تمثل نجاحا لا يرقى اليه شك فلقد استطاعت هذه العملية ـ في رأي غرين ـ تشويه اسلوب شاريت «المتقيد بالدبلوماسية» في معالجة شئون اسرائيل الخارجية واعادة بن غوريون الى السلطة وبذلك فشلت جهود السلام.

ونتيجة لاعمال اسرائيل العدوانية ضد الدول العربية، تكون لدى ادارة الرئيس ايزنهاور قناعة بأن على الولايات المتحدة ان تلعب دورا في الشرق الاوسط يستبعد الانحياز المطلق لاسرائيل، ففي يوليو ١٩٥٣م أقر الرئيس الامريكي دراسة اصدرها مجلس الشرق القومي بعنوان «أهداف وسياسات الولايات المتحدة في ما يتعلق بالشرق الادنى» أشارت فيه الى تقهقر النفوذ الغربي من المنطقة بفعل اعتقاد العرب ان الولايات المتحدة تنتهج سياسة مساندة لاسرائيل».. ورأت الدراسة ان الاتحاد السوفيتي يناور للاستفادة من هذا الوضع. وخلصت الدراسة الى القول بأنه (اذا لم تعكس هذه التطورات، فقد يخسر الغرب الشرق الادنى في السنوات القليلة القادمة).

وكان لب هذه الدراسة تصريحا واضحا لا لبس فيه عن ضرورة حياد الولايات المتحدة في المنطقة، حيث جاء فيه حسبما يورد ستيفن غرين:

«ينبغي للولايات المتحدة.. ان توضح لاسرائيل انها لن تحصل على اية معاملة مميزة تجاه اي دولة عربية بسبب سكانها اليهود، فتبرهن بذلك ان سياستنا حيال اسرائيل تنحصر في مساعدتها لتصبح دولة قابلة للحياة تعيش في وئام مع الدول العربية، وان اهتمامنا برفاهية كل دولة عربية على حدة يوازي فعلا اهتمامنا باسرائيل».

ونتيجة لهذه الدراسة اعلنت ادارة الرئيس ايزنهاور تأكيدها على ان واشنطن سوف تستخدم «نفوذها لتثبيت تسويات الحدود بين العرب واسرائيل، والتي قد تقتضي بعض التنازلات من الجانب الاسرائيلي» وانها سوف «لا تشجع المزيد من الهجرة اليهودية الواسعة النطاق الى اسرائيل». اما وضع مدينة القدس فيجب ان يسوى بطريقة «تقبلها الدول المعنية مباشرة ومعظم دول العالم الحر» اخيرا فان على الولايات المتحدة ان تخفض بالتدريج حجم مساعداتها الاقتصادية لاسرائيل، بحيث تجعلها اكثر توازنا مع المساعدت لأطراف اخرى في المنطقة».

وبعد، ما اشبه اليوم بالبارحة، فاسرائيل التي عزلتها هجمة السلام الفلسطينية عن المجتمع الدولي هي نفسها اسرائيل التي رفضت خلال سنوات طويلة ماضية كل مشاريع السلام العربية والدولية، لذا فلن تتورع الدولة الصهيونية ـ في رأينا ـ التي اعتبرت ليلة اعلان واشنطن الدخول في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ليلة مظلمة وحزينة في تاريخ اسرائيل بسبب الموقف الامريكي الجديد، لن تتورع عن اللجوء الى نفس الاساليب الارهابية التي اتبعتها طوال تاريخها الدموي في فلسطين ابتداء من مجزرة دير ياسين وقبية في اوائل انشاء الدولة الصهيونية وحتى صبرا وشاتيلا والهجمات المتكررة على جنوب لبنان حديثا، وهي اساليب تقصد بها اسرائيل تحويل الانتباه عن هجمة السلام الفلسطينية ومحاولة ارغام منظمة التحرير الفلسطينية لاتخاذ رد الفعل الذي يمكنها من استغلاله ضد تحرك السلام الفلسطيني.

لقد استطاعت الولايات المتحدة منذ ٣٥ عاما ان تقف في وجه التعنت الصهيوني واجبار اسرائيل وقادتها بالانصياع للارادة الدولية وصوت الحق، وصمد الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور لكل الضغوط التي مارستها المنظمات الصهيونية الامريكية عندما قرر في ١٨ اكتوبر ١٩٥٣م وقف المساعدات الى اسرائيل كرد فعل للمجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في قرية قبية الاردنية، حيث دخلت وحدة عسكرية اسرائيلية تضم ٢٥٠ ـ ٣٠٠ جندي (القرية الآمنة) ودكوها بمدافع الهاون الثقيلة والطوربيدات واستعملوا الاسلحة الاتوماتيكية والقنابل اليدوية لارغام السكان الهاربين على العودة الى منازلهم، ثم استخدموا الديناميت لنسف ٤١ منزلا ومدرسة بمن فيها جميعا وقتل ٥٣ من المدنيين اكثرهم تحت ابواب بيوتهم.

وكانت هذه المرة الاولى الوحيدة ـ كما يقول ستيفن غرين ـ التي قطع فيها رئيس امريكي المساعدات كافة عن اسرائيل. وفي السنوات التي تعاقبت منذ سنة ١٩٥٣م، حدثت عدة ازمات في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية، استعملت فيها انواع الضغوط.. على رئيس من رؤساء الولايات المتحدة، لكن لم يحدث، في اية حالة من تلك الحالات «بما في ذلك جولة ايزنهاور الثانية والاكثر شهرة مع الصهيونية الامريكية خلال ازمة السويس سنة ١٩٥٦م» ان صمد رئيس امريكي ذاك الصمود الحازم او حقق النتائج المرجوة بذاك النجاح التام الذي فعله دوايت ايزنهاور سنة ١٩٥٣م.. على ان ايزنهاور كان آخر رئيس امريكي صنع فعلا سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، ومنذ عام ١٩٥٣م فان من حدد اطار السياسة الامريكية العامة في المنطقة كان اسرائيل وأصدقاؤها في امريكا.

وفي النهاية لا بد ان نعترف انه لا يمكننا الحكم منذ الآن على المعدن «السياسي» للرئيس المنتخب جورج بوش الذي سيتسلم دفة القيادة في البيت الابيض في العشرين من شهر يناير القادم، الا اننا نعتقد ان في يد الرئيس الجديد فرصة ذهبية لكي يتوج بداية عهده بالتوصل الى حل واحدة من اصعب وأعقد المشكلات في القرن العشرين وهي المشكلة العربية ـ الاسرائيلي فان الباب مشرع الآن لمعالجة جديدة، فالقرار الامريكي جاء كما وصفته صحيفة «لوموند» الفرنسية «هدية وداع فاخرة ـ من السيدين رونالد ريجان وجورج شولتز ـ قدماها للرئيس الامريكي المنتخب». فهل يمكن ان تكون ادارة الرئيس جورج بوش القادمة الى البيت الابيض بداية لعهد جديد لمعالجة عادلة ونزيهة للمشلكة الفلسطينية تمكن واشنطن من ان تلعب دور الوسيط الشريف في النزاع العربي الاسرائيلي ؟ ان الايام القادمة كفيلة بالاجابة على هذا التساؤل.

حكم الحاخامين في اسرائيل

بقلم: علي الدجاني

وصلت الدولة اليهودية باسرائيلها، الى نظام حكم الحاخامين اي الاحبار اليهود الذين يطلقون على انفسهم لقب حاخام (اي الشخص المتعقل، ذي الحكمة بل المتعصب من حيث التعليم والنشأة والتربية والسلوك). والحاخام هو رجل الدين المفرط في عنصريته ويزعمه ان اليهود شعب الله المختار وان فلسطين وما حولها من الاقطار هي ارض الميعاد والوعد التوراتي لليهود. وفيما تتهم اليهودية العالمية كل متمسك بالعقيدة السماوية النصرانية او العقيدة السماوية الاسلامية بالتعصب والتطرف لأنه يحترم عقيدته الدينية داعيا للتسامح بين الأديان وحرية العبادة، تراها تنمي في الاوساط اليهودية حيث وجدت روح التعصب للدين اليهودي والتقاليد اليهودية.

وقد رقص الاحبار في نيويورك وتل ابيب نتيجة لفوزهم في انتخابات الكنيست بـ ١٨ مقعدا تمثل ١٥ بالمائة من مجموع اصوات الناخبين بالاضافة الى خمسة مقاعد فازت بها الاحزاب الدينية الاقل تطرفا. ورجال الدين اليهودي يقسمون انفسهم الى ثلاثة اقسام: متدين مصلح وهذا هو مظهرهم في اميركا، ومتزمت، وسوبر متزمت Ultra Orthodox ـ اي متطرف متناه في تعصبه.

وقد اضحى تشكيل اي حكومة ـ عدا ائتلاف التجمعين الكبيرين الليكود والعمل ـ رهن ارادة المتدينين وموافقتهم شرط الموافقة على مطالبهم في النواحي الدينية والسياسية. ومطالبهم الديني الاول هو تحديد معنى: من هو اليهودي الذي يعتبر يهوديا صرفا لا شيء فيه من عروق الكفار («الغوييم» بلسانهم)، فاذا تزوج او طلق يجب ان يكون زواجه او طلاقه حسب الطقوس اليهودية وان اكل فيجب عليه ان يلتزم بتناول الطعام الكوشر المعد على الطريقة اليهودية وان يتمسك بتقاليد يوم السبت.

ومن مطالبهم الاستمرار في دعم جماعة امناء الهيكل لبنائه على انقاض الحرم الشريف بالقدس.

ومن مطالب متطرفيهم ترحيل العرب عن فلسطين لئلا يشوهون بوجودهم في الدولة اليهودية هوية الدولة الدينية.

وقال كبير الحاخامين: «لقد جاء وحل حكم التوراة وفي هذا نصر يؤكد ان كل شبر من ارض فلسطين ملك لاسرائيل ولا تنازل عنه مهما كان الامر (البوست ٣/ ١١/ ١٩٨٨)».

وقال رجل دين ثان: «لقد انتصرنا فيوم السبت سيشر ظله على كل اسرائيل وستحدد هوية اليهودي الذي ينتسب لاسرائيل ويأتيها بموجب قانون العودة واحكام التوراة والتلمود والهلاشاه».

وقال ثالث: «ان التعليم الديني سيتوسع وينتشر وينال دعما ماليا اكثر من اجل تطوير الدولة الى دولة خالصة لليهود لا مكان فيها للكفرة (الغوي)».

وطالب حبر رابع بتنفيذ سياسة نقل السكان العرب (الترانسفير) لتصفية الدولة اليهودية ممن هم غير يهود.

وقد رد الحاخامون بلسان واحد على اليهود الاصلاحيين في اميركا قائلين لهم: «انتم في اميركا ونحن في اسرائيل، لا دخل لكم في ما نشرعه من القوانين واذا اردتم المشاركة في الانتخاب والتشريع فاحضروا الى فلسطين لتكونوا جزءا من مجتمعها.. وسواء بقيتم حيث انتم او هاجرتم الينا فان الواجب المحتم عليكم شد ازر دولتكم اسرائيل وشرطنا على اي حكومة تنضم اليها هو سن قانون من هو اليهودي.. وشامير هو اقرب السياسيين الينا لأننا نفهمه ويفهمنا».

ووجد هؤلاء في حفيد اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم مؤيدا لمطلبهم بأن فلسطين هي ارض خالصة لاسرائيل. اذ قال بعد الانتخابات من قصره في اسكتلندة لو ان العمر طال بجده لأكد مرامي وعده بقيام الدولة اليهودية ولعارض قيام الدولة الفلسطينية لأن العرب ـ على حد قوله ـ لم يشاركوا في فتح فلسطين في الحرب العالمية الاولى والذين فتحوها هم الجنود البريطانيون (يجهل حفيد اللورد ان جيوش بريطانيا انطلقت نحو فلسطين من مصر وان الثورة العربية الكبرى قامت من اجل تحرير الاراضي العربية من الحكم العثماني).

لقد اثبت نجاح المتدينين ان دولة اسرائيل مذ قامت هي دولة يهودية وان الحاخامين الذين يشرفون على التعليم الديني قد افرزوا ويفرزون الارهابيين من صفوفهم ويتولون مكافحة الدينين السماويين الآخرين خاصة العقيدة الاسلامية لأنهم يرون فيها العقبة الكبرى امام هيمنة اسرائيل على الاقطار العربية والاسلامية.

ومنذ ازمنة بعيدة لم يلتق رجل دين يهودي مع عالم مسلم في فلسطين.. وكما لم يحدث منذ عام ١٩٤٨ اي لقاء او كلام بين حبر يهودي وعالم مسلم، ولو لمجرد التعارف او الحديث في التسامح الديني.. ولم يسبق لأي رجل دين يهودي ان شجب العنف القمعي ضد العرب او دعا الى السلام على اساس احترام الحقوق العربية.. وهذا مجرد فرض لأن المتدينين اليهود لا يعترفون للعرب مقاما او حقا في فلسطين.

ولقد واجه الاسلام والمسلمون مجابهات شديدة من الصليبيين ومن الصهيونيين حقدا على الدين الاسلامي.

ان حكم الحاخامين في اسرائيل ـ اذا حدث ـ سيوغر صدور الاسرائيليين ضد الاسلام بحقد دفين وسيقاومون العبادة الاسلامية والمتعبدين بالله.

فمجرد ذكر الاسلام يصيبهم بالوجوم والهلع لأنه يستقطب الايمان لافتداء الأرض والمقدسات والعقيدة الاسلامية. ويفضح مجيء الحاخامين الى الحكم في اسرائيل جميع التحركات التي ينشط بها الصهاينة لاثناء المسلمين عن دينهم، وتفتح العيون والعقول الى زيف هذه التحركات ونشاطاتها ومساوىء غاياتها.

لا اقصد الدخول في مزيد من التفاصيل لكن تطور الحكم في اسرائيل نحو حكم الدين يجب ان يكون موضع تفكير عميق في جميع ديار العرب والمسلمين بأن قوتهم الجامعة هي الاسلام وليس غيره من العقائديات، وانه هو الذي يقيم الاطواد الشامخة امام المعتدين الذين يتآمرون للانقضاض على حقوقهم وكرامتهم..

ويرفع الدروع التي تتكسر عليها نصال المعتدين من الصهاينة ومن يواليهم.

معنى مجيء الحاخامين الى الحكم ان الدولة الاسرائيلية ستكون دينية وان جيشها سيكون دينيا ايضا ولا يؤيد المتدينون الحركة الصهيونية الا الى المدى الذي تخدمهم في تحقيق اطماعهم ولذا ينقسمون في العالم في تنظيماتهم الى منظمات صهيونية تعتبر نفسها حركة سياسية والى منظمات يهودية تعتبر نفسها ملهمة الحركة الصهيونية لنصرة الدين اليهودي والا فلماذا ينقسمون الى مؤتمر صهيوني عالمي وآخر يهودي عالمي..؟

ويلاحظ ان التطور نحو الحكم الديني في اسرائيل لا يلقى اي معارضة غربية او شرقية مثل المعارضة المتشددة التي يلقاها اي تشريع مستلهم من شريعة الاسلام في اي بلد عربي او اسلامي، ولا يجابه بمثل الحملات التي تشن على هذا البلد العربي او ذاك.

يقول احبار اليهود انه جاء حكم التوراة وينكرون علينا هم وصهاينتهم قولنا وعملنا لكي يجيء حكم القرآن. انهم يرون تثبيت اسرائيلهم على الايمان بالدين اليهودي ويكرهون ويقاومون تثبيت كياننا وهويتنا على الدين الاسلامي.. عجب امرهم، لكن الامر يعود الينا بأن نكون اكثر ايمانا وتشبثا بعقيدتنا نستوحي منها مقومات الاخلاص في العمل والتفاني في الدفاع عن الوطن والجد في حقول العلوم وتطبيقاتها، وفي حقول البناء الاقتصادي الزاخر بالحيوية للخير العام. وعلى اي حال فجدير بالمتبعين للتطورات في اسرائيل ان يرقبوا تعاظم القيادات الدينية واصرارها على الامساك بزمام الحكم وشؤونه وسياسته وادارته.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
الاشتراك السنوي:

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

إلى الشرق الأوسط

متابعة لتعقيب أحمد ناصر الراجحي
أسقط حاجز الخوف ووصل إلى نقطة مضيئة

تابعت الحوار الذي جرى على صفحات «الشرق الاوسط» الغراء في موضوع ماسونية الدكتور طه حسين والكاتب الكبير عباس محمود العقاد، الى ان قرات الرد الشامل الذي قدمه السيد كاتب المقال القنبلة كما اسميتوه، والى هنا شعرت بان علي كمواطن مسلم عربي ان يدلي بدلوه، معتقداً بانني امثل شريحة عريضة من ابناء هذه الأمة التي عانت ولا زالت تعاني من أمور كثيرة ورد بعضها عرضا ضمن الحوار المشار اليه عن الماسونية.

وليس موضوع ماسونية طه حسين والعقاد هو الذي دفعني للكتابة، فلقد دفعني الموضوع للتفكير في الكتابة، أما الذي دفعني مباشرة للكتابة فهو فكرة الصحفي الكبير مصطفى أمين والتي جاءت في العدد ٣٦٣٣ اي الصادر بعد يوم واحد فقط من رد الاستاذ الراجحي على من تحدثوا في موضوع الماسونية إياه. وقد كتب الصحفي الكبير في فكرته تلك عن قوة العرب في وحدتهم ونبذ خلافاتهم وقال داعما لوجهة نظره حول «موضوع السلام مع اسرائيل» بان السلام الذي يريده العرب لا يتم بوزارة جديدة تتالف في «اسرائيل» وانما يتم السلام اذا شعرت «اسرائيل» أن العرب اتحدوا.. الى آخره.

وارجو ان تعذروني للربط بين الموضوعين، فانا أرى ـ واعتقد كما قلت إني أمثل شريحة عريضة من ابناء هذه الأمة التي يسمونها اختصارا لمواقفها الكثيرة العجيبة بالاغلبية الصامتة ـ ان تخرج عن صمتها هذه المرة وتضع نقطة واحدة على حرف واحد، فقد تأتي مستقبلا نقاط أخرى من هنا وهناك فتحدد الحروف وتبرز معالمها فيقرأ من يقرأ وتدور عجلة التاريخ.

والعلاقة بين الموضوعين، أو ما يربطهما معا، هو مبدأ القبول المعلن بأحقية اليهود في فلسطين أو جزء منها ليس من قبل أهل السياسة و«التكتكة» بل من قبل أفراد في الأمة لم يقعوا تحت ضغط الظروف الدولية ولا البنوك الدولية ولا صراع الجبارين، وانما اختاروا هذا النمط من التفكير وهذا الاعتناق العقائدي طواعية ورغبة.

فاذا كانت الماسونية (التي لم يختلف على مفهومها وبواعثها واهدافها اثنان ممن كتبوا في موضوع ماسونية طه حسين والعقاد) قد جاءت خدمة للاحبار والصهاينة الكبار من أجل اقامة الدولة اليهودية التوراتية، وان الاختلاف كان في تجريم الكاتبين او الدفاع عنهما بنفي التهمة وبالاتفاق على أن الماسونية شيء كريه، فما الذي دفع بعض الكتاب والادباء والصحفيين من ابناء الامة بحمل لواء الماسونية في قبول معلن لأحقية اليهود في فلسطين؟ وارجو هنا أن لا يقزم الموضوع فيأتي من يقول بأنه يعرف الصحفي والكاتب الكبير مصطفى امين عن قرب وأنه بمعرفتتتته تلك يشهد بأن الرجل لم يكن ماسونيا ولا متأثرا بالفكر الماسوني وما الى ذلك.. القضية ليست قضية كاتب صحفي عربي مشهور ولا أديب شامخ الكتابة ولا عبقري قد يفوق في عبقريته «ابو العلاء» يحاول البعض تلطيخ سمعتهم

إلى الشرق الأوسط

كاتب المقال القنبلة "طه حسين والعقاد ماسونيات" يعقب

العنوان السابق تسويقي والماسونية أفكار هدامة وليست أشخاصا

باتهامهم بالانتماء للفكر الماسوني.. القضية اكبر من ذلك بكثير.. انها قضية مرتبطة بعقيدة الامة والتزام الامة والممثلة في جموعها او أفرادها بفكرة مناقضة تماما لتلك العقيدة، تقوضها من الداخل وتصبح الأشياء في النهاية قشرية خفيفة تذهب حطاما أمام أصغر عاصفة.

إن الحكم على الكاتب أو الصحفي او بائع الجرائد او حاجب كونه مع هذه الأمة أو عليها متناسب مع مدى اعتناقه لفكر الأمة وعقيدتها والتي منها ينبع ويتفرع موضوع ما للامة وما عليها.

والفكر والعقيدة فقط هما المحددان لأحقية الأمة في أرضها وبطلان موضوع احقية غيرها في بعض اراضيها، ومن هو مع الأمة فهو كبير وعظيم وفذ وعبقري الى أخره، ومن هو في الجانب الآخر فهو من الصفات أيضا، وهذا هو منطق الأشياء.

تأتينا الأخبار كل يوم بفكرة مارقة جديدة، بالرغم من أن بعضها يلبس ثوبا براقا، إلا أن الغالبية العظمى منها افكار ماسونية صهيونية يروج لها نفر من ابناء هذه الأمة ـ ولا زلت أقصد الذين لا يعيشون تحت ضغط الأحوال السياسية والاقتصادية العالمية ولسانهم غير مرتبط بمواقع اقدام الجبارين الغربي والشرقي ـ هؤلاء شذوذ عن فكر أمتهم وعقيدتها، وبدأوا منذ سقوط الدولة الاسلامية في تركيا بالمساهمة في صنع مجرى جديد لتوجهات الامة وتطلعاتها وفي غرس افكار تمنع الأجيال من أن تلتقي على عتبة واحدة في دولة الاسلام الواحدة.

وإني لا اعتقد حسب فهمي المباشر للأشياء أن كتابنا وصحفيينا الكبار والذين يرفضون أن تدنس اسماؤهم بربطها بالماسونية يرضون أن نفهم نحن ابناء الأمة أنهم جزء من التيار التوراتي الصهيوني بنشرهم لافكار من عندهم أو منقولة عن غيرهم تكرس الوجود الصهيوني في فلسطين سواء بالترويج لأفكار «السلام مع اسرائيل» أو قبول مبدأ التعايش بين «دولتين» كمدخل للسلام العادل والشامل.

اننا ابناء الامة نعرف أنهم بترويجهم افكاراً معينة يرضون أسياداً معينين سواء في دويلات الامة أو لدى أحد الجبارين الشرقي او الغربي ونضحك كثيرا حينما نرى أنهم يخادعون الأمة بتزويق افكارهم احيانا بانصاف المقتبسات لاننا نؤمن تماما بأن الزبد يذهب جفاء، وأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض، وأن قائمة الأسماء وعدد الكتب والمقالات والافكار، منذ المؤتمر الأسود «سايكس ـ بيكو» والذي وضع الخنجر الاخير في جسم دولة الأسلام الواحدة، يزيد على مقدرتنا على العد والحصر، فماذا كانت النتيجة؟

النتيجة هي أن جثمت الدولة الصهيونية على صدر الامة فتمزق الوطن الى مجموعات معقدة وعوالم مشوهة. وإنا ابناء الأمة نتحدى كل الافكار والاشكال الفكرية المطروحة الان في الساحة أن تقدم حلا اقتصاديا او سياسيا او اجتماعيا لمشكلات مصر والسودان او ليبيا ودول المغرب او دول المشرق او شمال البلاد او جنوبها بمعزل عن عطاء الأمة الاسلامية مجتمعة.

فالقضية ليست قضية ماسونية طه حسين والعقاد ولا أفكار مصطفى أمين وانما القضية قضية استشراء الافكار المعادية للعقيدة الاسلامية ونهجها، والتي تظهر أحيانا في كتاب أو مقال لهذا الاديب او ذاك. هذه الافكار التي وضعت بعناية فائقة من أجل الحفاظ على التفتيت والتجزئة، والتي ترفضها الامة بالفطرة ولا يقبلها ويعتنقها الا جاهل مغيب لن يذكره التاريخ الا مؤقتا هذا إن ذكره بالخير أو حتى بالشر.

عذرا للاخ الراجحي، أن قصدت الوصول الى نقطة مضيئة بازالة عوالق وأوهام تحجب الرؤيا امامها، وإني أيضا أراها واتخيل حلاوة وهجها وأعرف طريقة الوصول اليها... ولقد ساهمت في اسقاط جزء مهم من حاجز الخوف، ولا أرجو أن يقف الامر عند هذا الحد، فإن ابسط طرق تمهيد الأرض في غياب المعول هو حرق الشجر الاشعث فيها والهشيم. ولن يموت حق وراءه مطالب يحمل على الأقل ـ بعد الايمان بالله وبعقيدته النافذة ـ عود ثقاب وقليلا من الريح.

ولا بد أن أقول هنا بصوت واضح، أن معظم ابناء الأمة يحملون في صدورهم الايمان بالحق ويعرفون الطريق للنقطة الوهاجة في جيب كل منهم اكثر من عود ثقاب، وإن غدا لناظره قريب.

هادي سعيد عرفه ـ الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط

رياضة يمنية

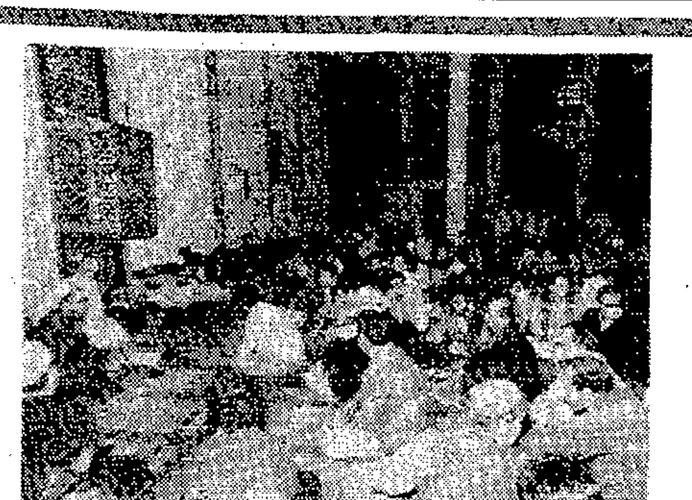
لاحظنا ان الاخوة في جريدة «الشرق الاوسط» لا تعنيهم اخبار الرياضة في الجمهورية العربية اليمنية وسؤالنا هو لماذا لا يكون للرياضة اليمنية مكان في «الشرق الاوسط» كالرياضة المصرية او المغربية. صحيح ان للرياضة في اليمن في بداية المشوار لكن يفترض بان يكون التشجيع للمبتدىء. الرجاء ان لا تهملوا الرياضة اليمنية ونحن على ثقة بان جريدتنا الغراء ستهتم بهذا الموضوع وشكرا

مطيع علي احمد غنايشة ـ نيويورك

اختيار العبادة

لقد اكثرتم في الاونة الاخيرة من المسابقات، فبعد مسابقة احسن رسالة للبريد، شرعتم بمسابقة رياضية وقبل فترة وجيزة اخترتم زاوية اختيار العبادة في صفحة عبادة الشرق الاوسط واذ كنا نوافق على المسابقتين الاولتين فهل تبررون لنا اصراركم على اختيار العبادة الذي لا نرى منه سوى تسويد جزء من الصفحة المهمة هذه.

صالح عبيدلي ـ برايتون ـ المملكة المتحدة



تعليق

اسمحوا لي ان اعلق على الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» الاسبوع التاسع عشر لأحسن رسالة للبريد في العدد ٣٦٥١ الصادر في يوم السبت ٢٦/١١/١٩٨٨ والذي تحدث فيه القارىء اسعد طه عن الجالية الاسلامية في اوروبا.

فالمشكلة الحقيقية ليست في الدول والحكومات بل في الانسان المسلم بذاته، بعقله، بايمانه الحق بالله عز وجل.. وبعمق فهمه للاسلام. وافتقار أطفال المسلمين الدارسين للتوجيه الاسلامي الصحيح يعود الى الاهل اولا واخيرا، فعليهم تقع المسؤولية امام الله.. وعندما يتبع الاهل طريق الدين الصحيح، ويعلمون اولادهم اصول الدين والالتزام بتعاليمه فالمؤكد ان الجيل الجديد لن يتاثر بمجتمع الفساد والانحلال وبالتالي لا يوجد خطر عليهم من الانحراف.. والحل الامثل هو امتناع المسلمين من الهجرة الى بلاد غير مسلمة.

لينا السباعي ـ جدة

حيوانات

يمكننا اعتبار صفحات معينة من العدد ٣٦٥٦ الصادر يوم الخميس ١/١٢/٨٨، وبالذات صفحات عالم الشرق الاوسط مخصصة الى موضوعات «حيوانية». ففي الصفحة ١٥ نشرتم تحت زاوية «صورة وخبر» صورة وتعليقا عن نمر لقيط في العاصمة الماليزية كوالالمبور، فيما نشرتم على صدر الصفحة الاولى ـ ٢ وتحت تعليق «بوهو ينتظر العروس» صورة الدبة الباندا الصينية وهي في انتظار عريسها.

امال ابراهيم القاضي
برلين الغربية



مراجعة لمقال «نحو بديل فكري ومعرفي اسلامي»
من منا يملك ناصية «التصحيح»!

تحت عنوان «نحو بديل فكري ومعرفي اسلامي»، كتب الدكتور طه جابر العلواني مقاله الثاني، والذي طالب من خلاله بمعالجة القضايا التي ابعدت العقل المسلم عن الفاعلية والتاثير، واكد فيه على ضرورة المراجعة الشاملة للفكر الاسلامي واعادة فهم مناهجه، وحدد شروط هذه المراجعة وحدود ذلك الفهم، ثم حاول وضع بعض الملامح للنظرية المعرفية الاسلامية عن طريق شرح حدود الاستراتيجية المعرفية ووسائل المعرفة وميادينها ومصادرها، منتهيا الى التاكيد على ضرورة ان نتناول الاستراتيجية الثقافية المقترحة التاكيد على بناء العقيدة. ربما كان ذلك ـ باختصار شديد ـ اهم معالم المقال المنشور في عدد يوم الاربعاء الموافق ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٨٨ ـ وقد اكتفيت بهذا الموجز على سبيل التذكرة بمضمون المقال الذي اتعرض له هنا ليس اكثر، وذلك على النحو التالي:ـ

أولا: لقد طالبنا الدكتور العلواني بضرورة المراجعة الشاملة للفكر الاسلامي، وحدد شروط تلك المراجعة، ولكنها ـ وللاسف ـ شروط عامة «فضفاضة»، بعضها مبهم والبعض الاخر يصعب تحقيقه، فضلا عن تضمينها ـ أي تلك الشروط ـ لمفاهيم هي في حد ذاتها بحاجة ماسة الى تعريف واضح ومحدد. وان كنا نلاحظ هنا خلطا بين شروط المراجعة الفكرية من جانب ومراحل تلك المراجعة ومقوماتها من جانب آخر، هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، فان الكاتب لم يذكر ضمن شروط المراجعة تحديد هوية الاشخاص الذين يجب ان يتصدوا لتلك المراجعة، كما نسي ان يضع ضمن تلك الشروط ـ ايضا ـ حدود تلك المراجعة الفكرية الشاملة للفكر الاسلامي، بمعنى من أين يجب ان تبدأ؟ وفي اي اتجاه تسير؟ وبأية قوة دفع؟ وتحت اية ظروف؟ والى أي مدى؟ أو الى اين ستصل؟ وبالتالي فلا بد من تحديد مسار تلك المراجعة أو خط سيرها؟

ثانيا: لقد اشار كاتب المقال الى احوال التعليم في بلاد المسلمين، ولم يأت بجديد حين قال ان هذا التعليم لم ينجح في غرس «عقيدة» أو «غاية» أساسية في ضمير الانسان المسلم، وكان من الممكن ان يكون مجدداً حقا لو انه وضع خطة عمل زمنية ذات مراحل ثلاث: قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى «لاسلمة» التعليم، يحدد فيها التوقيتات الزمنية على وجه الدقة وأساليب الوصول الى تلك «الأسلمة»، حيث لا مجال للحديث عن غرس العقيدة في نظم التعليم دون ذكر «الأسلمة». ولكن ما هي «الأسلمة»؟ انها تعني هنا ـ وببساطة شديدة ـ عملية تطويع برامج التعليم ومناهجه للمبادىء والأصول الاسلامية الثابتة والمستقرة كما حددها لنا القرآن الكريم وفصلتها السنة الشريفة في تحديد ووضوح كاملين.

ثالثا: في إطار حديثه عن خطوات بناء استراتيجية معرفية اسلامية، خلط الدكتور العلواني بين المعرفة والثقافة، فلم يجد حرجا في ان يضع كلا من كلمتي «المعرفة» و«الثقافة» محل الاخرى وكأنهما كلمتان مترادفتان!! كما نجد الكاتب يدعو الى اعادة تعريف (المعرفة) بأنها «كل معلوم خضع للوحي أو العقل أو الحس أو التجربة»، بيد ان هذا التعريف بدوره ناقص، فأين نضع المعرفة «الفيضية» وفقا لهذا التعريف؟ أم أن الكاتب لا يعترف بمثل هذا النوع من المعرفة؟

ويبقى في النهاية أن نقرر بوضوح انه للوصول الى فكر اسلامي جديد ومتجدد يتسم بالواقعية والمنطقية والانضباط، فلا بد من بداية جادة واعية ينهض بها اعلام الأمة وأعلامها وتعليمها ووسائل الثقافة والفنون فيها لتصحيح مظاهر الخلل والتشويه والتشويش والانحراف عن «التراث النقي» إن جاز هذا التعبير، لنصل الى النهاية ـ في النهاية ـ عندما نعرف من يملك تنفيذ هذا التصحيح؟ هل هم القادة والزعماء أم هي جماهير الأمة جمعاء؟ أم هم صفوة المفكرين والفقهاء والعلماء؟!

راغب محمد السعيد عجاج
سمنود ـ مصر

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية أو سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال نسخ قسائم مع الرسالة أو الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

قصة قصيرة

درب الكينا

يعانق عبق الربيع هاماتنا. كنا فتية ندرج بثقة عبر الدرب المفضي الى الملعب.

فوح اشجار الكينا ـ الممتدة حتى عمق ذاك الدرب الدمشقي ـ يوقظ في النفس توق الشباب الى البطولة.

كنا احيانا نتسابق، ونقفز الى اعلى لنطال اغصان الكينا، ونفركها براحاتنا ونتنشق ـ آه يا توفيق ـ أتنشق عطرك المسكي. تعود لذاكرتي بقامتك النحيلة.

وببريق عينيك الباسلتين. ذات يوم سألتني فيما كنا ننسج معا أفقا لا تبهت الوانه.

ـ «هل قرأت لمحمود درويش؟ لقد غرس ابدع نبتة في ترابنا الحزين» وجعلت تنشد:

(يا اصدقاء الراحل البعيد
لا تسالوا: متى يعود
لا تسالوا كثيرا
بل اسالوا: متى
يستيقظ الرجال)

وتركض. تطير يا توفيق.. تطير عاليا، وتقبض براحتك الفتية على وريقات الكينا. ارقبك وانت تذوب في البعد. كدت اناديك: «عديا توفيق.. لا ترحل». كنت كالصقر تطير.. كالحمامة.. كذاك العصفور الوديع الذي بنى عشه في قلب ام ثكلى.

جميل انت في الفضاء نيزك يشق حلكة السماء. ويوم طلعت علينا عبر درب الكينا ببزتك العسكرية الزرقاء والنجمتان تتلألآن على كتفيك انتشيت فخرا واعتصرتني غصة.. فكل ما فيك كان ينبيء بأنك ستغيب.

كنت ضيفنا لأيام يا توفيق..

وحل تشرين ودويّ المدافع يتناهى لمسامع المدينة من خلف المدى البعيد. وعند كل مغيب كنت ألمح أمك من وراء النافذة ترامق نجمة في السماء. وكم تساءلت. «أتراها ستغيب؟».

حقا لقد كنت ضيفنا يا توفيق.

فالنجمة غابت. هوت فوق قمة جبل الشيخ.. فوق تاجه الثلجي. وألفيت نفسي أردد فيما كانت ذكراك تتضوع بعبق اشجار الكينا.

(يا اصدقاء الراحل البعيد
لا تسالوا: متى يعود...)

محمد صباح الحواصلي



شفيق البقيلي في ملف ثورة أطفال الحجارة:

تحطمت أسطورة «اليهودي الخالص والعربي الغائب»

ملف الانتفاضة

علم كامل يمر على الانتفاضة الباسلة التي فجرها شعبنا في الاراضي العربية المحتلة. الانتفاضة التي فاجأت سلطات الاحتلال الصهيوني، كما فاجأ العالم بعنفوانها. وكشفت زيف اسطورة الجيش الذي لا يقهر، والذي يتقهقر يوميا بعتاده وديابته امام حجارة اطفالنا. كما خيبت آمال المستعمرين في ان سنوات الاحتلال اذابت جذوة الحرية في نفوس اهلنا الصامدين.

«الشرق الاوسط تنشر ملفا بهذه المناسبة، محوره السؤال التالي: «هل افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة ؟».

وسننشر الاجوبة التي تردنا، يوميا.

ان اهمية الانتفاضة الفلسطينية لا تقاس بمقياس ما يمكن ان تحققه فوراً من انجازات سياسية واعلامية، بل تقاس مع ذلك بمقياس ما يمكن ان تدخله من عناصر مستجدة على مسار الصراع العربي الاسرائيلي، كصراع حضاري ـ ثقافي من جهة وعلى الاستراتيجية الاسرائيلية المتعلقة بالحرب بصفته صراعا وجوديا من جهة ثانية.

شفيق البقيلي ـ تونس

ان الكتابة عن الانتفاضة قد بدت في معظمها تكراراً لبعضها البعض، أو حديثا سياسيا في اتجاه واحد: مدح الحركة الواسع للحجر ولحامله والاكتفاء بالوقوف الغنائي والمغازلة. فهذه الكتابات مشغولة باليوم، بالاعلان، بالفور، عوض بالغد القريب وبالآفاق، وبالمستقبل فكيف يمكن للانتفاضة مثلا ان تؤثر في الغد القريب والبعيد لاسرائيل الكيان والوظيفة؟ وكيف يمكن للانتفاضة ان تساهم بشكل فعال في تعميق الشروخ التي احدثتها حركة التحرر الوطني الفلسطيني في الايديولوجية الصهيونية كأفكار محورية واعتذاريات جوهرية مثل «الفكرة الملهمة» و«اليهودي الخالص والعربي الغائب» و«ارض مقدسة بلا شعب مقدس، لشعب مقدس بلا ارض مقدسة»، أي كيف يمكن للانتفاضة كظاهرة ثقافية ـ سياسية أن تقارع دوغمائية وأسطورة الفكر الصهيوني وثقافته» ان جازت هذه التسمية؟

ان قراءة الانتفاضة من زاوية ثقافية، مسألة لم تطرح بالحاح بعد، رغم دخول الانتفاضة في سنتها الثانية.

ان تاريخ الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة خضع لظاهرتي المد والجزر حسب منطق الظروف المحلية والاقليمية والدولية، بحيث يمكن تحقيبها زمني بفترتين ما قبل ٦٧ وما بعده. مع الانتفاضة حصل تحول نوعي بين الحركة الثقافية. أين تكمن الجدية وما مدى تأثيرها حاضرا ومستقبلا في الصراع الحضاري العربي ـ الاسرائيلي؟

ان تحليل واستيعاب تطور الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة بداية من العشرينات الى عام الانتفاضة رهين بعدة عوامل، اذكر منها بالاساس واحدا من اهمها: فحص وتشريح الشخصية الصهيونية ومرتكزاتها المعرفية والنفسية والايديولوجية والتاريخية. لقد كان هناك جدل وسجال بين مواضيع كلا الطرحين أي الطرح الفلسطيني والطرح الاسرائيلي دون شك.

لقد دفعت الانتفاضة في الداخل بالحركة الثقافية العربية في الخارج، نحو المزيد من المواكبة والمساندة لهموم وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني. أين تكمن بصمات الانتفاضة، وما هي جدية هذه الحركة؟

الثقافة في الاراضي المحتلة

الشعر، القصيدة، القصة، المسرح، الاغنية، السينما، الفن بتصنيفاته المعددة، كلها ادوات نضالية، تستخدمها الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة للدفاع عن وجودها وجذورها الثقافية. فهي ليست ترفا أو غاية لذاتها، انها وسيلة لنقل الهموم ودفع القضية وتحقيق المكاسب في سبيل التحرر والاستقلال.

لقد كانت الحركة الثقافية بفلسطين، تجيش قبل ١٩٤٨ مثلك الحركة التي استجابت لمتطلبات الكفاح اليومية للشعب العربي الفلسطيني شعرا ونثرا بحيث عكست قضية الصراع القومي الاجتماعي والاحداث الجسام التي مرت على فلسطين وقضية التعلق بالارض (حوار مع الناقد حبيب بولس ـ اليوم السابع، ١٩٨٨/٨/٨).

مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وقعت المزاوجة في الحركة الثقافية بين مخاطبة الآخر وتعريته، وبين مخاطبة الذات وتأكيدها من جهة اخرى، وتثقيف السياسي وتسييس الثقافي من جهة ثانية، مع الالحاح المكثف والهادف على المحاور التالية:

ـ المضامين السياسية والانسانية للحقوق المقدسة للشعب العربي الفلسطيني، حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

ـ تحليل ثقافي ونفسي للشخصية الاسرائيلية ومرتكزاتها المعرفية والاساطيرية.

ـ وحدة الشعب العربي الفلسطيني بكافة انتماءاته الجغرافية والفكرية (وحدة الداخل والخارج).

ـ تفكيك الآلة السياسية والعسكرية الاسرائيلية ومرتكزات المشروع الصهيوني كعامل عداء للامة العربية والاسلامية قاطبة مع تكريس مقولة الارهاب الاسرائيلي في ذاكرة العالم.

ـ عروبة القضية الفلسطينية كمعطى لا يتنافى مع استقلالية القرار الفلسطيني وعدم مصادرته او شطبه.

ـ اثبات قدرة الجماهير والحركة الوطنية الفلسطينية على امتصاص الضربات التي وجهت اليها بعنف خلال العقود المنصرمة.

١ ـ ان المتتبع لأدبيات الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة (من مقال وقصيدة بالأساس) يقف امام هذه المحطات:

ـ «اننا لسنا مجرد «قحاطة»، لم تقو نيران النكبة الكبرى على محوها من جوف هذا الوطن بل نحن من كفر قاسم حتى أيام الارض، البذور التي انبتت وتطلع الان اغصان ـ الانتفاضة الكبرى، نحن اصحاب القضية مثلنا مثل شعبنا كله»، كما قال أميل حبيبي أو «لسنا غصنا مقطوعا من شجرة هذه الامة، نحن حراس احلامها وسدنة نارها الطاهرة، كان الله في عوننا. كان الله في عوننا»، كما كتب سميح القاسم «ان عشرين سنة، واربعين سنة لا تكفي لأن ينسى الفلسطينيون اختلاط عروقه بتراب بلده» كما اكد محمود درويش ان الدعوة الى استقلالية القرار والى الأمل غير الواهم واضحة في ثقافة الانتفاضة، وبالتالي فان اسطورة واعتذاريات «الأرض الموعودة» القابلة للامتلاك لانها خالية ممن يمتلكها، أومقولة «هذه ارضنا من خمسة آلاف سنة ولا يجوز لأيام اضطراب قليلة ان تدفعنا للتخلي عنها» أو مقولة «أرض مقدسة بلا شعب مقدس، لشعب مقدس بلا أرض مقدسة»، كشفت عن زيفها ولا تاريخيتها.

٢ ـ ان ثقافة الانتفاضة ساهمت مع سابقتها، في تعرية الآلة العسكرية الاسرائيلية وطبيعتها، فقصيدة سميح القاسم «رسالة الى غزاة لا يقرأون» تبلور اجزاء من هذه الطبيعة العدوانية الاستيطانية.

لا تاريخية «الثقافة الصهيونية»

لماذا هذا الاصرار الاسرائيلي على تغييب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية؟ هل لهذا الرفض صلة عضوية بالايديولوجية والثقافة الصهيونية؟ في حالة الايجاب: كيف توصل الصهيونية نظريا موقفها من الانتفاضة الفلسطينية والانسان العربي عموماً؟ وهل كل هذا له علاقة بما يسمى بـ «ميكانزمات الدفاع عن النفس».

ان محاولة الاجابة عن هذه الثلة من الاسئلة تقتضي أولا تحديد العلاقة بين الصهيونية واليهودية، وثانيا تحليل الافكار المحورية في ثقافة الغزاة الصهيونية.

ان علاقة الصهيونية باليهودية علاقة مركبة وذات ثلاثة مستويات متناقضة الى حد ما:

ـ موقف الرفض للدين اليهودي.

ـ موقف استغلال الدين اليهودي كي تكتسب شرعية وتجند الجماهير وراءها.

ـ ان الافكار السياسية للايديولوجية الصهيونية مستقاة من العقيدة اليهودية المحرفة.

ان اسطورة «اليهودي الخالص والعربي الغائب» من الافكار المحورية في الايديولوجيات الصهيونية، وهي تقوم على منطلقات فرضية، معتبرة ان اليهود شعب مختلف عن بقية الشعوب: «الاخيار» لا يمكن الاندماج فيها، اذ يوجد داخله هذا «الجوهر اليهودي الخالص الذي يميزه ويفصله عن «الاخيار» انه «الانا العليا». هذه الفرضية ولدت فكرة تنص على ان اليهود الذين يعيشون خارج وطنهم القومي (المقدس) يعانون من تمزق مستمر. فلا بد ان يكون ولأزهم مهما كان انتشارهم الجغرافي، لشعبهم اليهودي ولوطنهم القومي (المقدس) فحسب، وليس لأوطانهم التي يعيشون فيها بل يصل الامر الى «ان كل يهودي يدعو بلدا اجنبيا وطنه انما هو خائن للشعب اليهودي». فما هي النتائج العملية لهذه الفرضية؟

ان الايمان باستحالة الاندماج من المبادىء الرئيسية للصهيونية وهجماتهم على الاندماج لا تتوقف فهي في رأي روبين «خطر يهدد الحياة اليهودية»، وفي رأي كلاتزكين مجريمة، «وخطيئة»، «وعار» يحط من كرامة اليهود. اما سيركين فيراه «سما» يتسرب الى حياتهم.

الصهيونية تتعامل مع الانسان العربي والفلسطيني خصوصاً على عدة مستويات، تتسم كلها بأنها «تجرده» من وجوده المتعين تجريداً متزايداً، حتى يختفي كلية ويتحول من «العربي المتخلف الى العربي الغائب». «فاسرائيل بما هي كيان (جيش، مؤسسات، أحزاب، نقابات، علاقات دولية) فهي عدوان جذري على الشعب الفلسطيني وبما هي وظيفة فهي مشروع تهديد دائم للامة العربية تحمل من «طبيعة وجودها» مشروع التبديد الكامل لشعب آخر وتمارس في «غاية وجودها» خطة الصدام مع الامة العربية». فالوظيفة الاسرائيلية يمكن اختصارها في ثلاثة عناوين اساسية:

١ ـ العمل من اجل منع الوحدة العربية ووحدة العالم الاسلامي.

٢ ـ الاستنفار الدائم لكسر حركة التحرر.

٣ ـ حراسة المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للغرب في المنطقة. فهي لا تزال تفاخر بأنها كانت ولا تزال «احد افضل الاستثمارات الغربية في العالم».

فالانتفاضة الفلسطينية حسب «الثقافة» الصهيونية ليست محاولة لرد عدوان الغزاة والظلم الاستعماري الواقع عليهم، وانما هي تعبير عن العدوان الابدي الذي يبديه «الأغيار» نحو اليهود بوصفهم «شعب طرد من بلاده».

ان مقولة العرب «الاغيار» تعفي الصهاينة من مسؤولية التوجه المحدد للمسألة الفلسطينية.

ثقافة الانتفاضة والارهاب الاسرائيلي

لقد قبرت الانتفاضة عمليا مقولة «الارهاب الفلسطيني» وما تبعها من حرب اعلامية ـ وسياسية تزعمتها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها على الصعيدين العربي والغربي. لقد كسرت ثقافة المقاومة العلاقة المزيفة والمصنوعة بين مصطلح «الارهاب» والهوية الفلسطينية وحقوقها. لم يكن ذلك بالامر السهل ولا الهين، لكن الانتفاضة كظاهرة ثقافية ـ سياسية عرت العنف كمثل أعلى في الايديولوجية الصهيونية. ان الانتفاضة عبر سيرورتها وزحفها الميداني تترجم لنا في كل يوم، وعلى مدى سنة كاملة تقريبا، كيف ان العنف كتنظير وكممارسة ظاهرة متجذرة ومصاحبة في المنظومة الايديولوجية الصهيونية. هذا التجذر ندركه بدون عناء كبير في فلسفة الصهيونية للتاريخ. فالصهيوني يرسم التاريخ كسيد قديم في هذا العالم ولكن الخطوط تتملص من بين يديه، الوعود «التوراتية»، لا تتحقق فيزداد الألم والحقد والعنف العنصري والقومي.

انتفاضة.. ثقافة.. ومكاسب متزايدة

بالتأكيد ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ليست الاولى ولا الأخيرة، كما انها ظاهرة طبيعية في تاريخ حركة التحرر الوطني الفلسطيني، اضافة الى كونها مرشحة حاضرا ومستقبلا لتوليد نتائج ومضاعفات بنيوية تمس حاضر الشعب الفلسطيني ومستقبله مثلما تمس اسرائيل ككيان ووظيفة، وما اعلان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الا نتيجة وثمرة من مجموع الثمرات الحاضرة والمستقبلة.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

الخوف من الليل والظلام خوف ورثناه من عصور ما قبل الكهرباء، اخذناه من اهلنا واورثناه لاطفالنا الذين نحذرهم من الظلام ونمنعهم من البقاء خارج البيت بعد مغيب الشمس خوفاً عليهم من الليل. ولقد بقيت وفياً لتعليمات الأهل التي تحذرني من الليل فترة من الزمن بعد ان ابتعدت عن الأهل والبيت، ولكنني اكتشفت فيما بعد أن هذا التحذير سوف يأكل ازهى ساعات العمر اذا ما بقيت محافظاً عليه فما الذي يبقى من العمر اذا اكتفيت بنهار تأكله فصول الدراسة او تأكله بعد انتهاء مرحلة الدراسة ميادين العمل ومكاتب الوظيفة، وهكذا تحول ذلك الرعب من الليل الى شغف به، وحب له، وحرص على أن أجعله مناسبة اقتص فيها لنفسي من عناء وشقاء النهار. ولكنه تحول هو ايضا الى شقاء وعناء عندما ادركتني حرفة الأدب وتصورت ان جنيات وادي عبقر لا تستيقظ الا عندما ينام البشر، فاورثني الحب للأدب حباً لليل، وتحولت علاقة الخوف والجفاء الى علاقة ود وعمل ورفقة ومؤانسة، اقضيه مع كتبي، أو اخرج متجولاً لأرى المدينة بمظهر جديد يختلف عن مظهر النهار، الشوارع التي يغمرها الهدوء اكثر اتساعاً وبهاء، وابنية المدينة التي يغلفها الظلام تبدو وكأن العالم يعود الى عناصره الأولى كتلة هلامية لا شكل لها، وعندما أعود للكتابة أو القراءة يسحرني صمت الليل واصواته التي تختلف عن اصوات النهار. ذهب أهل البيت الى مراقدهم، وتوقف الهاتف عن الرنين، وتوقف جرس البيت عن الرنين، توقفت الاصوات التي تصدر عن العاب الأطفال واجهزة المذياع او التلفاز او التسجيل. توقف الهدير الذي يأتي من الشارع وتوقف صخب الأهل داخل البيت فاجلس لانتظر غناء الجنيات لكي يتصاعد من وادي عبقر او رنين الأوتار يأتي من ربات الفنون فوق جبال الأولمب.. ويمضي الليل دون ان اسمع غناء ولا رنيناً ومع ذلك اواصل السهر.

وليل الليل هو منتصف الليل وما بعده، اما ما قبله فهو ينتمي الى النهار ويستعيد اساليبه وصخبه، واذا كان النهار ملكاً لمؤسسات تستخدمنا، او ملكاً لاعمال ندور في طواحينها، فان الليل لنا، انه الشيء الذي تبقى لنا من معارك الحياة التي نخوضها اثناء النهار، هذا الليل الذي لا يسرقه منا العمل او الرزق او اداء الواجبات الاجتماعية، انك تغضب لأن صديقا تأخر عن زيارتك ولكنك تغضب اكثر لو انه جاء يدق بابك بعد منتصف الليل، وتغضب لو انك انتظرت هاتفا وطال انتظارك دون ان يأتي، ولكنك تغضب كثيراً لو ان هذا الهاتف جاء في آخر الليل، ولسوف تفرح كثيرا بزائر يحمل لك خبراً طيباً ولكن الخبر الطيب يتحول الى كدر وازعاج لو جاءك به في ساعة متأخرة من الليل، ولذلك فان الليل هو الزمن الذي تبقى لنا من ازمنة الالتزامات والواجبات والاعمال وقضاء الحوائج والمصالح، ومن اجل ذلك نغضب ونثور اذا اعتدت عليه واحدة من هذه الواجبات والالتزامات، ان اكثر الحكومات ظلماً هي التي تقبض على خصومها اثناء الليل فتدينها المجتمعات المتحضرة وتنعت اصحابها بانهم زوار الليل، وهي اقسى تهمة تلحق بأية حكومة، لأنها انتهكت حرمة ليل المواطنين وهي جريمة اكثر بشاعة من جريمة الاعتداء على حريتهم. فالليل له حرمته التي لا يجب انتهاكها، وهو ملك لنا وليس ملكا لسوانا، ولعل هذا الاحساس بأنه ملكنا هو الذي يجعل له هذه الحميمية، ويجعلنا نحرص على الالتحام والالتصاق به، اننا ننسلخ عن انفسنا في النهار، نبتعد عنها، نؤجر انفسنا للرزق والعمل ولقمة العيش، ولا نعود لنلتصق بانفسنا الا ليلاً، نتحرر من قبضة العمل وربقة الاسر في شباكه وطواحينه، نعود لانفسنا، ترغمنا ظلمته ونحن نضع رؤوسنا فوق الوسائد على ان ننظر في انفسنا، لقد اختفت الآن كل المشاهد التي تعودنا ان نعلق ابصارنا بها، اختفت كل الاصوات التي تسرق انتباهنا او نتخذها ذريعة للهروب من مواجهة انفسنا، ولم يبق لنا الا عوالمنا الداخلية ننظر اليها ونتجول في ردهاتها وساحاتها.

ولذلك فان الجراح يوقظها الليل ولا يطببها
المواجع يظهرها الليل ولا يخفيها
الآلام يحركها الليل ولا يسكنها

كل الهواجس والمشاعر والانفعالات الدفينة تنطلق من اقفاصها. ولهذا فان المغني يجعل الليل لازمة لغنائه وهو يتذكر اوجاع الهجر والفراق ولوعة العشق والصبابة.

حتى شهرزاد اميرة الحكايات الشرقية تتوقف عندما ينتهي الليل عن الكلام المباح لان مثل هذه الرؤى والحكايات والتداعيات لا يمكن ان يوقظها الا الليل، فكيف الحال اذن مع كاتب حكايات مثلي لا يطمح الى ان يصل الى ما وصلت اليه شهرزاد، ان ينسى قدرة الليل على كشف الاسرار وبعث الذكريات وايقاظ شخصيات الخيال التي تأتي مع الظلام باحثة عن كتاب يصنعون لها حياة تبقى وتدوم اكثر من حياة البشر.

فمرحبا بك دائما ايها الليل، لأنك انت الذي تبقى لنا بعد ان اخذوا منا النهار.

مكتبة الملك فهد الوطنية

صرح للثقافة وللكتاب والمخطوطة والوثيقة

الرياض ـ واس: دعا الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض المواطنين ورجال الفكر الى تعاونهم في امداد مكتبة الملك فهد الوطنية بالمصادر والمراجع والكتب حيث انها ستكون المكتبة المركزية للمملكة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الامير عقب قيامه صباح اليوم بزيارة تفقدية لمقر المكتبة وقال: ان المكتبة سيتم افتتاحها لاحقا في العام المقبل وسيحدد موعد الافتتاح في موعد قادم بعد انتهاء البناء والتأثيث والحديقة الخاصة بالمكتبة.

واضاف الامير سلمان: ان المكتبة تعتمد في ثروتها الاساسية على ما تمد به من الكتب والمخطوطات والوثائق حيث ستتولى الدولة من جهة امدادها وكذلك المراكز الثقافية في المملكة والعالم وشراء ما تحتاجه من اسواق والمكتبات العالمية والتبرعات الشخصية من الاخوة المواطنين لمن لديه مكتبة حيث يستطيع ان يتبرع بقسم منها او بمكتبته كاملة حسب ظروفه وحسب ما يستطيع.

وأشار الأمير سلمان بن عبد العزيز الى انه سيهدي جزءا من مكتبته الى مكتبة الملك فهد الوطنية التي سيصدر قريبا النظام الخاص بها، مؤكدا على ان هناك تنظيما يدرس حاليا في اللجنة العليا للاصلاح الاداري سيتم بموجبه احداث ادارة مسؤولة عن هذه المكتبة التي ستكون المكتبة الوطنية الاساسية في المملكة.

ودعا العاملين بالمكتبة الى ضرورة التركيز على تطور الخدمات بهذه المكتبة لتصل الى كافة المستفيدين دون استثناء وان يكون هناك توجها نحو الاستفادة من الاجهزة والآلات في سبيل ذلك والى ضرورة تكثيف الجهد للحصول على اكبر قدر من الاعمال ذات الصلة بالمملكة ليتحقق بذلك هدف اساسي من اهدافها.

وأوضح الامير في معرض تصريحه لوكالة الانباء السعودية ان هذه المكتبة تعتبر نموذجا رائعا يجسد الصلة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشعبه الوفي الذي عبر عن سعادته بانشاء الصرح الشامخ معلما يوضح ما يربط بين ابناء هذا الشعب وبين مليكه من ود وحب واحترام.

وشكر الامير سلمان امانة مدينة الرياض التي ساهمت بهذا الموقع الممتاز والتي اشرفت على التنفيذ واعضاء لجنة الاهالي والاستشاري الذي قام باعداد التصاميم والاشراف على التنفيذ والمقاول المنفذ وكافة من عملوا ولازالوا يعملون في هذا المشروع الذي يعد اليوم تحفة معمارية تزدان بها مدينة الرياض.

وتمنى الامير ان يوفق الجهاز المكلف حاليا بالاعداد لمرحلة التشغيل في السير بهذا المشروع نحو الغاية المرجوة منه بتجميع اوعية المعلومات المناسبة واعدادها فنيا بشكل لائق ييسر استخدامها ويجعلها مواكبة لتطلعات المستفيدين ليتم افتتاحها في القريب العاجل.

عقب ذلك غادر الأمير مقر مبنى المكتبة مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

سرقة لوحات لفان كوخ

لندن ـ «الشرق الاوسط»

وضع جهاز شرطة الاسكتلنديارد البريطانية في حالة تأهب، بعد ورود نبأ سرقة ثلاث لوحات من اهم اعمال الرسام الهولندي فان كوخ من متحف «كرولر مولر» في هوج فيلوي ناشنال بارك في امستردام بهولندا.

ومن بين اللوحات المسروقة، واحدة من اشهر اعمال الفنان، هي «آكلة البطاطس».

وجاءت في المعلومات الأولية ان اللصوص تمكنوا من الدخول الى المتحف من خلال نافذة صغيرة، وسرقوا اللوحات الثلاث، ثم استطاعوا من مغادرة المتحف قبل سبع دقائق من وصول رجال الشرطة الذين طوقوا المنطقة حالا، بعد ان انذروا بواسطة جهاز انذار اوتوماتيكي.

وكان فان كوخ قد وصف لوحته «آكلة البطاطس» في احدى رسائله الأخيرة الى شقيقه ثيو بأنها أفضل اعماله الفنية.

وقد قدر الخبراء في زاد كريستيز في امستردام، اللوحات الثلاث بأنها تساوي عشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية. واضافوا، انه من المستحيل عرضها للبيع لأنها اكثر شهرة من ان يقدر أحد على اخفائها أو بيعها او اقتنائها.

ويعتقد البوليس الهولندي ان السرقة ربما تمت لحساب جامع لوحات، أو ان اللصوص ربما سيطالبون بفدية لقاء اعادتها الى المتحف.

الطائر السجين

شعر: الأخطل الصغير

أَيُّهَا الطَّائِرُ الَّذِي أَلِفَ الرَّوْضَ
مَقَامًا وَجَاوَرَ الأَنْهَارَا
وَتَلَهَّى حِينًا بِسَقْسَقَةِ المَاءِ
فَكَانَتْ لِشَدْوِهِ أَوْتَارَا
وَتَهَادَى عَلَيْهِ مِنْ حِلَلِ الرِّيشِ
أَفَانِينُ تَأْخُذُ الأَبْصَارَا
كَانَ فِي الرَّوْضِ مَلْعَبٌ لَكَ
يَاطَيْرُ وَمَلْهًى تُمْضِي عَلَيْهِ النَّهَارَا
تَتَرَامَى فِي مَعْطِفِ الغُصْنِ حِينًا
وَأَحَايِينَ تَلْثِمُ الأَزْهَارَا
وَتُحَيِّي الصَّبَاحَ إِذْ يَتَلالا
وَتُحَيِّيهِ عِنْدَمَا يَتَوَارَى
تَسْجَعُ السَّجْعَةَ البَدِيعَةَ فِي الفَجْرِ
وَتَأْتِي بِمِثْلِهَا تَكْرَارَا
نَغَمٌ لَوْ وَعَتْهُ أُذْنُ اللَّيَالِي
لَتَمَنَّتْ أَنْ تَغْتَدِي أَسْحَارَا
كَانَ فِي الرَّوْضِ كَالهَوَاءِ طَلِيقًا
فَغَدَا فِي الحَدِيدِ يَشْكُو الإِسَارَا

معاني الكلمات

(السَّحَرُ): السَّحَرُ: آخر الليل قبيل الفجر (ج) اسحار.

الرياضة السعودية

ضمن الاسبوع السادس عشر للدوري الممتاز
الأهلي والهلال في لقاء جماهيري اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة :

تستكمل مساء اليوم منافسات الدوري الممتاز والتي كانت قد بدأت امس الأول باللقاء المؤجل بين فريقي الاتفاق والقادسية وبعد فترة التوقف بسبب مشاركة المنتخب الكروي الأول في بطولة كاس الأمم الآسيوية التاسعة التي اختتمت منافساتها يوم الاحد الماضي بفوز المنتخب السعودي بالكاس للمرة الثانية على التوالي.

يقام اليوم لقاء واحد في جدة بين فريقي الأهلي والهلال على ارض ملعب رعاية الشباب.

يدخل الأهلي لقاء اليوم وهو في المركز السادس برصيد ١٧ نقطة بعد فوزه في آخر لقاءاته قبل التوقف على فريق النصر «المتصدر» بنتيجة ٢/١، وفي المقابل يدخل الهلال اللقاء وهو يحتل المركز الثاني برصيد ٢٣ نقطة ويفارق نقطة واحدة عن فريق النصر «المتصدر».

ولقاء الليلة الذي يتوقع ان يحظى بحضور جماهيري كبير تهم نتيجته فريق الهلال المنافس على الصدارة والذي يسعى لكسب نقطتي اللقاء ليبقي على فارق النقطة بينه وبين منافسه فريق النصر منتظرا تعثر الاخير في اي من لقاءاته المقبلة.

ينتظر ان يلعب للأهلي اليوم كل من محمد المترو في حراسة المرمى وفي الدفاع بندر سرور ومنصور حسين وعبد الله سليمان ومحمد عبد الجواد وفي الوسط باسم ابو داود وبندر الجار الله وخالد مسعد وفي الهجوم حسام ابو داود وخالد الرويحي وطلال صبحي «عامر مانع».

ويتوقع ان يلعب للهلال في حراسة المرمى خالد الدايل وفي الدفاع طارق العواضي وصالح النعيمة وحسين البيشي وسلطان الثنيان، وفي الوسط عبادي الهذلول وفهد المصيبيح وعبد الرحمن اليوسف وفي الهجوم يوسف الثنيان ويوسف جازع ومشاري العويران «سعود الحمادي».

لقطة من احدى مباريات الأهلي والهلال.

منتخب اولمبي مشترك بين الكوريتين

سيول ـ ق. ن. ا: اقترحت كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية تشكيل فريق مشترك لتمثيل شبه الجزيرة الكورية في دورة الالعاب الآسيوية التي ستقام في الصين في عام ١٩٩٠.

جاء ذلك في رسالة بعث بها كيم يوسون رئيس اللجنة الاولمبية لكوريا الشمالية الى نظيره الجنوبي كيم تشونج ها اقترح فيها عقد لقاء في المنطقة الحدودية منزوعة السلاح في فبراير (شباط) القادم لبحث هذه المسالة بمشاركة نائب رئيس اللجنة الاولمبية في كل من الدولتين.

ونقلت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» عن رئيس اللجنة الاولمبية في كوريا الجنوبية قوله ان بلاده تقبل الاقتراح من حيث المبدأ وان تشكيل فريق كوري واحد في المحافل الرياضية يعد موقفا اساسيا قديما لكوريا الجنوبية.

واشار الى انه سوف تتم مناقشة الاقتراح الكوري الشمالي بعناية واهتمام على امل خلق الجو والظروف التي تفضي الى تحقيق التبادل التجاري فيما بين شطري شبه الجزيرة الكورية.

وكان شطرا كوريا قد فشلا في الاتفاق على ان يتم تمثيلهما بفريق واحد خلال دورة الالعاب الاوليمبية التي اقيمت في لوس انجليس عام ١٩٨٤ حيث اتهم كل من الطرفين الاخر باثارة قضايا سياسية اثناء المحادثات التمهيدية التي سبقت تلك الدورة.

وكانت كوريا الشمالية قد قاطعت دورة الالعاب الاوليمبية التي اقيمت في سيوول في العام الحالي.



الالماني الغربي باتريك كونن.

كرة المضرب: الرئيس الالماني الغربي فايزيكر يستقبل ابطال كأس ديفيز

بون ـ ا. ف. ب: استقبل رئيس جمهورية المانيا الغربية ريتشارد فون فايزيكر مساء يوم الاثنين الماضي في مقره في بون اعضاء المنتخب الالماني الغربي الذي احرز كاس ديفيز ١٩٨٨ لكرة المضرب بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب السويدي ٤/١ الاحد الماضي في مدينة جوتنبورج السويدية.

وحيا فايزيكر «باسم جميع مواطنيه» الانجاز الذي حققه اللاعبون بوريس بيكر واريك بيلن وكارل اوفه شتيب وباتريك كونن ومدربهم اليوغوسلافي نيكي بيليتش واعتبره «قمة تاريخنا في كرة المضرب».

وامتدح الرئيس الالماني «روح الفريق» الذي حرك المنتخب معتبرا انه يشكل «نموذجا للرياضة».

وحول كأس ديفيز التي يطلق عليها اسم «طبق السلطة الفضي» قال فايزيكر مازحا ان «التحفة الفنية لا تحتاج بالضرورة الى ان تكون جميلة».

الرياضة المغربية

حصيلة بطولة الدوري المغربي بعد مرور الثلث الاول

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ابراهيم الدمناتي:

بعد مرور الثلث الاول من مباريات الدوري الكروي المغربي تبرز عدة معطيات اهمها وجود فريقي المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة في الصدارة برصيد ٢٥ نقطة. بينما فريق هلال الناضور يوجد في المؤخرة برصيد ١٣ نقطة، ومجموعة من الاندية التي عانت الكثير خلال الموسمين الماضيين للحفاظ على مركزها ضمن حظيرة اندية الدرجة الاولى تلعب هذا الموسم دورا رياديا في الصدارة، بينما العكس بالنسبة لفرق اخرى كانت في الموسم الماضي في الصدارة وهي الان في المؤخرة او الوسط.

وهكذا سجلت الاسابيع العشرة الاولى تأجيل مجموعة من المباريات نتيجة التزامات بعض الفرق الدولية، او لسبب من الاسباب وقد وصل مجموع المباريات المؤجلة الى سبع من اصل ثمانين مباراة. وفيما يلي رصيد لاهم المراحل التي قطعها الدوري الكروي.

فرق الصدارة

بعد مرور عشرة اسابيع مازال صراع القمة محتدما، وكرسي القمة يتقاسمه فريقا المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة، ولكل منهما ٢٥ نقطة. فالفريق الاول فاز في ست مباريات وتعادل في ثلاث وانهزم في مباراة واحدة خلال الاسبوع السابع امام فريق الوداد البيضاوي، بينما فريق اولمبيك خريبكة احرز نفس النتائج وكانت هزيمته الوحيدة امام فريق الدفاع الحسني الجديدي خلال الاسبوع الخامس.

وهناك فريق جمعية الحليب البيضاوية الذي ظهر بمظهر الفريق القوي هذا الموسم وحقق نتائج مهمة من ابرزها فوزه على جاره فريق الوداد البيضاوي في الاسبوع الرابع وبذلك ارتفع رصيده الى ٢٣ نقطة وينتظر مباراته المؤجلة امام جاره فريق الرجاء البيضاوي وطموحه كبير ليتربع كرسي الصدارة.

لقد حقق فريق المغرب الفاسي نتائج باهرة اخرها فوزه امام جمعية الحليب البيضاوية بفاس بهدفين مقابل صفر، وبذلك طرد عنه النحس الذي لازمه طيلة الموسمين الماضيين حين كان يصارع من اجل البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى.

اما اولمبيك خريبكة فيبدو ان استعداداته المبكرة افادته كثيرا خاصة المعسكر التدريبي الذي اقامه بالاتحاد السوفياتي صحبة مدربه السوفياتي غير ان رحيل صانع لعبه مولاي هاشم الغرف الذي سيحترف باسبانيا يمكن ان يؤثر في مسيرته الموفقة.

اما جمعية الحليب فان استعداداتها المبكرة خارج الوطن هي الاخرى كان لها اثرها في ايجاد المجموعة المنسجمة تحت قيادة المدرب المغربي محمد العماري.

الفرق المتربصة

الظاهر ان فرقا كالجيش الملكي والوداد البيضاوي والرجاء البيضاوي مازالت تبحث عن مجموعتها النموذجية، ولذلك فان النتائج المحققة جاءت دون طموحات هذه الفرق.

فالرجاء البيضاوي المدعو للدفاع عن لقب بطولة الموسم الماضي لم يتمكن من احراز الفوز الا في مباراة واحدة امام هلال الناضور خلال الاسبوع الرابع بينما حقق خمسة تعادلات وانهزم في مباراتين وله مباراتان مؤجلتان.

بينما فريق الجيش الملكي لم تكن بدايته موفقة رغم انه لم يتوقف عن مواصلة تداريبه استعدادا لتصفيات كأس افريقيا للأندية الفائزة بالكأس حيث خرج منها في مباراة نصف النهائي، فرصيده لا يتجاوز ٢٧ نقطة وله مباراتان مؤجلتان.

اما فريق الوداد البيضاوي فالظاهر انه وجد صعوبة في ايجاد مدرب كفء يبدأ معه الدوري بنجاح لذلك فقد استغنى عن مدربه واستبدله بمدرب جديد.

قد يكون للمباريات السبع المؤجلة اثرها في عدم اعطاء الوجه الحقيقي لبعض الفرق، ومنها فريق الكوكب المراكشي الذي لم يتمكن من الفوز في اكثر من مباراتين من اصل ثمان وانهزم في مباراة واحدة بينما تعادل في خمس مباريات ورصيده لا يتجاوز ١٧ نقطة.

ويدرج في خانة فرق الوسط هذه فرق الدفاع الحسني الجديدي برصيد ٢٠ نقطة، والقوات المساعدة بـ ١٩ نقطة، صحبة الفتح الرباطي بنفس الرصيد يليهما الاتحاد القاسمي برصيد ١٨ نقطة فكل هذه الفرق تتارجح نتائجها بين السلب والايجاب.

اندية المؤخرة

قد تدرج فريقي النادي القنيطري واتحاد طنجة خانة اندية المؤخرة وذلك للنتائج المهزوزة التي حققها مع مطلع بطولة الدوري وهما معا لم يتمكنا من تحقيق اول فوز الا خلال الاسبوع التاسع امام كل من هلال الناضور والاتحاد القاسمي ومع ذلك فان رصيدهما سيرتفع من ١٣ نقطة باعتبار ان للفريق القنيطري ثلاث مباريات مؤجلة ولاتحاد طنجة مباراتين مؤجلتين.

بينما فريقا النادي المكناسي وهلال الناضور لم يحقق كل منهما ما كان ينتظر منهما وخاصة الفريق المكناسي العائد لحظيرة اندية الدرجة الاولى هذا الموسم. اما فريق هلال الناضور فيبدو انه سيجد صعوبة بالغة في الحفاظ على مركزه ضمن اندية الدرجة الاولى للموسم القادم، بعد ان هجرته نخبة من ابنائه مثل بنخدة وميمون.

اجريت لحد الان ٧٣ مباراة سجل خلالها ١٢٠ هدفا اي بمعدل ١,٦٤ هدف في كل مباراة. اكبر حصة من الاهداف سجلت في الاسبوع الثاني وهي ٢١ هدفا. واضعف حصة كانت في مباريات الاسبوع الخامس حين لم تسجل سوى ستة اهداف في مباراتين مؤجلتين. اقوى هجوم لفريق الاتحاد القاسمي وجمعية الحليب البيضاوية برصيد ١٢ هدفا واضعف هجوم هو لفريق المؤخرة هلال الناضور الذي لم يحرز سوى هدفين. اقوى دفاع يتوفر عليه فريقا اولمبيك خريبكة والكوكب المراكشي اللذين لم تدخل شباك حارسيهما حسن الرفاهية وعزيز السيبوس سوى ثلاثة اهداف. اكثر الانتصارات بحوزة فرق الصدارة المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة وجمعية الحليب التي فازت في ست مباريات.

وهناك خمسة فرق لم تفز سوى في مباراة واحدة هي الرجاء البيضاوي والنادي المكناسي والنادي القنيطري واتحاد طنجة وهلال الناضور.

واقل الهزائم وهي هزيمة واحدة لفرق المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة وجمعية الحليب.

هناك سبع مباريات مؤجلة من اصل ٨٠ مباراة وهي لفرق النادي القنيطري بثلاث مباريات والكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي والجيش الملكي واتحاد طنجة ولكل منها مباراة مؤجلة.

هداف الدوري هو لاعب فريق اتحاد القوات المساعدة انقلوس برصيد ١٧ هدفا.

تنويه مغربي بالانجاز السعودي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

خلف انتصار المنتخب السعودي لكرة القدم على نظيره الكوري في المباراة النهائية لكأس امم اسيا التاسعة التي جرت اخيرا في الدوحة، واحرازه للكأس الذهبية للمرة الثانية على التوالي، اصداء طيبة داخل الاوساط الكروية المغربية خاصة والرياضة عامة.

وقد اشاد المتتبعون المغاربة، الذين شاهدوا المباراة النهائية في التلفزيون، بالعرض الطيب الذي قدمه المنتخب السعودي خلال هذه المباراة والذي منحه الفوز باللقب الاسيوي وكانوا يتوقعون فوزه بكأس الدورة التاسعة اعتبارا لادائه الجيد في مباراة نصف النهائي امام المنتخب الايراني وامتدحوا اجادة اللاعبين السعوديين في تطبيق خطة المدرب البرازيلي كارلوس البرتو. واجمعوا ان فوز المنتخب السعودي بكأس امم اسيا التاسعة واحتفاظه باللقب لاربع سنوات اخرى يعتبر فخرا وانجازا كبيرا للرياضة العربية والاسلامية التي فرضت وجودها بقوة خلال السنوات الاخيرة في مختلف الملتقيات الرياضية الدولية.

وقد اهتمت مختلف وسائل الاعلام المغربية بهذا الحدث العربي الذي تابعت ادواره منذ انطلاقته ونوهت بالانجاز السعودي واعتبرته حدثا عربيا واسلاميا كبيرا سيسجله التاريخ الرياضي بمداد من ذهب.

اما داخل اوساط الفنيين والمختصين المغاربة، فقد خلف الحدث انطباعا طيبا اذ نوه معظم المدربين المغاربة وذوو الاطلاع الواسع في الميدان الكروي بالطريقة التي لعب بها المنتخب السعودي امام كوريا الجنوبية، واسلوب اللعب الحديث الذي نهجه خلال المباراة، الشيء الذي يؤكد ان الكرة السعودية ستفرض مكانتها على المستوى العالمي ويجعلها اهلا لكل اعجاب.

وقد عبر نائب رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم سيد بلخياط عن اعجابه بالانجاز السعودي في هذا الملتقى الاسيوي قائلا: «منذ انطلاق المنافسات كنت اتوقع وصول منتخب السعودية الى الدور النهائي وكنت اريد الاحتفاظ باللقب الاسيوي لقد تتبعت البث التلفزيوني للمباراة واعجبت كثيرا بالطريقة والخطة التي لعب المنتخب السعودي الذي استطاع ان يفرض اسلوب لعبه الجماعي الذي كان يعتمد خطة هجومية دون الركون الى الوراء وهذا هو الاسلوب الكروي الحديث وهو ما جعله اكثر تحكما في مجريات اللعب، ومكنه من الفوز بعد الاحتكام الى ركلات الترجيح. انني انه بهذا الانجاز العربي الكبير واشيد بالدور الفعال الذي يلعبه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد الكروي السعودي والذي يرجع له الفضل الكبير في ما حققه منتخب المملكة العربية السعودية واهنيء جميع العرب بهذا المكسب الجديد للكرة العربية.

وقال البرازيلي خايمي فالنتي، مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم «كنت اتوقع ان يحقق المنتخب السعودي هذا الانجاز لانني اعرف جيدا التطور الذي شهدته الكرة السعودية في السنوات الاخيرة، والذي يجعلها اهلا لريادة الكرة الخليجية.

منتخب السعودية لعب جميع المباريات بذكاء، وكان واثقا من الوصول الى المباراة النهائية، خاصة بعد تأهيله الى مباراة نصف النهائي التي انتصر فيها على المنتخب الايراني. ورغم فوزه في المباراة النهائية على كوريا الجنوبية بركلات الترجيح، فالانتصار يعتبر انتصارا في ميدان كرة القدم، كيفما كانت الطريقة التي يتم بها.

اهنيء المنتخب السعودي واهنيء زميلي كارلوس البرتو الذي ساهم بشكل فعال في هذا الانتصار.

وقال عبد العالي التاصري الحكم الدولي المغربي:

«لم افاجأ بانتصار المنتخب السعودي فقد كنت اتوقع ذلك بعد فوزه في مباراة نصف النهائي على المنتخب الايراني بفضل هدف ماجد عبد الله».

المنتخب السعودي يستحق هذا الانجاز فقد اكد خلال السنوات الاخيرة حضوره القوي، وفرض اسلوب لعبه المتميز الذي يعتمد اساليب حديثة متطورة، واضافة الى نقاوة ادائه وعدم اعتماده على الخشونة وهذا شيء مشرف للكرة السعودية.

منذ انطلاق المباراة التي تابعتها بواسطة التلفزيون المغربي تأكدت ان النهاية ستكون سعودية رغم صمود المنتخب الكوري الجنوبي الذي قاوم الزحف السعودي الذي كان بامكانه الفوز في المباراة دون الاحتكام الى ركلات الترجيح.

اهنيء جميع السعوديين بهذا الفوز الاسيوي الكبير واهنيء كل العرب بهذا الانتصار لانه نصر لنا جميعا.

اما عبد الرزاق مكوار رئيس ادارة نادي الوداد البيضاوي فيرى ان «فوز المنتخب السعودي بكأس الامم الاسيوية جاء ليؤكد من جديد تطلعات الكرة السعودية نحو الغد الافضل، وليثبت التطور الذي عرفته المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات الاخرى خلال السنوات الاخيرة.

هذا الانجاز يعتبر انجازا عربيا يحق لنا الافتخار به جميعا لأنه جاء ليدعم مسيرة الرياضة العربية، التي بدأت تفرض نفسها وتؤكد حضورها في مختلف التظاهرات الرياضية العالمية.

الأهلي يلاقي المريخ في كأس فلسطين بعد فوزه بكأس الشرطة السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يتجدد مساء غد لقاء الأهلي والمريخ في ختام كأس فلسطين الانتفاضة لكرة السلة بالخرطوم.

وكان الأهلي قد احرز امس الاول كأس الشرطة السودانية لكرة السلة بمناسبة الاحتفالات بعيد الشرطة العربية وافتتاح المنشآت الرياضية الجديدة بدار الشرطة.

وشاركت اربع فرق في هذه الدورة هي الأهلي ـ الهلال ـ الكوكب والمريخ وجاءت مبارياتهما كما يلي :

فاز الأهلي على المريخ ١٣/ ٩ وفاز الهلال على الكوكب ١٣/ ١١ والتقى الأهلي والهلال في المباراة النهائية ليكسب الأهلي ٢١/ ١٦ كما فازت رائدات الأهلي على الكوكب ١٢/ ٥.

الشباب الألماني يختتم زيارته للسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عادت بعثة منتخب الشباب الالماني الشرقي تحت ٢١ سنة لكرة القدم الى بلادها امس بعد زيارة للسودان استغرقت اسبوعا بدعوة من نادي المريخ وصيف كأس السودان.

وأدى الفريق الالماني مباراتين تعادل في الاولى مع مضيفه المريخ بدون اهداف واكتسح في الثانية فريق الشبيبة بطل مدينة عطبرة الشمالية ٥/ صفر.

ومن المقرر ان يصل يوم ٧ يناير (كانون الثاني) المقبل فريق اسبارتا براغ التشيكي بدعوة من نادي الهلال الذي سيقوم في الاسبوع القادم بزيارة الى ليبيا.

اجتماع هام للاتحاد السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعقد الاتحاد السوداني العام لكرة القدم يوم غد اجتماعا مهما بمكاتبه بالخرطوم برئاسة الدكتور كمال حامد شداد رئيس الاتحاد الجديد.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة وبحث العديد من المواضيع بما فيها تقييم منافسات بطولة كأس السودان التي جرت اخيرا.

الرياضة المغربية

المغرب يواجه غينيا وديا مساء اليوم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يجري المنتخب المغربي لكرة القدم مساء اليوم في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط، مباراة ودية ضد المنتخب الغيني وهي خامس تجربة يخوضها المنتخب المغربي استعدادا لتصفيات كأس العالم التي سيواجه في المباراة الاولى منها منتخب زامبيا في ٨ يناير (كانون الثاني) المقبل في المغرب.

منتخب المغرب يواصل معسكراته التدريبية منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في معهد مولاي رشيد بضواحي مدينة الرباط وسيدخل معسكرا آخر بعد مباراة غينيا في مدينة اكادير يستمر الى يوم مباراة زامبيا، وينتظر ان يشارك في هذا المعسكر اللاعب الدولي المغربي عزيز بودربالة في حين لم يتحدد بعد يوم وصول المحترفين المغربيين مصطفى الحداوي (نيس) ومحمد الشاوش (سانت اتيان) اللذين تم استدعاؤهما من طرف المدرب فالنتي بعد عجزه في ايجاد خط وسط فعال من بين الهواة.

أضواء على آخر تطورات دوري الدرجة الثانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

حملت نتائج مباريات الاسابيع الاخيرة من بطولة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم في المغرب مفاجآت جديدة لمقدمة الترتيب واخذ الصراع لاحتلال مراتب الصدارة يشتد بين الفرق المتنافسة، خاصة وان نظام الموسم الحالي يخول للفريق الاول الصعود لمباراة مباشرة الى الدرجة الاولى ودخول الفريق الثاني لمباراة سد فاصلة من اجل الصعود ضد الفريق الذي سيحتل المرتبة الرابعة عشرة في ترتيب الدرجة الاولى.

وعلى صعيد مؤخرة الترتيب ظل الوضع كما كان عليه سابقا، ومازالت الفرق القابعة في هذه المراتب تبحث عن منافذ لتحسين اوضاعها في قائمة الترتيب والخروج من المنطقة الخطرة.

وهنا رصد لابرز نتائج مباريات الاسابيع الاخيرة:

مجموعة الشمال

بعد تراجع سطاد الرباطي والقرض الفلاحي، احتدم الصراع بين النهضة البركانية واتحاد الخميسات ليتمكن فريق النهضة البركانية في الاسابيع الثلاثة الاخيرة من التحكم في مجريات المنافسات وقلب موازين البطولة لفائدته بفضل نتائجه الايجابية المتوالية. فقد استطاع طرد نحس الهزائم التي لحقت به في بداية الموسم واعاد الثقة الى نفوس مناصريه، خاصة بعد عودة حارسه الفذ الهاشمي البرازي الذي لعب في الموسم الماضي لفريق شباب بركان، الذي زرع دما جديدا في شرايين الفريق بفضل خبرته وتجربته في توجيه اللاعبين الذين زادت حماستهم في المباريات الاخيرة واستطاعوا ان يحرزوا فوزا بينا في الرباط في مباريات الاسبوع التاسع على القرض الفلاحي بهدفين لصفر. ثم فاز ثانية في ملعبه على نادي ازرو بهدف لصفر في مباريات الاسبوع العاشر لينفرد بصدارة الترتيب بعد الهزيمة التي لحقت بمنافسه اتحاد الخميسات في نفس الاسبوع امام المولودية الوجدية بهدفين لصفر.

فريق المغرب التطواني اكد استعداده للانفراد بصدارة الترتيب رغم تراجعه الى المرتبة الرابعة، اذ لا يفصله عن المرتبة الاولى سوى نقطتين فقط.

وقد صرح عبد القادر يومير مدرب الفريق التطواني لـ «الشرق الاوسط» انه يعمل حاليا على اعداد فريق متكامل الخطوط، يستطيع تطبيق الخطط التي ينوي نهجها خلال المباريات المقبلة، بعد ان اخذ فكرة شاملة عن الفرق المنافسة. واكد يومير ان الوقت مازال كافيا للحصول على نتائج ايجابية لتحقيق رغبة مناصري الفريق الذين ظل امل الصعود يراودهم منذ سنوات طويلة.

مجموعة الجنوب

اشتد الصراع في الاسابيع الاخيرة بين النهضة السطاتية واتحاد اسفي ليتمكن فريق النهضة السطاتية من الانفراد بمركز الصدارة بفارق ثلاث نقاط بفضل فوزه في ملعبه في مباريات الاسبوع العاشر على اتحاد الفقيه بن صالح بهدفين لواحد، وبعد تراجع منافسه اتحاد اسفي الذي مني بهزيمة في بني ملال بهدف واحد لصفر.

ورغم ان جل المتتبعين يرشحون كفة الفريق السطاتي (الهابط من الدرجة الاولى) للفوز بورقة الصعود ففريق اتحاد اسفي يتوفر على فرص لتحقيق هدفه خاصة وانه عزز خطوطه بلاعبين متمرسين.

وصرح مدرب الفريق بوجمعة بنخريف ان فريق اتحاد اسفي سيصمد الى نهاية المطاف سواء لتحقيق الصعود المباشر او لخوض المباراة الفاصلة ضد الفريق الذي سيحتل المرتبة الرابعة عشرة في الدرجة الاولى.

واضاف بنخريف: ان المنافس الوحيد لفريقه هو فريق النهضة السطاتية الذي يتوفر على امكانات مادية تمكنه من خوض المنافسات بدون تعثرات لكن ذلك لا يقلص من فرص فريق اتحاد اسفي.

الرياضة المصرية

المؤتمر الدولي للطب الرياضي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تنظم اللجنة الأولمبية المصرية في المدة من ٢٧ فبراير (شباط) وحتى ٣ مارس (آذار) المقبل المؤتمر الدولي للطب الرياضي في القاهرة والذي سيحضره نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس اللجنة الطبية الدولية، وقد وجهت اللجنة الاولمبية المصرية الدعوة الى اطباء اتحادات الدول العربية لحضور هذا المؤتمر وسوف يحضر المؤتمر ايضا رئيس اللجنة الاولمبية المصرية ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس جهاز الرياضة وكذلك مدربو واطباء الاتحاد المصري.

د. عبد الأحد يتفقد العمل في المركز الأولمبي القومي

قام د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتفقد العمل في المركز الاولمبي القومي بضاحية المعادي امس (الاربعاء) رافقه د. عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية لمتابعة آخر تطورات العمل في المركز حيث اصبح في حكم المؤكد افتتاح المركز الاولمبي رسميا في شهر مارس (آذار) المقبل.

اتحاد اليد ينظم البطولة الافريقية

قرر المكتب التنفيذي لاتحاد كرة اليد في اجتماعه الاخير الموافقة على تنظيم البطولة الافريقية للأندية ابطال الكؤوس واستضافتها خلال شهر مارس (آذار) المقبل، كما قرر الاتحاد في الوقت نفسه رفض طلب كل من ناديي الأهلي وبورسعيد باستضافة هذه البطولة.

ناشئو الزمالك لكرة اليد وصلوا للدور قبل النهائي في بطولة الجمهورية

اكد علي عبد الهادي المدير الفني بقطاع الناشئين لكرة اليد بنادي الزمالك ان فريق الناشئين تحت ١٤ سنة وصل للدور قبل النهائي في بطولة الجمهورية بعد تغلبه على ناشئي الشمس بعد الوقت الاضافي في المباراة التي اقيمت بينهما في الصالة المغطاة باستاد طنطا، حيث سيلتقي مع الطيران يوم السبت وكذلك سيلعب الأهلي مع سبورتنج في اليوم نفسه بملاعب نادي الجزيرة ظهرا، والفريقان سيلتقيان يوم الثلاثاء المقبل في نهائي بطولة الجمهورية بنادي الجزيرة ايضا.

اتحاد اليد يوافق على الاشتراك في بطولة كوست أوزال الدولية

أرسل اتحاد كرة اليد موافقته بشأن الاشتراك في بطولة كوست اوزال الدولية السابعة التي ستقام في البرتغال في الفترة من ٢١ ـ ٢٥ مارس (آذار) المقبل للناشئين تحت ١٧ سنة. وكذلك الاشتراك في بطولات الاناث تحت ٢٠ سنة ضمن الاستعداد لبطولة افريقيا.

من ناحية اخرى، قرر الاتحاد تكليف كل من مصطفى رجب وسيد دسوقي مدربي فرق الناشئين بترشيح الاسماء التي يمكن ان يشترك بها الاتحاد في البطولة العربية الثالثة.

افضل رياضيين في النمسا لعام ١٩٨٨

فيينا ـ ا. ف. ب: اختير بطل الجودو الاولمبي بيتر شايزنباخر كافضل رياضي في النمسا لعام ١٩٨٨ ونالت بطلة التزلج زيجفريد فولف اللقب ذاته في فئة السيدات.

وسبق لشايزنباخر الفائز بذهبيتي الجودو في اولمبياد لوس انجيليس وسيول ان احرز لقب افضل رياضي في النمسا.

دواء لأمراض الجهاز العصبي ليس له أعراض جانبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اذا كان اكتشاف الدواء مهما للبشر، فان الأهم منه هو ايجاد دواء ليست له آثار جانبية بمعنى انه من الخطورة ان يشفي الدواء داء من جهة ثم يسبب مرضا آخر من ناحية اخرى..

وامراض الاختلال في وظائف الجهاز العصبي المركزي من الامراض الخطيرة والدقيقة وعلاجها يحتاج الى عناية ولكن المشكلة ان بعض الادوية المستعملة حاليا لعلاج هذه الامراض يكون لها آثار جانبية ضارة كعسر الحركات الارادية الناتج عن تصلب العضلات والاضرار بوظائف القلب والغدد الصماء.

من هنا كان البحث الذي قام به فريق من جامعة الملك سعود لتصميم بعض المركبات الكيمائية الحديثة والتي تم تشييدها كيميائيا في معامل كلية الصيدلة بالجامعة ونجاح التجارب عليها كأدوية معالجة للأمراض الناتجة من اختلال وظائف الجهاز العصبي المركزي ودون اضرار جانبية كان لهذا البحث اهمية خاصة.

حول هذا البحث قال لـ «الشرق الاوسط» الدكتور حميدة علي العبيد استاذ الكيمياء الصيدلية بجامعة الملك سعود بالرياض والباحث الرئيسي :

معروف ان الامراض الناتجة عن الاضطراب في وظائف الجهاز العصبي المركزي يمكن معالجتها بالادوية التي تعمل على قفل او تثبيط مفعول مستقبلات دوبامين (Dopamine receptors) في المناطق الطرفية (Limbic regions) بالجهاز العصبي المركزي الا ان معظم هذه الادوية تؤدي كذلك الى تثبيط نفس المستقبلات في مناطق اخرى في الجهاز العصبي مثل مناطق الطبقة الشوكية (Stratum) مما يؤدي الى الآثار الجانبية المذكورة.

واضاف : ودوبامين هي مادة طبيعية تتوافر بتركيز معين في الجهاز العصبي المركزي في الجسم ولها مع بعض المواد الطبيعية الاخرى مثال «نورادرينالين» وظائف تختص بتنظيم عمل الجهاز العصبي وبالتالي تنظيم الوظائف الطبيعية في بقية اعضاء الجسم. وأي خلل في تركيز مادة دوبامين والمواد الطبيعية الاخرى ربما يؤدي الى اختلال بعض وظائف الجسم، فازدياد التركيز قد يؤدي الى امراض مثل انفصام الشخصية وامراض الجهاز العصبي الاخرى، ويصحب النقصان في التركيز تصلب العضلات وفقدها للحركة الارادية كما يحدث في بعض الامراض كالشلل الرعاش.

ويوضح د. حميدة قائلا : من هنا فقد سعينا الى علاج أفضل وقمنا بتصميم الصيغ المناسبة لمركبات كيميائية ذات صفات فيزيائية وكيميائية تتصف بعدة مزايا من اهمها القدرة على اجتياز الاغشية والحواجز الطبيعية في الجسم بحيث يسهل امتصاصها بصورة طبية حتى تتوفر الاتاحة الحيوية اللازمة لأداء مفعولها الدوائي. وان تكون قادرة على قفل او تثبيط مستقبلات دوبامين في المنطقة الطرفية من الجهاز العصبي المركزي وبذلك تكون لها الصفة العلاجية المطلوبة للمرض. وكذلك الا تعمل هذه المركبات المصممة على تثبيط وقفل مستقبلات دوبامين في مناطق اخرى في الجهاز العصبي مثل مناطق الطبقة الشوكية وذلك لتحاشي الآثار الجانبية السالفة الذكر.

وأكد د. حميدة على انه بعد تشييد هذه المركبات كيميائيا واختبار مفعولها العلاجي والسمي معمليا، اتصفت مركباتنا الحديثة بأنها في حين ان بعضها يتساوى في المفعول العلاجي مع الادوية المعروفة لعلاج امراض الجهاز العصبي، فان البعض الآخر منها يتفوق في الفعالية العلاجية لهذه الامراض كما ان جميع مركباتنا المشيدة تتصف بخلوها من الاعراض الجانبية الضارة التي عادة ما تصحب التداوي بالعقاقير المستعملة حاليا لأنها لا تؤثر على دوبامين في الطبقة الشوكية للمخ.

واشار الى انه تم نشر نتائج هذا البحث في مجلة علمية متخصصة، وبعد النشر، اتصل فريق بحث من شركة ادوية اوروبية ذات شهرة عالمية في مجال تصنيع الدواء وأبدى رغبته في التعاون معنا في استكمال هذا البحث واي بحوث اخرى شبيهة.

ويشارك في هذا البحث من قسم الكيمياء الصيدلية بكلية الصيدلة كل من الدكتور خالد بن عبد المحسن الرشود والدكتور عبد القادر بن عبد الرحمن الجيدر والدكتور عبد العظيم الشيخ مدني ومن قسم علم الادوية بكلية الطب الدكتور علي احمد مصطفى.



د. حميدة علي العبيد.

بلا حدود

صانع السحر المعطر

بدأت حديثي مع نيقولا موميناس بالعربية لأنني قرأت عنه من قبل انه من مواليد اسكندرية ومن أصل يوناني كغيره من آلاف اليونانيين الذين استوطنوا الثغر المصري منذ مئات السنين. لكنه اجابني بكلمة واحدة فقط : سلامات. وانتقل الى الانجليزي فورا معتذرا بأنه نسي العربية الاسكندرانية منذ نزوحه الى فرنسا ليصبح اليوم اشهر خبير عطور في العالم على الاطلاق.

وتحدث بالانجليزية بطلاقة اكتسبها في مدارس الاسكندرية وصقلها في مختلف عواصم العالم ومئات الاجتماعات والمهرجانات التي حضرها ليدشن عطرا جديدا او ليتحدث عن العطور. ويقيم اليوم في مدينة صغيرة بجنوب فرنسا اسمها بارسورلوب يعيش عطرا ويعمل عطرا ويفكر عطرا ويحب عطرا و يتزوج عطرا.

وهو يستطيع التمييز بين حوالي اربعة آلاف عطر فور استنشاق أريجه مقابل عشرين عطرا أقل او اكثر يمكن للمرأة تحديدها واقل من ذلك العدد للرجل. فالرجل قد يتذكر عطر من يحب والمرأة تتعرف على ما تهوى وعلى ما تلبسه غيرها. وبالرغم من ان نيقولا وثيق الصلة بشركة روشاس وابتكر لها ثلاثة عطور شهيرة الشذى منها أودي روشا ومستر روشا وبيزانس ـ كما اخبرني ـ الا انه يعمل مستقلا منذ ان طافت شهرته الآفاق وأصبح المرجع الأول تقريبا في دنيا العطور الراقية. وذلك يعني الفرنسية بالطبع. وكما اشتهرت سويسرا بالساعات الراقية منذ بداية تصنيعها، فعلت فرنسا بالعطور والأقمشة الحريرية وايطاليا بالاحذية والشنط والمانيا وامريكا بالتقنية المتقدمة.

وسألته اذا كان متزوجا. فأجاب نعم، من العطر. وقلت هل تحب او احببت. فتردد. ثم اردف بأن الفنان لا يتزوج لأنه قد اقترن بفكرة، بهاجس، بابداع. وتذكرت فيراري الذي وصف هوسه بالسيارة على انه زواج من فكرة. وقلت هل انت غني إثر كل ذلك النجاح. فلم يجب ولعله لا يعرف تعريفا للثراء او لا يبالي به طالما انه يحقق ويبلور اجمل ما فيه.

وما هو اجمل عطر عرفته. قال : ابتكاري القادم. يعني الصيغة التي يعمل عليها في الوقت الحاضر. فالقادم اعظم من القديم. وسألته ان يفسر لي قوله بأن على الشخص ان يبحث عن العطر الذي يناسبه. وكان قد صرح يوما بأن على الفرد ان يبحث عن الهالة التي تتلاءم معه، المادة المغناطيسية التي تنطلق منه وتتلاحم مع عطره.

وهو القائل بعد ثلاثين عاما من التعايش مع الأريج بأن لكل فرد تجاوبا خاصا مع العطر يعتمد على طبيعة كيمياء جسمه، جنسه، ولونه، وتغذيته، وعرقه، ودرجة حرارة جلده وعشرات العوامل الاخرى.

اذن كيف اختار العطر الذي يتناسب معي ؟ قال اسألها ؟ فاذا اعجبها عليك في الدقائق الأولى فهو لك. او اسأليه فاذا سحره فهو لك. وقال ان العطر سحر وقد يتجلى بعد فترة من التجارب. قلت : ماذا تضع من العطر انت ؟ قال ان يومي وليلي كله عطر. وهذا صحيح اذ انه يبدأ يومه بغسل انفه بالملح المذاب ويؤمن عليها كما يؤمن الناس على حياتهم ويتفادى الزكام والثوم والكحول ويفضل السمك والخضروات.

وسألته عن عمره فذكرني بجواب برنارد شو الكاتب الايرلندي الساخر : «انه اقرب الى الخمسين من الثلاثين».

فاروق لقمان

العدد الجديد من مجلة «الادارة العامة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
صدر عن معهد الادارة العامة في الرياض المجلة الفصلية «الادارة العامة» في عددها الجديد وقد احتوت على العديد من الابحاث والدراسات والمقالات المتخصصة حول مواضيع العمل والعمالة والادارة والرقابة وغيرها. واهتمت المجلة بالقاء الضوء على ثلاثة مواضيع جاءت عناوينها على غلافها الخارجي. الموضوع الاول دراسة عن متغيرات حول «تطور حجم ونمط واتجاهات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون في الفترة من عام ١٩٦٨م وحتى عام ١٩٨٥م». و دراسة متغيرات ضغط العمل للدكتور سمير عسكر هي دراسة نظرية وتطبيقية في قطاع المصارف بدولة الامارات العربية المتحدة.

يقول الباحث : اظهرت الدراسات ان ضغط العمل المستمر له آثار جانبية سلبية على صحة الفرد البدنية والعقلية مثل امراض القلب وارتفاع ضغط الدم والتوتر والشعور بالاحباط والاضطهاد ويؤدي ذلك الى انخفاض الاداء وترك العمل والغياب ويعرض سلامة الآخرين للخطر. والبحث يقدم نتائج طيبة لتحديد الاستراتيجيات العامة للتعامل مع ضغط العمل على مستوى الفرد وعلى مستوى المنظمة او المصلحة الحكومية او المؤسسة.

اما مقال «الرقابة في نظم معلومات الحاسب الآلي» فيتطرق فيه كاتبه الدكتور ابراهيم عبد السلام ابراهيم عوض لأساليب الرقابة والتحكم المختلفة في نظم معلومات الحاسب الآلي بهدف توضيح انواعها المتعددة وأهدافها والقاء الضوء على الجوانب التي تشترك فيها الرقابة في نظم معلومات الحاسب الآلي مع النظم الاخرى. ويتناول د. فايز ابراهيم الحبيب في دراسة تحليلية تطور حجم ونمط واتجاهات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفترة من ١٩٦٨/١٩٨٥.

ونطالع على صفحات العدد عدة مواضيع مهمة اخرى منها دراسة عن «ضرورة الاصلاح الاداري في الدول النامية» للدكتور كيمت رونالدهوب وموضوع عن «الدور الاستراتيجي لتقويم الاداء في الادارة»، وبحث عن «دور التظلم الاداري في ممارسة الرقابة على اعمال الادارة ـ دراسة مقارنة».

العالم العربي في المعرض الدولي للحرف اليدوية والمنزلية في ميونيخ

ميونيخ ـ «الشرق الاوسط» :

اختتم في مدينة ميونيخ بجمهورية المانيا الاتحادية حديثا المعرض الدولي الحادي عشر للحرف المنزلية واليدوية الذي اقيم في حاضرة ولاية بافاريا الالمانية وشاركت فيه ٢٩ دولة من دول العالم بينها ثلاث دول عربية هي : جمهورية مصر العربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية التونسية. فالى جانب مشاركة ١٨ دولة في هذا المعرض الدولي الكبير بصورة رسمية، شاركت ١٠ دول من دول العالم فيه بصورة غير مباشرة عن طريق عرض منتجاتها المختلفة عبر مؤسسات وشركات وهيئات تجارية اخرى، هذا الى جانب مشاركة المانيا الاتحادية ومؤسساتها الاقتصادية والصناعية والحرفية نفسها في هذا المعرض الدولي.

افتتح المعرض الدكتور اوسكار شنايدر وزير الاسكان والبناء والمدن الاتحادي بحضور السيد هربرت شميت رئيس مجلس مؤسسة المعارض اليدوية والحرفية في المانيا الاتحادية، والدكتور فنفريد جسيماير عمدة مدينة ميونيخ. وقد زاد عدد زوار المعرض عن ١٦٠ الف شخص جاءوا من مختلف دول العالم.

وقد تركز الاهتمام في معرض الحرف اليدوية والمنزلية بصورة خاصة على التجهيزات المنزلية وقطع الاثاث وأدوات الزينة، والعروض المتعلقة ببناء المنازل بصورة صحية وتجديدها وتوسيعها، جنبا الى جنب مع الاهتمام بالتحف والصناعات اليدوية المميزة، ومعدات التزيين والزخرفة والحدائق المنزلية ومنتجات الصناعات الحرفية الواردة من دول العالم الثالث. وقد اكد معظم زوار المعرض عن ارتياحهم للعروض التي قدمت فيه وعن شرائهم لاحدى القطع التي عرضت في هذا المعرض الدولي. كما اعرب ابناء الجيل الجديد الذين زاروا المعرض عن اهتمامهم الكبير بالمعارض الجانبية والمتخصصة التي اقيمت في اطار المعرض والتعرف على الامكانات المتاحة لهم في المستقبل للتدرب على الاعمال اليدوية والحرفية ومتابعة تأهيلهم الفني والعملي في هذا المضمار.

اما عدد المؤسسات والشركات التي ساهمت في هذا المعرض الدولي، فقد بلغ ١١١٢ مؤسسة وشركة منها ٩٠٩ شركات المانية و٢٠٣ شركات اجنبية، الى جانب ١٧٤ شركة ذات تمثيل غير مباشر في المعرض. وقد عرضت موجودات هذه المؤسسات والهيئات المختلفة في قاعات واسعة بلغت مساحتها حوالي ٦١كم مربع.

وقد اعرب ٨٤ من المشاركين في معرض ميونيخ الدولي هذا عن رغبتهم في المشاركة في معرض العام المقبل الذي يقام في هذه المدينة الالمانية الكبيرة خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) و٣ ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل (١٩٨٩).

وقد شاركت الجمهورية التونسية في المعرض الدولي الحادي عشر للحرف المنزلية واليدوية في ميونيخ هذا العام لاول مرة، حيث اقامت جناحا واسعا باشراف «المكتب الوطني للصناعات اليدوية التونسية»، عرضت فيه نماذج رائعة من مصنوعات النحاس والحديد والمعادن الاخرى التي اشتهرت بها الايادي العاملة التونسية جنبا الى جنب مع الحلي وأدوات الزينة والمفروشات المنزلية، ومنتجات الصناعات الخشبية والجلدية والزجاجية ومصنوعات الخزف، والمنتجات الصوفية والقطنية، التي تعطي صورة واضحة عن مدى اتساع آفاق الصناعات اليدوية والحرفية والشعبية التونسية.

وقد لفت انظار زوار الجناح التونسي في هذا المعرض الحرفي الدولي مدى تفنن الصناعات اليدوية التونسية في استخدام الخشب وتحويله من مادة اولية الى مادة صناعية لمنتجات فنية رائعة تجد لها اسواقا واسعة في دول المجموعة الاوروبية وبصورة خاصة في جمهورية المانيا الاتحادية. ولا شك ان هذا الفن الحرفي اليدوي الذي اشتهرت به تونس منذ مئات السنين لا يقتصر فقط على صناعة الاخشاب والجلود بل يشمل ميادين واسعة اخرى وخاصة ميدان السجاد اليدوي الذي يجتذب اليه المشترين الاوربيين.

لندن كلها هنا



في الفترة التي تسبق الاعياد المقبلة يزدحم شارع اوكسفورد في لندن بالناس الذين يقصدون المحلات التجارية القائمة على جانبي الشارع للتبضع.
في الصورة اعلاه مشهد لشارع اوكسفورد المزدحم بالناس.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركيزيان

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ كانون الأول (ديسمبر)

في مثل هذا اليوم قبل ٩٤ عاما، اي في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٨٩٤، اصدرت محكمة عسكرية عرفية فرنسية حكمها على الكابتن «الفريد دريفوس»، بالطرد من الجيش، والسجن مدى الحياة.

كان دريفوس ضابطا يهوديا في الجيش الفرنسي، يعمل في قيادة الجيش عام ١٨٩٤، فاتهم بتزويد الملحق العسكري الالماني بمعلومات ووثائق سرية تتعلق بخطط الدفاع الفرنسية، وأحيل إلى محكمة عرفية عسكرية بتهمة الخيانة والجاسوسية. وصدر عليه هذا الحكم الشديد.

وانبرى اقرباء دريفوس واصدقاؤه، والعديد من اليهود الفرنسيين للدفاع عنه، وشنوا حملة واسعة تطالب باعادة محاكمته، مدعين أن الوثائق التي ابرزت ضده كانت مزورة، وأنه أدين ظلما لانه كان يهوديا. وكتب الأديب الفرنسي الشهير (اميل زولا) مقالته المشهورة (اني اتهم) وهاجم الحكومة فيها بشدة. فقررت الحكومة احالة زولا إلى القضاء بتهمة اهانة المحكمة.

ونظمت بعض المنظمات عريضة تطالب فيها باعادة محاكمة دريفوس وجمعت تواقيع الوف الفرنسيين بينهم عدد كبير من الأدباء والفنانين والمثقفين امثال اناتول فرانس، ومارسيل بروست.

واتخذت القضية طابعا سياسيا خطيرا بتدخل رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي ومطالبته باعادة المحاكمة، فاخذت تثير اهتمام الجماهير، واتهم أحد الفرنسيين العاملين في المخابرات العسكرية، واسمه استر هازي، والرائد «هنري»، ضابط المخابرات الذي عمل على ادانة دريفوس، فقدم الأول إلى المحاكمة وبرئت ساحته، وأعلن وزير الحربية الفرنسي في البرلمان اعتراف دريفوس بجريمته، وقدم للمجلس وثيقة تؤكد اعترافه. وعلى اثر ذلك تدخل الملحق العسكري الالماني، وقدم احتجاجا شديداً إلى الحكومة الفرنسية معلنا أن الوثيقة مزورة، وان الذي زورها هو هنري نفسه، فلم يجد وزير الحربية مناصا من التحقيق مع الرائد هنري، وفي اليوم التالي وجد هنري مقتولا او منتحراً، وفي حوزته اعتراف لصالح دريفوس.

وبنتيجة هذه التطورات أعيد دريفوس إلى فرنسة من (جزيرة الشيطان) بعد ان قضى فيها اربعة اعوام، وأعيدت محاكمته بصورة علنية، ولكن المحكمة عادت فأصدرت حكما بتأييد ادانته، مع تخفيف الحكم إلى عشر سنوات. كما قرر رئيس الجمهورية «لوبين» الغاء امر تجريد دريفوس من رتبته العسكرية. ولكن انصار دريفوس لم يقتنعوا بذلك فواصلوا حملتهم لاستحصال البراءة الكاملة له، وقرر رئيس الجمهورية امام الضغط الجماهيري الشديد إلى اطلاق سراح دريفوس في ٢٦ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٠٠.

وتابع دريفوس، بعد اطلاق سراحه، جهوده لاثبات براءته قانونيا، وتقرر اخيرا تشكيل محكمة خاصة للنظر في قضيته من جديد. وبعد اكثر من عامين من المشاورات والجلسات، صدر في سنة ١٩٠٦ الحكم النهائي ببراءة دريفوس واعادة اعتباره.

شغلت قضية دريفوس الراي العام في فرنسة، ثم في العالم كله، سنوات طويلة، وتابعت الصحافة في شتى اقطار العالم أخبارها. كما صدرت عن هذه القضية كتب عديدة بمختلف اللغات.

وقد ادت قضية دريفوس، فيما ادت إليه، إلى تشجيع الحركة الصهيونية العالمية بشكل غير مباشر، واستغلت المنظمات والأوساط الصهيونية الفرنسية والأوربية هذه القضية وابرزتها كنموذج للاضطهاد السياسي والعرقي الذي يعاني منه اليهود في اوربا متخذة منها ذريعة لدعم جهودها في سبيل تعزيز الحركة الصهيونية العالمية، كما انها اظهرت مدى قوة النفوذ اليهودي وتاثيره في اوربا منذ ذلك الوقت، فكم من بريء أدين دون أن تثار بشأنه مثل هذه الضجة العالمية.

واعيد دريفوس إلى الجيش الفرنسي، واشترك في الحرب العالمية الأولى، ومنح وسام جوقة الشرف، وفي سنة ١٩٣٠ نشرت اوراق الكرنل (شوارتز كوبن) ـ الملحق العسكري الالماني في فرنسة في ذلك الوقت ـ فايدت مسؤولية «استر هازي» عن العملية.

وتوفي دريفوس في سنة ١٩٣٥ عن ٧٦ عاما.

نجدة فتحي صفوة

دورات

مكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض ـ ق.ن.أ: يعقد المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج اجتماعات دورته العادية الخامسة والعشرين في المنامة في المدة من ٢٦ إلى ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي لمناقشة المواضيع ذات الأهمية التربوية والتعليمية الاقليمية التي يقوم المكتب بدراستها وتنفيذها.

وسيعرض الدكتور علي بن محمد التويجري مدير عام المكتب، على المجلس خلال هذه الاجتماعات مشروع برامج المكتب للدورة المالية للعامين الهجريين الحالي والمقبل والتي تتضمن ٧٥ مشروعاً وبرنامجا في مجالات التربية وعمليات التوحيد والمقترحات، كما سيبحث المجلس مجموعة من تقارير المتابعة والدراسات إلى مناقشة مشروع موازنة مكتب التربية العربي لدول الخليج والمركز العربي للبحوث التربوية الدورة المالية للعام الهجري الحالي والمقبل.

وجدير بالذكر أن المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج يراسه في هذه الدورة السيد راشد عبد الله بن طه عضو المجلس من دولة الامارات العربية المتحدة، ويضم وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية السبع الأعضاء في المكتب.. وترفع قراراته وتوصياته إلى المؤتمر العام للمكتب الذي يضم وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول المنطقة.

رياضة ذهنية





الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ حطم (معكوسة) ـ رقابة.
٢ـ آلة موسيقية ـ حماية (معكوسة).
٣ـ من الحيوانات ـ حرف عطف.
٤ـ دولة افريقية (معكوسة).
٥ـ مدينة فلسطينية ـ تهرب.
٦ـ بعد ـ دهان.
٧ـ من المقامات الموسيقية.
٨ـ من الحشرات ـ يخصني.
٩ـ حضارة (معكوسة) ـ شهر هجري.

عموديا :
١ـ حرف جر ـ نهر سوري.
٢ـ مكانة ـ طرق ـ عبودية.
٣ـ سيطر ـ أحد الأصابع.
٤ـ حاجز ـ ضمير منفصل.
٥ـ تقال عند الألم ـ ماركة سيارات.
٦ـ شركة فنادق.
٧ـ مقياس (معكوسة) ـ من حالات الماء.
٨ـ أتوا ـ للنفي.
٩ـ من المعادن ـ عملة اسيوية.

الكلمة الضائعة

اوراق معلوم ورود
ساخن اطفال سد
هتف صخور
[عيون ازهار
برودة حقول
ظلمة ايام
لهيب دموع
حقيبة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري

الحل السابق: برشلونة



الشرق الاوسط
No. 3677 / Thursday 22-12-1988 ● الخميس ٢٢ ـ ١٢ ـ ١٩٨٨ / العدد ٣٦٧٧

مفكرة الخميس

حسني خشبه

نعيش في عالمنا العربي والاسلامي هذه الايام مرحلة متميزة كثيرا كثيرا عن مراحل عاشها هذا الجيل بالذات، واتصور اننا بحاجة الى الوعي بموطن هذا التميز وهويته حتى ننتبه الى ضرورة البناء عليه وحشد الطاقة لمواصلة السير فيه والاستثمار اللائق الواجب له.

بل نحن بحاجة الى الوعي بهذا التميز حتى لا يفلت من بين اناملنا ـ كونه ظاهرة مستجدة ـ ويتبخر باسرع مما تحقق، بل يكون بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة.

لقد كسرنا قاعدة الدائرة الخبيثة التي قصدها جورج برناردشو في مقولته «يعلمنا التاريخ اننا لا نتعلم من التاريخ». كان هذا صحيحا في مراحل كثيرة عاشها الجيل، بل كان هو اقعنا حتى عهد قريب جدا حين كانت فوهات المدافع ـ او راجمات الصواريخ بالاحرى ـ تلتهب نارا بين العرق وايران، وكانت القوى العظمى ترهق مصانعها في انتاج السلاح لحسابنا في ما بيننا، وكانت تنطلق هذه القوى باساطيلها الى مياهنا الاقليمية لحماية بعضنا من بعضنا.

لكننا كسرنا القاعدة اكثر من مرة في اشهر قليلة، وخالفنا جورج برنارد شو.. كسرناها حين قبلت بغداد وطهران وقف اطلاق النار والجلوس الى مائدة الحوار من اجل سلام مشرف، وكسرناها حين نسقنا في سيمفونية رائعة حملة الشرعية الدولية واتينا بمنبر العالم الينا حين سعت الضغوط الصهيونية الى اعتراض سبيلنا إليه.. وكسرنا القاعدة حين اتفقت الدول الاعضاء في «اوبك» على ما فيه المصلحة العامة.

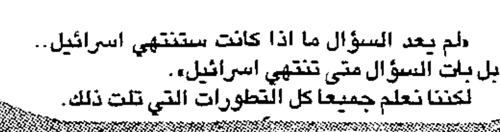
تسارعت كل هذه التطورات في وقت قصير جدا في حسابات الامم حتى اننا لا نكاد ـ لكوننا جزءا منها ـ نعي مكمن التميز فيها.

انها جميعا تطورات تسير ضد التيار، تيار السوداوية التاريخية.

ولانها كذلك فنحن بحاجة الى ان نعي هوية التميز. لاننا مازلنا بحاجة الى ان نعي درس التاريخ في مناطق اخرى من عالمنا العربي والاسلامي.

وللتذكرة، اذكر انه في اواخر عام ١٩٧٥ ـ بعد عامين من حرب اكتوبر ـ كانت تفاعلات هذه الحرب الاولى التي كسرت قاعدة التاريخ، تضطرم في بنية المجتمع الاسرائيلي، وخرجت مجلة «جويش اوبزيرفر» لسان حال الصهيونية البريطانية آنذاك بافتتاحيتها في هذا الوقت تستهلها قائلة:

«لم يعد السؤال ما اذا كانت ستنتهي اسرائيل..
بل بات السؤال متى تنتهي اسرائيل».
لكننا نعلم جميعا كل التطورات التي تلت ذلك.



جدول لمواقيت الصلاة والصيام في العالم

مكة المكرمة ـ ق.ن.ا: يقوم المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة حاليا باعداد جداول لمواقيت الصلاة والصيام وتحديد ميعاد السحور والافطار في شهر رمضان لكافة الدول في شتى انحاء العالم حيث يوجد مسلمون.

وصرح الدكتور طلال عمر بانفيه مدير المجمع الفقهي بان تنفيذ هذا المشروع يأتي استجابة لاستفسارات كثيرة من ابناء الاقليات المسلمة في انحاء العالم الذين يواجهون صعوبة في تحديد مواقيت الصلاة والصيام لظروف اختلاف وطول الليل او النهار هناك بما يستوجب تحديدا شرعيا لها.

وذكر الدكتور بانفيه انه سيتم توزيع هذه الجداول على مكاتب رابطة العالم الاسلامي في دول العالم وكذلك على المراكز والهيئات والمؤسسات والمدارس والمنظمات والجمعيات الاسلامية والسفارات الاسلامية كي تقوم بدورها بتوزيعها على المسلمين في تلك الدول.

واشار الى ان السيد الحبيب العلوي الخبير الفلكي في المجمع وعضو الجمعية الفلكية البريطانية هو الذي قام بوضع واعداد هذه الرواتب والمواقيت لخبرته الطويلة في هذا المجال.



الثاني من اليمين: سعادة/ زكريا القباع عضو مجلس الادارة ـ سعادة الدكتور/ خليل الكردي ـ سعادة/ عبد الله بن محمد البليهد وكيل إمارة الرياض ـ سعادة/ شوكت عزيز العضو المنتدب ـ سعادة/ ميشاري ابراهيم الميشاري رئيس مجموعة الفروع ـ سعادة/ طارق التميمي نائب العضو المنتدب.

إفتتح وكيل إمارة الرياض سعادة الأستاذ/ عبد الله بن محمد البليهد فرع الورود التابع للبنك السعودي الأمريكي وذلك في احتفال كبير أقيم يوم السبت الماضي في مدينة الرياض. حضر الاحتفال أعضاء مجلس الادارة ولفيف من رجال الأعمال وعدد كبير من عملاء البنك فضلاً عن موظفي البنك الكبار.

وخلال الاحتفال، ألقى العضو المنتدب السيد/ شوكت عزيز كلمة قال فيها ان فرع الورود يعتبر مثالاً صادقاً على أسلوب البنك في توفير الخدمات المصرفية الملائمة والمريحة لعملاء البنك الكرام. وأعلن السيد عزيز قائلاً: «يستطيع عملاؤنا الآن الوصول براحة ويسر إلى سلسلة كاملة من الخدمات التي يوفرها هذا الفرع ابتداء من الحاسبات الجارية مرورا بالخدمات المصرفية الاليكترونية فضلا عن اشعارات إدارة الأموال والاستثمار».

وأضاف: «اننا مسرورون، بصفة خاصة، لتمكننا من افتتاح هذا الفرع في هذه المنطقة من الرياض بالذات ونعتقد بأن الفرع سوف يجذب مزيداً من العملاء الجدد».

ثم علق السيد عزيز على ارتفاع الطلب على الخدمات المصرفية قائلا ان البنك السعودي الأمريكي يبذل قصارى جهده لتطوير سلسلة من المنتوجات المرنة ثم أعلن: «نحن في البنك السعودي الأمريكي مسرورون جداً لارتفاع الطلب على استخدام آلات الصرف الاليكتروني التي سندخل عليها مزايا جديدة وكثيرة بالاضافة إلى مزايا السحب النقدي حتى ٥٠٠٠ ريال سعودي والشيكات السياحية حتى ١٠٠٠٠ ريال سعودي».

هذا ومن المعروف ان شبكة فروع البنك السعودي الأمريكي تتصف بالمرونة وتمكن العملاء من الوصول إلى أموالهم في كافة فروع البنك البالغة ٣٥ فرعاً فضلا عن الحصول على المعلومات عن حساباتهم من أي فرع دون اعتبار لمكان الحساب. إضافة إلى ذلك، يستطيع عملاء البنك الذين يحملون بطاقة الفيزا استخدام بطاقاتهم لسحب النقود من كافة الات الصرف الاليكتروني المنتشرة في جميع أنحاء المملكة. ولاحظ السيد عزيز قائلاً: «إننا مستمرون في تحسين نوعية منتوجاتنا وخدماتنا. وتعتبر بطاقة الفيزا مثالاً طيباً على ذلك وسوف نعلن عن بعض المزايا الجديدة ذات القيمة المضافة والتي سندخلها على البطاقة في المستقبل القريب».

وبالاضافة إلى فروع البنك في المملكة التي تبلغ ٣٥ فرعاً وآلات الصرف الاليكتروني خارج الموقع، يملك البنك السعودي الأمريكي الآن ثلاثة فروع عبر البحار في اسطنبول ولندن وجنيف.

في احتفال المركز الوطني للكلى في الرياض
الأمير سلمان يشيد بالمبادرات الانسانية للمواطنين



الامير سلمان يتلقى باقة زهور من طفلة سبق ان اجريت لها زراعة كلى.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس الاول بحضور الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والسيد فيصل الحجيلان وزير الصحة وعدد من كبار المسؤولين الاحتفال الذي اقامه المركز الوطني للكلى بمناسبة زراعة ١١٤ كلية داخل السعودية تحت اشراف المركز.

والقى الامير سلمان كلمة في الاحتفال نوه فيها بالنتائج الطيبة التي حققها المركز الوطني للكلى.

واكد ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز يتبنيان كل اقتراح مفيد وايجابي.

واعلن الامير سلمان بن عبد العزيز ان مدينة الملك فهد الطبية في الرياض ستحتوي عند الانتهاء من انشائها على مركز لزراعة الاعضاء.

واشاد بالتطور والخدمات الصحية وقال: «اننا في هذا البلد كنا قبل سنين معدودة نرى ابسط وسائل الرعاية الطبية غير موجودة عندنا والان نزرع الاعضاء الكلى والقلب والكبد والقرنية». وحول الاحتفال الذي اقامه المركز الوطني للكلى، قال الامير سلمان ان لاحتفالنا هذا ثلاثة اوجه اولها شكر الله عز وجل الذي وفقنا بانشاء هذا المركز وجعله يعطي النتائج المرجوة منه وثانيهما الاحتفال باخواننا وابنائنا الذين من الله عليهم بالشفاء بعد الزراعة بالمملكة الثالث حث المواطنين على التبرع والتعاون مع المركز الوطني للكلى.

واشار الى فتوى هيئة كبار العلماء التي تنص على الا يكون اي ضرر بأي شكل من الاشكال على الانسان الحي ويكون المريض بحاجة الى المتبرع او من الانسان الميت المتبرع ان يتبرع ولي امره.

ووصف الامير سلمان هذا اللقاء بانه لقاء خير ومحبة يؤكد التعاون والتعاضد بين المواطنين والذي امر به ديننا قبل كل شيء مؤكدا ان هذا اللقاء يعطي دليلا صادقا على ذلك.

واضاف يقول انه كان لي الشرف شخصيا بأن اتقدم بالاقتراح وذلك من معاناة شخصية عانيتها في قريب عزيز علي والانسان عندما يعيش في مشكلة معينة وينظر لها من الزوايا كلها لقربه منها يجد ان بلادنا ولله الحمد فيها امكانات وفيها رجال يمكن ان يقوموا بالعمل كما يقوم به الآخرون في البلاد المتقدمة.

واوضح الامير سلمان ان ما شاهده في مستشفى القوات المسلحة غير متوافر حتى في البلاد المتقدمة وخاصة في مجال الكلى، منوها بهذا الصدد بما حققته المملكة من امكانات في مجال الاجهزة الطبية المتطورة والمتقدمة وغيرها.

واستعرض انشاء المركز وقال انني بحثت الموضوع مع الدكتور محمد ابو ملحة الطبيب المختص في مستشفى القوات المسلحة ورفعت لخادم الحرمين الشريفين كتابا في تاريخ ١٤٠٣/١٢/٤هـ وواكب ذلك صدور فتوى هيئة كبار العلماء بجواز النقل من الانسان الحي المتبرع الذي لا يأتيه ضرر لتبرعه او من الانسان الميت المتبرع قبل وفاته او متبرع ولي امره.

واشار الى انه رفع لخادم الحرمين الشريفين دراسة اعدها الدكتور محمد ابو ملحة واقترح فيها انشاء هذا المركز واحال خادم الحرمين الشريفين هذا الكتاب الى وزارة الصحة التي كانت ايدت الفكرة عندما رفعت الكتاب الى الملك.

ومضى الامير سلمان يقول انه تم تشكيل لجنة من وزارة الصحة من ذوي الجهات المختصة في القوات المسلحة والحرس الوطني ومستشفى الملك فيصل التخصصي واوصت ونظمت انشاء هذا المركز. واكد ان المركز بدأ نشاطه في عام ١٤٠٦هـ وان الباب مفتوح لكل من يقترح او يرى شيئا مفيدا للوطن والمواطن.

وبين الامير سلمان انه عندما تقدم بهذا الاقتراح تقدم به كمواطن من المواطنين معربا عن سعادته بالنتائج السارة التي حققها المركز.

وتناول الامير سلمان في كلمته ما تتمتع به هذه البلاد من رعاية من الله عز وجل قبل كل شيء وما يتمتع به شعبها من رعاية في الشؤون الصحية والمعيشية والاجتماعية والاقتصادية وفي كل الشؤون.

واعرب الامير سلمان في كلمته عن شكره للقائمين على المركز وقال انهم يستحقون كل الشكر وبالذات الدكتور عبد الرحمن السويلم الذي يتابع هذا العمل متابعة يومية بتوجيه ورعاية من وزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان.

وشكر في ختام كلمته وزير الصحة والقائمين على المركز على هذه الدعوة وقال ان كنت قمت بشيء فلم اقم الا بأقل من الواجب المفروض على كل مواطن ويقوم به المواطنون ولله الحمد باستمرار.

كلمة الحجيلان

واعرب وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان في كلمته عن شكره وتقديره للامير سلمان بن عبد العزيز لرعايته لحفل تكريم من اسهم في انجاح برنامج زراعة الكلى في المملكة.

وقال ان زراعة الاعضاء تشهد المزيد من التطور والتوسع تبعا للتطور الشامل في الخدمات الصحية مشيرا الى ان هذه الخدمات خطت خطوات كبيرة في الكم والكيف من خلال التوسع فيها وقائيا وعلاجيا وارشاديا.

ومضى الوزير الحجيلان يقول ان الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية تميزت في السنوات الاخيرة بظاهرتين الاولى تبني وزارة الصحة في تطبيق برنامج الرعاية الصحية الاولية لتعم الخدمة جميع المواطنين خصوصا في القرى والهجر اضافة الى المدن. اما الظاهرة الاخرى فهي التطور النوعي في مستوى الخدمات المقدمة في المستشفيات خصوصا العمليات الدقيقة وتوفر الاجهزة المتطورة.

واضاف يقول انه بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فقد توسعت قاعدة هذه الخدمات وقد حرصنا من جانبنا ان نستقطب القوى العاملة المتخصصة لتقديم الخدمات الصحية في جميع مناطق المملكة مؤكدا ان خدمات مرضى الكلى اصبحت ميسرة في جميع مستشفيات وزارة الصحة والقطاعات الصحية الاخرى.

واشار الى ان وزارة الصحة توجهت للتوسع في زراعة الكلى لمواكبة الاحتياج المتزايد من المرضى وقال اننا اتخذنا سياسة تقليص ارسال المرضى للخارج بعد ان رأينا نتائج الزراعة داخل المملكة وبعد ان اقبل المواطنون على قبول فكرة التبرع بالكلى.

واضاف يقول ان الانجازات يعود الفضل فيها بعد الله الى الدعم والعطاء من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والمساندة المستمرة من الامير سلمان بن عبد العزيز وذلك بمبادرته الكريمة في فكرة انشاء المركز الوطني للكلى.

وأعرب عن شكره وتقديره لكل من اسهم في برنامج زراعة الاعضاء كما اعرب عن تطلعه الى المزيد من التطور في الخدمات الصحية المتخصصة وزراعة الاعضاء في المملكة لتعم بقية المراكز.

ندوة حول البحث والتنمية الفلاحية في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انطلقت في الرباط الندوة التي ينظمها المعهد الوطني للبحث الزراعي حول «البحث الزراعي والتنمية الفلاحية» بمشاركة عدد من العلماء والباحثين الاجانب.

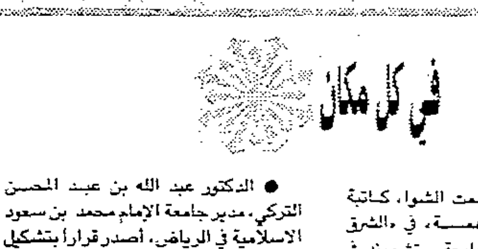
وافتتح الندوة السكرتير الاداري لوزارة الفلاحة بكلمة ابرز فيها الدور المحرك للفلاحة المغربية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الامن الغذائي، وتحسين دخل وظروف عيش الفلاحين، واشار الى النتائج التي تم انجازها في هذا الميدان، خاصة انتاج الحبوب الذي بلغ محصوله ٧٩ مليون قنطار خلال الموسم ٨٧ ـ ١٩٨٨ بزيادة ٨٧ في المائة عن الموسم الماضي وانتاج الزيوت الذي سجل رقما قياسيا خلال هذا الموسم يقدر بحوالي ٨١٠٠٠ طن مقابل ٥٨٠٠٠ طن في الموسم الماضي، ومكن هذا الانتاج من تغطية ثلث حاجيات البلاد.

واشار المسؤول المغربي الى جوانب الخطة الفلاحية التي تستهدف استثمار وتنمية المناطق المسقية عن طريق السدود، الامر الذي ساعد على ادخال زراعة الشمندر السكري والقصب وتغطية ٣٠ بالمائة من حاجيات المغرب، اضافة الى تحسين الزراعات العلفية استجابة للطلب المتزايد على اللحوم والالبان.

وأكد المسؤول المغربي على مساهمة البحث في تحقيق الامن الغذائي من خلال تحسين اصناف بذور الحبوب الرئيسية، القمح الطري والصلب والشعير والذرة، ووصل عدد الاصناف المسجلة في السجل الرسمي حوالي ٦٠ صنفا الى جانب اختيار ١٦ صنفا من أغراس النخيل المقاومة لمرض البيوض وتطبيق مناهج مضاعفة انتاج التمور بواسطة زراعة فسائل نسيج اغراس النخيل بالمختبر.

ويشمل برنامج الندوة خلال ايامها الثلاثة محاضرة للدكتور المهدي المنجرة حول «مشاكل الاكتفاء الذاتي والبحث الزراعي» ومحاضرة لممثل منظمة الاغذية والزراعة حول «فعالية البحث الزراعي في التنمية» وعميد العلاقات الدولية بولاية نبراسكا الامريكية حول «البحث الزراعي ومردودية الاستثمار» ومحاضرة لممثل المركز الدولي لمساعدة عمليات البحث حول «دراسة مقارنة لأساليب البحث عبر العالم» اضافة الى عروض لمقرري اللجان المغاربة وشهادات الباحثين من تونس والجزائر.

في كل مكان



● الاديبة ناهد عصمت الشوا، كاتبة الزاوية الاسبوعية «همسة» في «الشرق الأوسط»، تخرجت في جامعة ريتشموند في لندن وحصلت على البكالوريوس في الكمبيوتر والرياضيات وعلى تخصص فرعي في التصميم الداخلي.

وقد اقام والدها السيد عصمت الشوا مأدبة عشاء احتفالا بهذه المناسبة.

***

● مصطفى مصلي، المستشار السابق في وزارة الخارجية السعودية، تماثل للشفاء بعدما أجريت له عملية جراحية في مستشفى الملك خالد في جدة.

***

● الزميل بدر كريم، مدير عام وكالة الأنباء السعودية، رعى أمس الأربعاء الاحتفال الذي اقامته شركة الخليج للتعليم والتدريب في الرياض لتكريم المشاركين في دورتي «البائع المحترف» و«الأساليب الحديثة في العلاقات العامة».

وتعد شركة الخليج للتعليم والتدريب، الشركة السعودية الأولى التي اعتمدت فكرة تنظيم الدورات التدريبية داخل السعودية بدلا من الخارج، وذلك باستقطاب الكفاءات السعودية والعربية والعالمية والاعتماد في برامجها على تكثيف استخدام الأساليب التدريبية الحديثة من عرض الأفلام والشرائح التعليمية وغيرها.

***

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، أصدر قراراً بتشكيل لجنة تتكون من د. ابراهيم الجوير ود. عبد القادر طاش والاستاذ ناصر بن فوزان الزامل عميد المركز الجامعي لخدمة المجتمع بالنيابة، وذلك اعداداً لمشاركة الجامعة في المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني في الجنادرية هذا العام.

***

● البرفسور مارسيل ديبوت من المؤسسة العالمية لتحسين نوعية الحياة، واستاذ الدراسات الخاصة بعلوم التربة بجامعة «جنت» في بلجيكا، ألقى محاضرة في مقر الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية في الرياض حول «الاستخدام الأمثل للمياه في المناطق الصحراوية» حضرها الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة الأمين العام للهيئة وعدد من الخبراء والمهتمين بهذا المجال.

وسيلتقي البرفسور ديبوت خلال زيارته إلى السعودية بعدد من المختصين في مجال التربة والموارد الطبيعية في الجامعات.

***

● د. فريد زين الدين، أمين قسم إدارة الأعمال في كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، تمت ترقيته إلى درجة استاذ مشارك.

معرض دولي للكتاب

الرياض ـ واس: تستعد جامعة الامام محمد بن سعود لاقامة معرض دولي للكتاب تشارك فيه دور النشر ومنتجو الأجهزة السمعية والبصرية وآلات الطباعة والتصوير داخل المملكة العربية السعودية وفي العالم.

وطبقا لما قاله الدكتور محمد بن حسن الزير، عميد شؤون المكتبات في الجامعة لصحيفة «مرآة الجامعة» في عددها الأخير، فانه من المتوقع أن يقام المعرض في نهاية شهر شعبان من عام ١٤١٠هـ في صالة المعارض في المدينة الجامعية.

وأضاف إنه سيتزامن مع عرض الكتب وبيعها نشاط ثقافي متنوع ما بين محاضرات وندوات علمية ولقاءات حول قضايا النشر والمطبوعات.

وأوضح أن المعرض سيخدم الطالب والأستاذ والبحث العلمي بشكل عام من عدة زوايا منها: التعرف بالجديد في الانتاج الفكري وتوفير مصادر البحث العلمي اضافة إلى اتاحة الفرصة للمعنيين بقضايا الكتب تأليفاً وترجمة ونشراً وتوزيعاً للالتقاء وتبادل الرأي حول ما يخدم هذه القضايا.

وستعرض في المعرض أحدث المنتجات والأنظمة الحديثة في مجال الحاسب الآلي وأجهزة عرض المصغرات الفيلمية من ميكروفيلم وميكروفيش والأجهزة السمعية والبصرية وآلات الطباعة والتصوير وغير ذلك من الآلات والتجهيزات التي تخدم الكتاب.

للأحداث وجوه
جاك كيمب
اضافة يمينية جديدة لحكومة بوش

بعد الارتياح لبروز دان كوايل... وجون سنونو... سعد الجناح اليميني في الحزب الجمهوري الأمريكي بعودة الرئيس المنتخب جورج بوش إلى صفوفه لانتقاء سياسي قوي آخر يضمه إلى فريقه الحكومي... وكان العضو الجديد في الفريق عضو الكونجرس والمرشح الرئاسي السابق جاك كيمب.

إلا أن المراقبين طرحوا منذ تعيين كيمب وزيرا للاسكان والتنمية الحضرية (المدينية) علامة استفهام على مستقبل علاقة كيمب برئيسه بوش.

فهما لا يمثلان تيارين مختلفين في الحزب الجمهوري، لم يجمعهما إلا عهد رونالد ريجان فحسب، بل أن جاك كيمب رجل طموح، وفي سن تسمح له بان يستخدم منصبه داخل «فريق حكومة بوش» كمنصة لاطلاق حملة رئاسية خاصة به طابعها قناعاته ومعتقداته الايديولوجية التي لا تتفق كلها مع سياسة بوش المعتدلة مائة بالمائة.

أضف إلى ذلك، انه مع شهرة كيمب كـ «رجل فريق» منذ تألقه كلاعب كرة قدم امريكية محترف فانه اشتهر بمواهبه القيادية ولعبه في مركز «لاعب الارتكاز» (الكوارتر باك) الذي يصنع اللعب والفرص لرفاقه.

ومركز «لاعب الارتكاز» في حكومة بوش... هو مركز لا يريد الرئيس الجديد أن يحتله كيمب حتماً.

وعليه فان المعلقين الخبراء يعتبرون أن خطوة بوش خطوة تكتيكية ذكية تهدف أساسا للجم الجناح اليميني في الحزب من احراجه، في وقت يرغب في الابقاء على وحدة الحزب واشراك كل اجنحته في عملية التصدي للمشاكل الاقتصادية التي ستواجه حكومته.

ـ كيمب من مواليد عام ١٩٣٥، وهو الولد الثالث لعائلة. الوالد فيها كان يملك شركة نقل خاصة صغيرة.

ـ منذ نعومة اظفاره احب كيمب الرياضة وشغف بكرة القدم الأمريكية فاتقنها ودرس التربية البدنية في كلية اوكسيدنتال في لوس انجيليس.

ـ عام ١٩٥٩ اصبح «لاعب ارتكاز» فريق نادي سان دييجو تشارجرز، وبعد أن تألق فيه لعب لفريقه التالي «بافالو بيلز».

ـ طيلة ١١ سنة في دوري الكرة الأمريكية كان كيمب اللاعب اللامع والقائد الطموح..

ـ خلال هذه الحقبة تزوج ورزق باربعة اولاد ثم تحول إلى السياسة، وفاز بمقعده في مجلس النواب عن إحدى دوائر ضواحي مدينة بافالو في اقصى غرب ولاية نيويورك، واحتفظ به دون أن يحقق اغلبيات كبيرة.

مع ذلك، فانه نجح في أن يصبح من اشهر رجال تيار اليمين المتطرف الذي كان يعتبر في الماضي هامشياً حتى في الحزب الجمهوري إلى أن اصبح ايام ريجان قاعدة الحكم والحزب، وقد تركزت شعاراته السياسية على دعم الاقتصاد الحر وخفض الضرائب وانهاء التدخل الحكومي في جميع مرافق الحياة وتعزيز القدرات الدفاعية.

في الماضي القريب طمح كيمب إلى الرئاسة فترشح مرتين أملا أن يجذب انتباه ريجان، الذي يحبه كيمب ويؤيده، إلا أن حاجة ريجان للمعتدلين في الحزب ابقت بوش نائبا له... إلى أن انتخب رئيساً.

الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية باللغة العربية

الرياض ـ واس: أصدرت إدارة الثقافة والنشر في جامعة الامام محمد بن سعود «الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية» الذي يضم وصفاً باللغتين العربية والانجليزية لمجموعة نادرة من دراسات المستشرقين الأوروبيين تزيد عن مائتين وخمسين كتاباً في عدة مجلدات.

وكان مركز البحوث في الجامعة، كما نشرت ذلك صحيفة «مرآة الجامعة»، قد اقتنى الفهرس منذ خمسة أعوام من مؤسسة برل الهولندية للتعرف على كتابات الغربيين خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر.

ويضم الفهرس دراسات باللغة اللاتينية بالاضافة إلى بعض النصوص المحققة ودراسات باللغات الفرنسية والالمانية والانجليزية والهولندية والايطالية وغيرها، إلى جانب البحوث اللغوية أمثال النصوص النحوية والمعاجم وبحوث من فروع الأدب والدين والتاريخ والجغرافيا والبيليوجرافيا.

وقد اعد الفهرس وقدم له الدكتور قاسم السامرائي الاستاذ في جامعة لايدن هولندا، وهي الجامعة التي تقتني الصورة الأصلية لهذا العمل وآلاف المخطوطات والكتابات الاسلامية النادرة.

اجتماعات عربية حول مرض الايدز

تونس ـ ق.ن.أ: بدأ في مقر جامعة الدول العربية امس الاجتماع الأول للجنة العربية للوقاية من مرض انهيار المناعة المكتسبة (الايدز).

وستبحث اللجنة المشكلة من رؤساء اللجان الوطنية العربية لمرض الايدز وممثل عن المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط على مدى يومين مشروع الاستراتيجية العربية لمرض الايدز في ضوء ملاحظات وزارات الصحة والمناقشات التي جرت حول هذا الموضوع من قبل مجلس وزراء الصحة العرب.

كما تبحث اللجنة التي قرر مجلس وزراء الصحة العرب تشكيلها في دورة انعقاده الثالثة عشرة في عمان خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، كيفية ترجمة ما تتضمنه الاستراتيجية الوقائية العربية المعدلة إلى برامج تنفيذية لتوعية الجمهور العربي بكل المعلومات المتوفرة عن هذا المرض الخطير مع الاخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية للوطن العربي.

وكانت الاستراتيجية العربية للوقاية من مرض الايدز قد اكدت ضرورة الالتزام السياسي بشأن الوقاية من الايدز وتشكيل لجان وطنية للوقاية ومتابعة النواحي العلمية عن فيروس المسبب للايدز والنواحي الاجتماعية واعداد ميثاق شرف ومبادىء قانون الوقاية من هذا المرض.

وأكدت الاستراتيجية اهمية تكثيف الاعلام والتثقيف للجماهير العربية بكل دقة وباسلوب علمي مدروس.

الدورة الـ ٢٥ للمجلس التنفيذي لمكتب التربية الخليجي تعقد في المنامة

المنامة ـ كونا: يعقد المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج اجتماعات دورته العادية الخامسة والعشرين في المنامة في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري وذلك لمناقشة الموضوعات التربوية والتعليمية والاقليمية التي تشغل مجموعة الدول الاعضاء السبع.

وسوف يعرض المدير العام للمكتب الدكتور علي بن محمد التويجري على المجلس التنفيذي في هذه الدورة مشروع برامج المكتب المقترحة للدورة المالية لعامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ والتي تضمنت ٧٥ مشروعا وبرنامجا في مجالات التربية وعمليات التوحيد والتطوير التي يقوم بها الجهاز المختص للمكتب وهو المركز العربي للبحوث التربوية في الكويت.

ومن بين المواضيع التي سيناقشها المجلس مشروع برامج وحدة اللغة العربية ووحدة القياس والتقويم بالمركز العربي للبحوث التربوية ودراسة امكانية وضع كتب موحدة في اللغة الانجليزية واستحداث تخصصات جديدة لاعداد المعلمين المؤهلين في كليات ومعاهد اعداد المعلمين لتدريس علوم الحاسب الآلي وتطبيقاته بمراحل التعليم العام في الدول السبع الاعضاء.

ويرأس الدورة الحالية للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج عضو المجلس من دولة الامارات العربية المتحدة الاستاذ راشد عبد الله بن طه ويضم المكتب وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية السبع الاعضاء في المكتب.

وسترفع قرارات وتوصيات الدورة بعد ذلك الى المؤتمر العام العاشر للمكتب الذي يضم وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول المنطقة والذي سوف يعقد في شهر مارس (آذار) ١٩٨٩ في البحرين.

لجنة تقويم الكتب الموحدة في دول الخليج

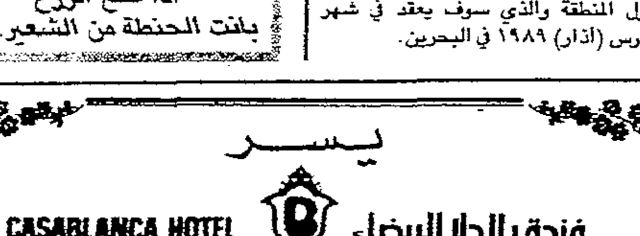
الكويت ـ كونا: اختتمت لجنة تقويم الكتب الموحدة والمطورة في العلوم بدول الخليج العربية اعمالها بعد ان ناقش المجتمعون التقرير الختامي وأصدروا عدة توصيات تتناول مجمل جوانب الموضوع.

وأوصى اعضاء اللجنة بأن يقوم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج باجراء بعض التعديلات على الطبعة التجريبية للكتب الموحدة والمطورة في الصفين الاول والثاني من المرحلة الابتدائية وعلى ان يقوم باجراء هذه التعديلات وتزويد الدول الاعضاء بها بالسرعة الممكنة لافساح المجال لطباعة الكتب الموحدة محليا استعدادا للتعميم في العام الدراسي المقبل.

كما اوصى المجتمعون الدول الاعضاء تزويد المركز العربي بمقترحاتهم حول تعديل وتطوير ادوات تقويم تجربة الكتب الموحدة والمطورة في العلوم للاستفادة منها في تطوير الادوات المستخدمة حاليا.

كما اوصوا بأن تقوم هذه الدول بتزويد المركز بمجموعات من الصور العلمية المناسبة لاستخدامها في كتب العلوم بوجه عام وفي مجال البيئة الطبيعية والاجتماعية للدول بوجه خاص للاستفادة منها في تأليف وتعديل كتب العلوم الموحدة والمطورة.

وطلبت التوصيات الى الدول الاعضاء تقديم قائمة بالمصطلحات والتسميات العلمية الواردة في الكتب الموحدة والمطورة وغير المستخدمة فيها مع تقديم البديل المرادف لها للاستفادة منها في تأليف وتعديل هذه الكتب ومن ناحية اخرى توفير المرافق والوسائل التعليمية المختلفة من ادوات ومواد وافلام تعليمية لازمة لتدريس مناهج وكتب العلوم بما يساعد على حسن تطبيقها.





«ميكي ماوس» نجم رياضي

من ضمن جولته في الولايات المتحدة الأمريكية، زار الرياضي التركي نعيم سليمان اوغلو الحائز على الميدالية الذهبية الأولمبية في رفع الأثقال، مدينة والت ديزني في اورلندو وخاض مع «ميكي ماوس» مباراة في «الكباش» انتهت بالتعادل.
في الصورة أعلاه لقطة من المباراة.

عرب وعجم

جيسكار ديستان — ياسر عبد ربه — ربيع صادق دحلان — جميل راتب

● الامير مشاري بن سعود، وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية، افتتح مساء أمس معرض الحرف الأول الذي ينظمه فرع جمعية الثقافة والفنون في الدمام، وهو يشتمل على عدد من النماذج واللوحات التي تمثل فنون الخط العربي في الفنون التشكيلية. كما يتضمن أعمالا لتسعة عشر فنانا سعوديا من مختلف مناطق المملكة.

***

● الشيخ عبد العزيز الخياط، وزير الأوقاف الأردني، وصل إلى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام. ويشارك الخياط خلال الزيارة في الندوة التي تنظمها جامعة الأزهر حول دور الأزهر في تنمية الموارد البشرية في العالم الاسلامي والتي يشترك فيها ممثلون من ٤٥ دولة اسلامية.

***

● السيد محمد حسن فقي سفير السعودية لدى الجزائر، اقام حفل عشاء تكريما للعاملين بمعرض الحرمين الشريفين بمناسبة اختتام نشاطه، حضره عدد من المسؤولين في السفارة.

● فاليري جيسكار ديستان، رئيس الجمهورية الفرنسية الأسبق يعكف على كتابة مذكراته على أن تصدر في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

***

● حامد العابد، رئيس المحكمة الادارية في تونس، أبرم مع رئيس مجلس الدولة الايطالي بروتوكول اتفاق لتبادل الخبرة بين المؤسستين في مجال التنظيم الاداري العصري.

● عبد الرحمن الابنودي الشاعر المصري المعروف يحيي امسية شعرية اليوم في دار جامعة الخرطوم في الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية واخرى غدا الجمعة في مدينة «ودمدني» عاصمة الاقليم الاوسط.

***

● اسماعيل خليل، محافظ البنك المركزي التونسي أجرى لقاء مطولا مع علي ماهر السيد سفير جمهورية مصر العربية في تونس.

● الدكتور ربيع صادق دحلان صدرت الموافقة السامية على تعيينه وكيلا مساعدا لامارة منطقة مكة المكرمة، ويعتبر الدكتور دحلان رائدا من رواد تنمية الاتصالات في المملكة العربية السعودية، واستطاع ان يجمع بين ادائه للمسؤولية وحبه للعلم فاستحصل على درجة الدكتوراه.

***

● جميل راتب، الممثل المصري سيلعب دورا رئيسيا في فيلم من انتاج فرنسي ـ ايطالي مشترك.

● د. كامل سلامة الدقس، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون الجامعات، يغادر القاهرة اليوم متوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في المؤتمر الدولي الرابع للسيرة النبوية في كاليفورنيا بدعوة من الدكتور مزمل الصديقي رئيس المؤتمر، وسيلقي د. الدقس عدة محاضرات خلال زيارته في التجمعات الاسلامية.

***

● ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس الوفد الفلسطيني الذي أجرى أول حوار رسمي مع سفير أمريكا في تونس، كان محل حفاوة نادي جمعية الصحفيين التونسيين في لقاء مع أعضاء الجمعية ومراسلي عدد من الصحف الأجنبية.

***

● جيفري آرشر، الكاتب البريطاني المعروف والسياسي البارز في حزب المحافظين انتهى من تأليف كتاب جديد يتناول فيه مشاكل الصحافة في بريطانيا.

أفراح

* د. خالد حلبي في مستشفى الملك فيصل في الطائف تم زفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على ابنة الشيخ عثمان عثمان كتبي وذلك في قصر افراح السندي في مكة المكرمة.

***

* مصطفى بدير بسيوني من منسوبي الشركة الاسلامية العربية للتأمين بجدة تم زفافه في مدينة طنطا على كريمة صبحي دسوقي احلام وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

* عبد الرزاق العبلسي من الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه تامر.

***

* خليل احمد سليمان الموظف في كهرباء المنطقة الوسطى في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه طلال.

***

* الزميل نبوي الملاح في القسم الصحفي للاعلان والعلاقات العامة في شركة تهامة بفرع الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.



الشيخ ناصر المنقور سفير السعودية يتوسط الشيخ محمد بن علي آل خليفة وحرمه — تصوير همبار ناركيزيان

سفارة البحرين في لندن تحتفل اليوم الوطني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
في مناسبة اليوم الوطني البحريني دعت سفارة البحرين إلى احتفال في العاصمة البريطانية حضره عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي إلى جانب عدد كبير من رجال السياسة والاعلام وشخصيات المجتمع البريطانيين والعرب المقيمين في المملكة المتحدة.

وكان في استقبال الضيوف الذين حضروا الاحتفال الشيخ محمد بن علي آل خليفة القائم باعمال السفارة وعدد من أعضاء بعثة البحرين الدبلوماسية في لندن.

سعوديون يجتازون امتحان الزمالة البريطانية في الجراحة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت نتيجة امتحان الزمالة البريطانية للجراحة الجزء الاول، وهو الامتحان الذي عقد حديثا في مستشفى القوات المسلحة في الرياض باشراف المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا.

ونجح في الامتحان ١٥ طبيبا هم بابكر عبد السلام محمد وبدر الدين محمد وبكس انبيل قمار ومحمد عبد العزيز الدخيل وجوجري باسووراج والناصر صالح ابراهيم علي وسيد سيف الدولة محمد واميمة اشرف فاروق محمد وبليك جمال حسن واحمد محمد وغريب ابتهاج سليم محمود وجسر منذر عز الدين ورق محمد عبد الله وزكية عبد الناصر علي الحسين وسليم محمد المهدي.

فيلم عن دور العرب في اسبانيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اتفق المخرج الاسباني كارلوس ماروانا خلال زيارته الخاطفة لمصر لحضور مهرجان القاهرة السينمائي الاخير مع الكاتب المصري د. احمد يونس لتقديم فيلم باسم «آخر ليلة في غرناطة» يتناول فيه الليلة الاخيرة قبل رحيل العرب من اسبانيا.

اتفق ساورا مع احمد يونس على ان يلتقيا في شهر مارس (آذار) القادم لوضع الخطوط النهائية لهذا الفيلم السينمائي.

والمعروف ان د. احمد يونس عمل لمدة ١٥ عاما في اسبانيا ارتبط خلالها بصداقة مع كارلوس ساورا.

وقال المخرج في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل مغادرته القاهرة انه يلجأ في اعمال للانتاج المشترك لكنه لا يخشى من تدخل جهة الانتاج في عمله.

ندوة عن البحث العلمي في مجال تعليم الكبار

الرياض ـ واس: يفتتح وزير المعارف ووزير التعليم العالي السعودي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر يوم السبت المقبل بحضور مدير الجامعة الدكتور منصور التركي ندوة عن البحث العلمي في مجال تعليم الكبار التي تنظمها كلية التربية في جامعة الملك سعود.

اوضح ذلك عميد كلية التربية الدكتور احمد بن عثمان التويجري وقال ان الندوة تسعى لتحقيق عدد من الاهداف منها التعرف على مناهج وطرق وادارات البحث العلمي في تعليم الكبار وعلى واقع البحث العلمي في تعليم الكبار.

واضاف ان الندوة تهدف ايضا الى التعريف على اولويات ومشكلات البحث في تعليم الكبار وعلى دور الجامعات ومراكز البحوث والمنظمات الاقليمية في المنطقة العربية في تعليم الكبار.

والجدير بالذكر ان كلية التربية شكلت لجنة تحضيرية للندوة اجازت ٢١ ورقة في مجال البحوث والدراسات.

دورات

دورة تدريبية في الانعاش القلبي

الرياض ـ واس: ينظم الاتحاد السعودي للطب الرياضي بالتعاون مع جمعية القلب السعودية دورة تدريبية في الانعاش القلبي الرئوي (اسعاف الاغماء في الملاعب) وذلك خلال الفترة من ١٥ ـ ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٩هـ.

اوضح ذلك الامين العام للاتحاد السعودي للطب الرياضي الدكتور صالح العشيوي وقال ان الهدف من تنظيم هذه الدورة هو تثقيف ورفع مستوى المدربين والحكام والاداريين في الاتحادات الرياضية بطرق الاسعافات الاولية واستخدامها في الاصابات والحوادث داخل الملاعب وتدريب المدربين الرياضيين والعاملين بالحقل الرياضي على سبل الانعاش القلبي الرئوي لاساسيات المحافظة على الحياة.

واضاف الدكتور العشيوي ان محاضرات الدورة النظرية ستقام في قاعة المحاضرات في المجمع الاولمبي بالدرعية والتدريب العلمي بمقر جمعية القلب السعودية في مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض وسيتم منح الدارسين في هذه الدورة شهادة معتمدة من الاتحاد السعودي للطب الرياضي وجمعية القلب السعودية وذلك بعد اجتياز الاختبار المخصص لها.

أبيض وأسود

حديث نهاية العام

في الوقت الذي يلهث العلم الحالي الى نهايته، يبدأ المراقبون، كعادتهم كل سنة، في تحليل اهم المشاكل التي يواجهها العالم، عسى ان يحمل العام الجديد بعض الامل في حلها وتجاوزها.

ولكن لاول مرة منذ عشرات السنوات، لم يكن هذا الحديث، كعادة كل عام، عن خطر الحرب النووية، وسيفها المسلط دائما على رقاب البشرية، ولا حتى عن مسالة التفاهم بين العملاقين الغربي والشرقي، او بالعكس عن اشتداد سعير الحرب الباردة بينهما، بل عن خطر ادهى واعتى، هو ما اجمع العلماء على تسميته بـ «الموت البطيء لكوكب الارض».

فالذي يدير اليوم مفتاح المذياع على المحطات العالمية لا يسمع الا عن الكارثة البيئية التي سببها الانسان لنفسه، بسبب طيشه وحماقته، واذا ما انتقل الى مطالعة الصحف والمجلات لاكتشف ايضا انها افردت الصفحات الكاملة لمعالجة هذا الموضوع والقاء الضوء على جوانبه المظلمة.

وكانت ابرز المجلات التي اثارت هذا الموضوع مجلة «ناشنال جيوجرافك مجازين» الذائعة الصيت التي خصصت عدد نهاية السنة بغلافه المميز الثلاثي الابعاد (هولجرافك) لتعريف الانسان بالاخطار المحدقة به.

على صعيد آخر عقدت في الفترة الاخيرة عدد من الندوات الدولية للغرض ذاته، كان اهمها مؤتمر لندن الذي ذكر فيه الدوق فيليب زوج ملكة بريطانيا انه على الاجيال الحالية تقع مسؤولية المحافظة على كوكب الارض وتسليمه كاملا غير معطوب للاجيال المقبلة كي تعيش عليه بسلام، والا لاصبح عيشها عليه من الامور المتعذرة، لا بل المستحيلة.

وتكاد كل الدراسات والتقارير تتفق على انه ما لم يتم اجراء تغيير جذري لوضع حد للكارثة الايكولوجية التي ننطلق اليها مسرعين، فانه ستواجه حياة الانسان على سطح هذا الكوكب صعوبات جمة في منتصف القرن المقبل.

ولا يستبعد بعض العلماء ان ظلت الامور على ما هي عليه الان، ان ينقرض الجنس البشري برمته عن وجه البسيطة خلال القرون المقبلة من الزمن تاركا المجال امام الاجناس الاخرى من الاحياء التي هي ادنى مرتبة وتطورا.

ويتفق هؤلاء على انه لو شرع الانسان منذ الآن في لعق جراح الارض، واصلاح ما لحقها من اضرار وتلف على يديه، سواء في ما يتعلق بالتاثير الضار للدفيئة الزجاجية، او التمزق الحاصل في طبقة الاوزون، او المطر الحمضي، او التلوث بانواعه، او زوال الغابات وزيادة رقعة التصحر، الى آخر ما في القائمة الطويلة من عوامل تخريب، فانه يحتاج الى اكثر من ٥٠٠ سنة، كي يتسنى له وضع الامور في نصابها الصحيح تقريبا.

وابلغ دليل على الوضع السيء الذي بلغناه الان، ان المراقبين يطالبون الرئيس السوفياتي جورباتشوف والرئيس الامريكي الجديد جورج بوش بتخصيص اجتماع القمة المقبل بينهما في العام الجديد، لبحث هذه المسالة بالذات، بدلا من الخوض في قضية تخفيض حجم الاسلحة النووية، لان المشكلة الاولى في نظرهم هي اكثر الحاحا وخطرا من كل الترسانات النووية الموجودة لدى الدول الكبرى.

نديم نحاس

سينما

الاعلان عن جمعية جديدة للسينمائيين المصريين





علي بدرخان — يوسف شاهين — صلاح ابو سيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الفنانون المصريون المعارضون للقانون ١٠٣ انشاء جمعية للسينمائيين المصريين الغرض منها رعاية حقوقهم والقيام باتصالات مع الهيئات الدولية.

وكان هؤلاء السينمائيون قد اعلنوا رفضهم للانتخابات الاخيرة في النقابة وقرروا مواصلة مشوارهم في ساحة القضاء.

وتكون مجلس الادارة المؤقت لجمعية السينمائيين المصريين من كل من صلاح ابو سيف وحسني فهمي وسعيد الشيخ ود. شوقي علي محمد ويوسف شاهين وسيد ابو الهدى.

ولمواجهة ظاهرة الانقسام السينمائي في مصر التي تطورت بتشكيل جمعية موازية للنقابة الشرعية التي يرأسها الان ممدوح الليثي.

وجهت هذه النقابة الدعوة لحسم كل الخلافات المتعلقة بالقانون ١٠٣ وبعثت برسائل الى جميع اعضاء الجمعية العمومية لمطالبتهم بابداء رايهم في النقاط المتعلقة بهذا القانون والتي لا تزال مجالا للصراع بين اغلب الاعضاء.

وقررت النقابة تشكيل لجنة من كل من صلاح ابو سيف وعلي بدرخان وحسين حلمي المهندس ود. مصطفى محمد علي، بالاضافة الى اثنين من مستشاري مجلس الدولة.

واكد ممدوح الليثي انه سيصل بالبرلمان للتقدم بالاقتراحات النهائية لاعضاء نقابة السينمائيين حول هذا القانون.

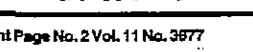
ومن المنتظر ان تنظم نقابتا المهن الموسيقية والمهن التمثيلية جلسات مماثلة للاتفاق على رأي موحد في القانون رقم ١٠٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Thursday, 22 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3677

الخميس ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢٢/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٧

غدا

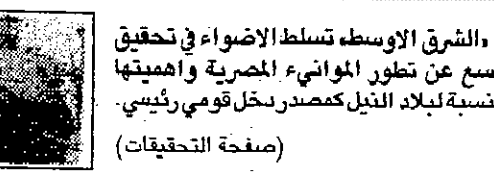


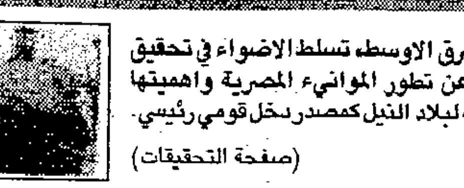
لقاء مع رئيس اتحاد كتاب وادباء الامارات حول الندوة عن ابن ماجد وجائزة «سلطان عويس» السخية.

(صفحة الادب والثقافة)

بعد ان شاع استخدام العدسات اللاصقة، الاطباء يحددون محاسنها، ويحذرون من مخاطرها.

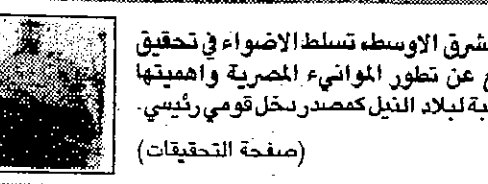
(صفحة عيادة الشرق الاوسط)





كوفنت جاردن هو شارع التسلية والتاريخ في قلب لندن. هناك تلقى شرائح متعددة من الناس جاؤوا من كل مكان ليلتقوا في الشارع الضاحك باستمرار.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)



«الشرق الاوسط» تسلط الاضواء في تحقيق موسع عن تطور الموانيء المصرية واهميتها بالنسبة لبلاد النيل كمصدر دخل قومي رئيسي.

(صفحة التحقيقات)



في ظل ارتفاع الكثافة السكانية في مصر والتي تحتشد على رقعتها الزراعية المحدودة في مدن الدلتا وعلى ضفاف النيل تصبح الصحراء هي الحل الوحيد للكثير من مشاكل مصر السكانية.

(صفحة اولى ٢)

موجات الأطفال تسبب ازعاجا في مطار فرانكفورت

فرانكفورت - «الشرق الاوسط» - من كلاوس شارنوك:

يواجه مطار مدينة فرانكفورت يوميا تدفق العشرات من القادمين بلا امتعة يبحثون عن اللجوء بأي وسيلة. وطبقا للقوانين المعمول بها في المانيا الاتحادية فلن تاشيرات دخولهم لا تعد مشكلة كبيرة خاصة وان معظمهم من الاحداث الصغار السن القادمين من ايران وسريلانكا ولكنهم ومع ذلك يمثلون «صداعا حادا» للسلطات الالمانية وموظفي دوائر الهجرة والجوازات.

ولعل المانيا الغربية تكاد تكون الدولة الاوروبية الغربية الوحيدة - فيما عدا دويلة اندورا - التي لا تصر على حصول الصغار دون السادسة عشرة على تاشيرات دخول اليها من السفارات الالمانية في البلدان القادمين منها. وبسبب هذا الاجراء الذي يدركه الكثيرين اصبح الان عُشر القادمين الى المطارات الالمانية ومن الباحثين عن الحصول على حق اللجوء السياسي صبية صغار لا يصحبهم ذووهم، وعادة ما يتم وضعهم على اول الطائرات العائدة الى بلدانهم مرة اخرى ولوضع حد للقلق الذي يسببونه لأسرهم.

غير ان ذلك لا ينفي وجود شرائح اخرى من هؤلاء الصبية الذين جاءوا تحت ضغوط عوامل الفقر او حروب الصراعات السياسية في بلدانهم وهم الذين يمثلوا مشكلة حقيقية امام السلطات الالمانية التي تحاول استيعابهم بقدر الامكان وبوازع انساني.

وفي شهر يوليو الماضي - فقط - قفز عدد القادمين من الصبية الصغار الى مطار فرانكفورت الى ٣٥٦ طفلا وطفلة ومنذ ذلك الحين لم ينخفض معدل توافد الصغار على نفس المطار عن ٣٠٠ طفل وان كان معظمهم ابناء وبنات الاسر الايرانية التي نجحت في الهرب من قبل وان كان الشهر الماضي (نوفمبر) قد سجل انخفاضا ملحوظا في هذه النوعية من الاطفال (٣٨ طفلا) ولعل ذلك راجع الى وقف اطلاق النار على جبهات حرب الخليج.

وان كان ذلك لم يغير كثيرا من حجم المشكلة التي يواجهها مطار فرانكفورت الدولي بتدفق نوعيات اخرى من الصبية الصغار خاصة من سريلانكا التي يتصاعد فيها الصراع السياسي والحرب الاهلية.

وفيما كانت اعداد اطفال التامبل القادمين من سريلانكا لا يتجاوز الـ ٤٢ طفلا في شهر اكتوبر الماضي الا ان هذا العدد ارتفع في نهاية نوفمبر الى ٢٤٧ طفلا في الوقت الذي يتوقع فيه المسؤولون عن دوائر الهجرة والجوازات في هذا المطار اية تغييرات قد تطرأ على معدلات الزيادة.

وبفحص الاوراق الرسمية التي يحملها القادمون الصغار ومعظمها جوازات سفر صادرة حديثا تؤكد في مجموعها ان اعمار حامليها تقل عن السادسة عشرة رغم ان بعضهم يبدو اكبر من ذلك السن بكثير.

وقد استحدث مطار فرانكفورت الدولي مجموعة من الخدمات التي يشارك فيها الى جانب رجال الجوازات ودوائر الهجرة، الاخصائيون الاجتماعيون والنفسيون لاجراء المقابلات مع الاطفال والتأكد من اعمارهم الحقيقية.

صباح الخير

مسابقة في الذكاء

لقد جرت في السنوات الاخيرة مسابقة في الذكاء بين الكومبيوتر والانسان والقطة والعصفور. ومازال المحكمون حائرين في اعطاء الجائزة. الطيور الانكليزية تحب ارتشاف الكريمة التي تطفو، كما يتوقع من اي كريمة، في الاعلى من قنينة الحليب. والقطط تحب شرب الحليب. ويظهر ان اتفاقا قد جرى بين العصافير والقطط على ان تثقب العصافير غطاء القنينة بمنقارها القوي وترتشف الكريمة، ثم تاتي القطة فتمص الحليب. وبفعل معاهدة الصداقة والتعاون الفني هذه بين القطط والعصافير، توقفت القطط اللذنية عن اقتناص الطيور.

هذا طبعاً يؤدي إلى مشاكل بين بائع الحليب والمستهلك الذي يتوقع وصول قنينة سالمة كاملة. ولتحاشي تدخل العصافير في العلاقة التجارية شرع بائع الحليب بوضع بلاطة او حجر فوق القناني بحيث لا تستطيع الطيور الوصول إلى غطائها الرقيق. وهنا سجل الانسان نقطة في الذكاء ضد فصيلتي الطيور والقطط، ولكن القطط لم تقنط او تستسلم. فتولت بمخالبها واسنانها القوية مهمة ازاحة البلاطات من اماكنها وفسح المجال للعصافير لتكمل بقية العملية بخرق الغطاء بمناقيرها.

وتدخلت الكومبيوتر بالمسابقة. وبعد سلسلة من العمليات الذهنية، اثبتت ان وجود الكريمة في الحليب مضر للقلب والشرايين والكبد واهداب العيون واظافر اليدين التي تعتبرها الحسان اهم بكثير من القلب والدماغ ايضا. وهذا ما فعلن، فامرن بياعي الحليب بتجهيز حليب بدون كريمة. وما ان نظرت العصافير إليه حتى ادارت ظهورها وهاجرت من المنطقة. وهذه نقطة في صالح الكومبيوتر. ولأشهر عديدة ظلت الطيور الانكليزية تعبر البحر كل صباح إلى فرنسا لتتناول فطورها هناك حيث تتوافر الكريمة في قناني الحليب، ثم تعود مساء إلى بريطانيا حيث تجد الخبز الانكليزي اكثر ليونة وسلاسة لمناقيرها. وهذه نقطة في صالح الطيور.

واثار هذا الوضع غيظ ربات البيوت الفرنسيات. لا لشيء سوى ان هذه العصافير عصافير انكلوسكسونية وتدخل فرنسا بدون حتى جواز سفر او بطاقة هوية وتلتهم الكريمة الفرنسية مجانا. وهذا هو سر المقترحات التي قدمت للسوق الاوربية المشتركة لتوحيد كمية الكريمة في قناني الحليب، وتعرف بين ربات البيوت وعشاق شرب الحليب بمقترحات مقاومة العصافير، التي تقدمت للانضمام إليها اسرائيل ايضا.

وبالطبع لم تقف القطط مكتوفة الأيدي امام هذه التطورات، فاخذت تقض مضاجع النائمين كل صباح بموائها ونحيبها على غياب العصافير وكأنهم اولاد عم إلى رابع ظهر. وهز ذلك بصورة خاصة قلوب النساء الرومانطيقيات في انكلترا اللواتي اخذن يفتقدن تغريد الطيور وصفير الشحارير الذي كن يسمعنه كل صباح من نوافذ بيوتهن. قالت إحداهن: «دعوني اسمع تغريد بلبل واحد، وخذوا كل ما عندكم من حليب»!

وقالت اخرى لزوجها: «اذا لم تجد حلا لمواء القطط فساطلقك».

وقرر في الأخير معالجة الموضوع بالاصرار على قناني الحليب الكاملة الكريمة. وهو ما كان. وعادت الطيور إلى اوكارها والقطط إلى صداقتها، وربات البيوت إلى استلام القناني نصف فارغة.

والآن، من كان الاذكى في هذه العملية؟ حار المحكمون فيها فطرحوها على الكومبيوتر، فاعطت الجائزة لنفسها. وازدادوا حيرة في النتيجة ولكنهم اكتشفوا ان الكومبيوتر كانت من تصميم مهندس عربي. ولهذا تعطي الجوائز دائما لنفسها.

خالد القشطيني



تتويج غير رسمي لجميلة ١٩٨٨

ساندارين سيبكورا (١٨ عاما) اختارتها احدى لجان التحكيم اول من امس لحمل لقب ملكة جمال فرنسا ولو بصفة غير رسمية لحين اجراء مسابقة اختيار الملكة الرسمية لعام ١٩٨٨ مساء التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتدى عاطل بالدرب الاحمر في القاهرة على والدته العجوز بالسب والضرب وانتهاء بطردها الى الشارع والاستيلاء على المسكن. ابلغت الام العجوز النقيب سعيد مصطفى بقسم شرطة الدرب الاحمر بان ابنها الوحيد قد ضربها وطردها من المنزل بعد ان اعتدى عليها بالسب وبعد ان قامت بتربيته بعد وفاة والده وهو طفل صغير،

ورفضت الزواج من اجله حتى بلغت الستين من عمرها.

عودة الطاقم الفضائي الملاحي الفرنسي السوفياتي الى الارض

كالينينجراد - الاتحاد السوفياتي - ا. ف. ب: حطت المركبة سويوز - تي - ام وعلى متنها السوفياتيان فلاديمير تينوف وموسى ماناروف والفرنسي جان لوكريتيان على هضبة في كازاخستان في الساعة العاشرة و٥٧ دقيقة بتوقيت لندن وبتأخير ثلاث ساعات عن الوقت المحدد.

والرجال الثلاثة بصحة جيدة طبقا لما افادت به فرق الانتشال الموجودة على قاعدة الهبوط في منطقة «دجكاوجال» على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى الجنوب من اركاليك (كازاخستان).

وكان السوفياتيان تينوف وماناروف قد اقاما قرابة ٣٦٧ يوما في الفضاء قبل العودة لتمضية اعياد نهاية العام بين عائلاتهم. اما رجل الفضاء الفرنسي فيكون قد امضى ٢٦ يوما في الفضاء في رحلته الفضائية الثانية

ضبط ٣ اطنان كوكاكيين بفلوريدا

ميامي - ا. ف. ب: تمت في ميامي بولاية فلوريدا الامريكية اول من امس واحدة من اكبر عمليات ضبط الكوكايين في تاريخ الولايات المتحدة شملت اكثر من ثلاثة اطنان تبلغ قيمتها ٥٠ مليون دولار كانت على متن سفينتي شحن راسيتين في ميناء ميامي.

مع قهوة الصباح

نجيب .. وجرين!

بحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل للادب عام ١٩٨٨ يكون قد مر عام اخر على رجل يستحقها منذ زمن بعيد.. ترشحه اعماله الغزيرة والممتازة.. ودراسات النقاد الذين يعتبرونه اهم روائي معاصر.. لنيل الجائزة المرموقة.. ولكن الجائزة المراوغة تذهب إلى امريكا اللاتينية..

وإلى أوربا وإلى آسيا وإلى افريقيا ولكنها لا تذهب إلى انجلترا حيث ولد الكاتب..

إنه الآن في الرابعة والثمانين من عمره.. فهو أكبر من نجيب محفوظ بسبع سنوات، وبدأ الكتابة قبل نجيب محفوظ بنحو ثماني سنوات..

وشملت اعماله القصة القصيرة والرواية والفيلم السينمائي والرحلات.. وهي أعمال تؤكد اصالته وتفرده..

وليس ثمة مثقف لا يعرف من هو جراهام جرين.. ولا أهميته ولا مكانته الأدبية الممتازة.. ولا يمر عام إلا وتتوقع الأوساط الأدبية العالمية أن يحصل جرين على «نوبل»..

ولكن.. ومن قبل ان يحصل عليها هيمنجواي وهذا التوقع لا يتحقق..

رغم ان جرين اهم من آخرين حصلوا عليها.. منهم هيمنجواي ذاته الذي يعتبر كاتبا متوسط القيمة اذا قورن بجراهام جرين، وغير هيمنجواي كثيرون لم يسمع بهم أحد، ولا أسهموا بما أسهم به جرين في عالم الأدب.

وللكاتب الانجليزي العجوز روايات مهمة منها «القوة والمجد» و«رجلنا في هافانا» و«الأمريكي الهادىء» و«القاتل المأجور» و«الرجل الثالث» و«حالة احتراق» وغيرها..

ولكن لماذا لم يحصل جراهام جرين على الجائزة المرموقة؟

يقول العارفون ببواطن «نوبل» إن احد أعضاء المجلس الذي يقرر الجائزة يكره جرين.. ويناصبه العداء ويصوت ضده عند كل اقتراع!

وقد يكون هذا صحيحا وقد لا يكون.. ولكن جرين يستحقها منذ زمن بعيد!

عبد الله باجبير

تطوير كبير في الطاقة الكهربية بجنوب السعودية

آبها - «الشرق الاوسط» - من حسين السريعي:

شهدت الكهرباء في منطقة عسير بجنوب المملكة العربية السعودية تطورا كبيرا في مختلف المجالات منذ تأسيس شركة كهرباء المنطقة الجنوبية قبل ثماني سنوات.

وقد تمثل هذا التطور في تنفيذ العديد من المشاريع بعد التكوين بحيث ازدادت القدرة المولدة من ٣٢٢ ميجاواط الى اكثر من اربعة اضعافها خلال هذه الفترة.

جورج بوش اكثر رجال ١٩٨٨ اناقة

واشنطن - اب: اذاعت رابطة مصممي الازياء الامريكية اسماء عشرة من الشخصيات الدولية تعد الاكثر اناقة لعام ١٩٨٨. على راس هذه القائمة الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، والمرشح الديمقراطي السابق لمنصب نائب الرئيس لويد بنسون فيما اسقطت من القائمة اسم مايكل دوكاكيس المنافس السابق لبوش.

نكتة اليوم

فرح

الاول: يبدو ان العريس خجول، فهو مطاطأ الراس طوال حفل الزفاف.

الثاني: ليس خجولا كل ما في الامر انه مدين لأكثر الحاضرين.

من القارىء

محمد كامل حلمي

منافق افندي

الاكسلانس مثقف اوي... مايقراش غير أدب... المائدة!

فن الطبخ